











# المجلد الثاني

الرقعة ١٣٣٩ هـ

تدثر في دمشق مرة في الشهر  
قبة اشتراكها السنوي ليرة ونصف سورية  
بضاف إليها ربع ليرة سورية اجرة البريد في الخارج والدفع مقدماً

## فهرست الجزأين

صفحة	
١٩٣	تراجم الاعيان للبيوريني (مخطوط نادر) للسيد محمد كرد علي
٢٠٣	تفسير الاثناف العباسية (تابع) « احمد تيمور باشا
٢٠٧	محاضرات المجمع العلمي « عبدالقادر المغربي
٢٠٩	الاورفاع العصرية (تابع) للاب انتاس ماري الكرم
٢١٢	لفظة التيفار للسيد رفيق بك العظم
٢١٣	كتاب الأزمنة والامكنة « عبدالله بك مخاض
٢١٥	صدي اعمال المجمع
٢١٧	عشرات الاقلام (تابع) للمجمع
٢١٩	مطبوعات حديثة
٢٢٣	خلاصة اعمال المجمع في شهر تموز
	* * * *
٢٢٥	الخزائن التيمورية للسيد عيسى اسكندر المنة
٢٣١	اقرب الطرق الى نشر اللغة الفصحى « عبدالقادر المغربي
٢٣٩	كتاب الجمان تأليف المسعودي (مخطوط نادر) « محمد كرد علي
٢٤٣	تفسير الاثناف العباسية (تابع) « احمد تيمور باشا
٢٤٧	الاورفاع العصرية (تابع) للاب انتاس ماري الكرم
٢٥١	من اورفاع مجمعا ومرباته
٢٥٣	صدي اعمال المجمع لغريب
٢٥٤	مطبوعات حديثة
٢٥٥	خلاصة اعمال المجمع في شهر آب



# مجلد مجمع البحار العربية

الجزء ٧ في تموز سنة ١٩٣٣م ذي القعدة وذو الحجة سنة ١٣٥١هـ المجلد ٣

## تراجم الاعيان

من ابناء الزمان

في جملة ما وقع تصويره بالتصوير الشمسي هذه المرة من دار كتب الدولة في برلين كتاب « تراجم الاعيان من ابناء الزمان » للحن البوريني ربه على حروف المعجم فجاء في ٣٧٨ من قطع الربع الكامل . وقد كتبت هذه النسخة في اوائل رجب سنة ثمان وسبعين والاف من الهجرة كتبها فضل الله بن محب الله بن محب الدين الشامي للمولى الشيخ محمد العزقي حفيد المولى شيخ الاسلام زكريا بن بيرام . قال « وقد ثقيدت بجمعه من سبع مجاميع ولم ينسر جمع الجميع فانه مفقود بل ليس له وجود فان بعض الاعيان لم يترجمهم المؤلف المرحوم الشيخ حسن البوريني الشامي علامة الزمان والبعض كان في هذه السنين يزوايا الخبايا كبن « والظاهر من هذه العبارة ان الكتاب كان مبثراً ثم التقطه جامعه وناسخه فضل الله بن محب الله وقد كتب في آخره « الحمد لله على جزيل نعمائه : هذا التاريخ اللطيف من جملة كتب الفقير مصطفى بن السيد علي الحموي الدقري بدمشق الشام . وهو بخط جميل مكاد يختار من الاغلاط المألوفة للنساخ

ترجم البوريني في خلاصة الاثر بما يلي :

الشيخ حسن بن محمد الصقوري البوريني ذكره كثير من المؤرخين وازباب الآداب واشتوا عليه وكان فرد وقته في القنون كلها ويحفظ من الشعر والآثار والاختبار والاحاديث المستندة والانساب ما لم ير قط من يحفظ مثله ويحفظ دون ذلك من



علوم اخر منها اللغة والنحو والسير والمغازي ومن آلة المتادمة شيئاً كثيراً وألف  
التأليف البديعة منها تحريرات على تفسير البيضاوي وحاشيته على المطول وشرح  
ديوان ابن الفارض وهو اشير تأليفه والتاريخ الذي هو احد مأخذ خلاصة الاثر في  
ايعان القرن الحادي عشر للمسيحي وله رحلة حلبيّة واخرى طرابلسيّة وسبع  
مجاميع بخطه وسمي بالسلج السيار وله رسائل كثيرة ومنشآت عديدة وجمع ديواناً  
من شعره وكان عالماً محققاً ذكي الطبع فصيح العبارة طليق اللسان متين الحفظ حسن  
الفهم عذب المفاكبة . أمّه من صفورية في فلسطين وابوه من بوريه من بلاد نابلس  
ولد ببوريه ثم هاجر به ابوه في سنة ثلاث او اربع وسبعين وتسعمائة وكان عمره  
احدى او اثني عشرة سنة ونزل بصالحية دمشق ولازم الاشتغال على علماء عصره  
الى سنة خمس وسبعين وتسعمائة فحصل بدمشق فخط فارنخل مع والده الى بيت  
المقدس فاشتغل بها ايضاً بالعلم الى حدود سنة ثمان وسبعين ثم عاد الى دمشق  
ودأب في التحصيل وتصدر للتدريس حج قاضياً بالركب الثاني سنة عشرين والث  
ودرس بالمدرسة الناصرية الجوانية والثامية البرانية والعادلية الصفريّة والفارسية  
والمدرسة الكلاسة وكان له بقعة تدريس بالجامع الأموي ووعظ بجامع السلطان  
سليمان بدمشق وتعلم اللغة الفارسية حتى صار يتكلم بها وينظم وتعلم التركية ايضاً  
وكان غالب اعيان الثام من العلماء يقضون من البوريني لانطلاق لسانه وربما اوقعوه  
في مكروهات من القول والفعل وازدروا به وسعوا في توبيخه وكان كثير التيقظ  
لمكابدهم . وكان صاحب بذرة في تعبيراته وكان من عادته الاطراء في مديحه فاذا  
كتب على شيء اطاب جداً واشاع الناس عنه انه كان يدمن الشراب لانه كان  
يعاشر رجال الدولة كثيراً وبيت عندهم فرجاً ذكر عنه جماعتهم مثل ذلك ولد سنة  
قرية صفورية سنة ٩٦٣ وتوفي في دمشق سنة ١٠٢٤

وذكر الشيخ نجم الدين الغزي في لطف الشعر وقطف الثمر من تراجم اعيان الطبقة  
الاولى من القرن الحادي عشر كلاماً يقرب من هذا قال : انه كان من عادة الشيخ  
حسن البوريني الاطراء في مديحه فاذا كتب على محضر كتب اكثر ممن كتب  
عليه وانه كان ينظم الشعر ويمدح وبثاب على مديحه وما كتب قصيدة الى قاض



او كبير الاوشكا من دهره وعرض مجابته حتى كان صاحبه السيد القاضي المصارع بنسكت عليه وفي غيبة اذا قرأ او قرئت له قصيدة فاستحسنها السامعون يقول السيد اصبروا هنيئة فان لسانه يجري الى الثعالب والسوال فاز امر المتشد على شكايته يقول السيد هذا ما ذكرته لكم . وكان الشيخ حسن يصبر على اذاه واذا غيره واكثر من يؤذيه انما يؤذيه حداً لفضيله لانه ما كان يكون في مجلس عالم الا كان بلبله وكان له انصاف في البحث واعتراف لاهل الفضيلة بالفضيلة ليس له في مباحثته غيظ ولا حقد ولا تغليظ بل مباحثته صافية نظيفة لا تخلو من فائدة . قال وقد كان من اعاجيب الدهر وافراد الصرب حيث كان مقبول الخاصة والعامة فانه كان مقدماً عند القضاة والا كابر يصلونه ويبرونه ويحملون كلفه حتى لقد بلغني انه كان على سفرة بعض قضاة القضاة في دعوة خصه بها مع بعض خراصه وقد كان اهدى له « بشكير » يساوي بضمة عشر ديناراً وضع على تلك السفرة فلما كان الطعام كان الشيخ حسن يأكل ويمسح يديه في البشكير فلما نظر القاضي الى ما صار قال هذا بشكير قد اتلفه الشيخ فارسله اليه اشارة الى مائة ما قبله الشيخ حسن ووارب عن المراد ومع ذلك ترقى عندهم لفضله ولسانه وهيشته وطيلسانه حتى صار قاضياً بالركب الشامي مع انه شافعي المذهب وحج قاضياً سنة اثنتين وعشرين بعد الالف وكان مقبولاً عند العوام لانه كان يتنزل الى زيارتهم وكان يخاطب اهل الادب منهم ويحضر جموعهم ومرضون عليه ازجالهم فيمنها وبين محاسنها ونكاتها فيمدون اليه بصلاتهم اهـ

وقد اورد المحيي للبوريني لطائف وطرائف من شعره وادبه تدل على علو كعبه على ان تاريخه هذا ينم عنه ولو ساغ لنا ان ترجم الرجل بما نقرأه من اقواله لقلنا ان عالم البوريني على الاصول المتعارفة في عصره كان لا بأس به وشعره وسط مستلح في الجملة ونثره متكلف ساقط نثر عصره عصر الانحطاط وكان يدهن لرجال الدولة كثيراً حتى نال له وظائفه ونجوى من حشد معاصريه وربما كثر الحسد في المتصدرين للعلم غالباً في هذه البلاد اكثر من غيرها على ان قربه من رجال الدولة عياً امامه محيطاً واسماً كان يستقي منه مادة تاريخ رجالها ووقائعهم وكان يلفظ في الكلام على



الظالمين لانه من حزب الحكومة وفيه دعوى عريضة تظهر من خلال كلامه وقد استغرق عشرات من الصفحات في تاريخه بذكر ما كتبه من القصائد وما كتب اليه من الاماديح وذكر من حضر مجلسه واشياء مطولة لم تزد تاريخه الا تطويلاً واملاً لا . وحرص على ذكر اهل الكرامات والخرفين واطال جداً في تجميل صورة من كانت بينه وبينهم رابطة من الروابط واكثر من تراجم القضاة من الروم (الأتراك) وغيرهم ممن يت اليهم بسبب واشبه بشعره خال المستكدين بالشعر فلم يترك قط كلامه عن شيء من التمس ولا ارادة اصلاح .

وقد ترجم كثيراً من مشاهير عصره منهم الطيبي نسبة لبيع الطيب واحمد البشاري لميثا الفخار واحمد المناياقي الشاعر وبدر الدين الغزي وجمال الدين الغرفوري والعماد بن العماد الحنفي والشاعر الصالحى واحمد بن شاهين وغيرهم . وترجم كثيراً من وزراء السلطنة ومن امراء البلاد مثل الامير يونس الحرفوش صاحب ملبك والامير يوسف بن سيف صاحب عكار والامير احمد بن الامير قانصوه الفزاوي الساعدي امير عجلون وما والاها من بلاد الكرك والشوبك والامير احمد بن رضوان امير غزة والامير غفر الدين المعني وابن جانيولاد والامير منحك وترجم ايا بكر الصيرفي وقال انه كان متفرداً بدمشق بعلم النجوم سافر الى دار السلطنة يطلب من صاحب الرصد نقي الدين بن معروف الذي رام ان يبنى الرصد بالمسطنطينية في زمن سلطنة السلطان مراد بن سليم ثم عدل عنه

وقد وقع لصاحب هذا التاريخ ان قل فوائده تاريخية كثيرة منها وقعة ابن جانيولاد اوائل المئة الحادية عشرة التي تقلص بها حكم الدولة العثمانية من غزة الى اذنة نحو سنتين واشتعلت الفتن في البلاد وكان ابن معن حاكم الثوف وصند مع ابن جانيولاد وابن سيف حاكم عكار وطرابلس عليه . ووقعت في حلب ودمشق وقائع سفكت فيها الدماء كثيراً وقد فصل ذلك ولكن بأسلوبه في الجمع بحيث يمل من تلاوتها القاري . وهذه النسخة خصلها المحي عن البوريني فيما يظهر في خلاصة الاثر فجاءت من الطف ما يجمع ولا غرو قللمة التي يظهر بها الكلام موقع من النفوس ايضاً



وعلى سبب تخوف الدولة العثمانية من الامير نحر الدين المعني باقاه اخذ بمحصن قلعة الشقيف مدة اعوام ومما قال : ان ابن معني الدرزي الذي صار سنجق صفد من باب السلطنة العثمانية العالية بقسطنطينية عظم شأنه وارتفع مكانه وبعد صيته وكثرت امواله لانه تصرف في بلاد ما خطر في بال احد من الامراء التصرف فيها فكان متصرفاً في بلاد كفر كنه وبلاد عكا والساحل وصفد وبلاد ابن بشار وبلاد الشقيف وبلاد جيرة صفد وتصرف ايضاً في بلاد بيروت وبلاد صيدا وفي بلاد جبيل كسروان وفي بلاد جبة المنيطرة وفي جبيل وانطلياس والبترون وفي الجرد والغرب والتمن والشوف والمقيطع والشحار وتصرف ايضاً في البقاع المزيزي وفي بلاد بعلبك بسبب انه حكم في البقاع وبعلبك الامير يونس بن الحرفوش من تحت يده فكانت في حكم بلاده وتصرف ايضاً في بلاد صور والمعشوقة وما كفاه ذلك حتى انه جاء الى قلعة الشقيف وحصنها وجددها وشحنها بالارزاق الكثيرة وجعل بها من آلات الحصار ما لا يعد ولا يحصى واستمر في ذلك التحصين نحو عشرة اعوام فتفطن له الامراء والوزراء والوكلاء فعرض ذلك الوزير الكبير حافظ احمد باشا صاحب ايالة الشام الى باب السلطنة الاحمدية بقسطنطينية فعين السلطان احمد لاخذ ابن معني عاكر اناطولى وامراتها وامراء بلاد قرمان وعساكرها الخ وقال انه كان لنحر الدين المعني في حلب دار بدبعة رآها البوريني وقد زعم اهل حلب قاطبة انها عمرت في خمس سنين وصرف على عمارتها خمسون الف دينار من الذهب

وقال في ترجمة الشيخ احمد اسد وكان من اصحاب الطريق يقيم في دير توفي فيه في سنج جبل بالقرب من قرية البشة من عمل صفد وكان قديماً مكن النصارى فاخرجهم منه المرحوم السلطان سليمان وامر الشيخ اسد بالاقامة فيه مع اولاده واتباعه فامثل الامر وقطن فيه الى ان توفاه الله سنة ٩٧٧

ومن فوائده انه صدرت الدعوى على ناصر بن عبداً الله بانه مفسد في الارض وایرز المدعي حکین سلطانین بصلبه وكتب عليه ما شهدت به الشهود الذين حضروا للشهادة فصلبه باشا دمشق والبسب في الحقيقة انه كان ينظر الكلام على بعضهم بسبب مسائل الاوقاف ولا سيما في وقف ابن المزلق المختلف عليه بين تهر



القارى ومحمد بن حمزة . بمعنى ان أكلة الوقت ادعوا على من نعى عليهم عملهم دعوى زور صادقت عليها حكومة الوقت ومن هذا شي كثير كان يقع في ذاك العهد وكم من بريء اخذ بجريمة مذب ونجا المجرم بسلام

ومن فوائده ما ذكره احد من اسرنا من المسلمين ثلاثة اعوام في جزيرة مالطة ان غالب اهلها يعرفون العربية لانهم كانوا في الاصل في بلاد ساحل القدس ولما ملك بلاد الشام المرحوم السلطان العادل نور الدين الشهيد والمرحوم الملك صلاح الدين يوسف بن ايوب خرج ملوك السواحل مع طوائف النصارى الى بلاد الافرنج فمضى لهم ملك النصارى جزيرة مالطة فقتلوا بها . والغالب ان تبلبل الالسن في تلك الجزيرة واختلاط العربية بالابطالية وغيرها نشأ من ذاك العهد

وهاك الآن نموذجاً من تراجمه بحرفه نقرؤه لتستدل منه على رافة ملوك الشرق بولادهم وعلى رعاياهم وهو مثال من ارتقاء عصر الفلوات والظلامات قال المؤرخ :

« السلطان ابو يرحمد ابن المرحوم السلطان سليمان بن السلطان سليم خان ابن المرحوم السلطان ابي يزيد ابن المرحوم السلطان محمد فاتح قسطنطينية هو الامير ابو يزيد كان والده السلطان سليمان روحه الله في عرف الجنان قد فرق اولاده الثلاثة في البلاد وهم السلطان مصطفى والسلطان ابو يزيد صاحب الترجمة والسلطان سليم فلما طالت مدة والدهم السلطان تحرك كل واحد منهم الى السلطنة فاما السلطان مصطفى فقد اخذ خزينة مصر وهي مقبلة من مصر ذاهبة الى جانب الروم وقال هذه نفقة امي وكانت امه معه في بلده واما السلطان ابو يزيد فقد تحارب مع اخيه السلطان سليم على باب قونية ووقع الكسرة على ابي يزيد فولى هارباً الى جانب ديار العجم وصرى من جانب بغداد الى ان وصل الى بلاد شاه العجم وهو شاه طهماسب ولد اسماعيل شاه قزلباش واستأذنه في الحضور اليه الى قزوين فاذن له سفي ذلك ولما قرب الى قزوين طلع الشام الى استقباله ونصب اوطافه خارج قزوين وتلافيا على ظهور الخيل ولم يكن عند الشاه عسكر كثير وكان مع الامير ابي يزيد ما يزيد على عشرة آلاف رجل فقال له رجل من كبار جماعته يقال له قطز فرهاد اسمع من شوري واقتل الشاه فانك تصير مالكا لديار العجم وربما تتوصل الى ان تملك ديار



الروم ايضاً فاقدم ابو يزيد على ذلك فلما اجتمع بالشاه اظهر له الشاه كمال الخضوع والالتقياد وانزله في مكان قريب منه وعلم الشاه انه لا يستطيع دفاعه ان نوى له غدراً لكثرة من معه فشرع في تقريب عسكره في البلاد كلها وكان يرسل الى كل بلد جماعة ويامر امير تلك البلد ان يقتلهم ولم يزل على ذلك حتى افنى جميع عساكره ولم يعلم ابو يزيد ما جرى لهم وبقي هو في منزله وليس معه سوى الاولاد الصغار الذين يخدمونه واستمر على ذلك مدة وكان قليل الاجتماع بالشاه على كثرة ركوب الشاه اليه . واخبرني من اثنى به ممن كان حاضراً ناظراً لجميع ما صدر بينهما ان الشاه كان يدعو ابا يزيد الى البستان وكان يأخذ القواكه الحسنة ويضعها على يديه ويتبعها اليه ليأكل منها فكان يأكل منها ما اختار ولا يتكلم ولا يتواضع مع الشاه ولا يقول له شيئاً فلما تكرّر ذلك منه ارسل اليه بعبابه ويقول انا مثل ابيه واعرض عليه القواكه يدي فيأخذها ولا يتواضع معي بكلمة واحدة ابداً فارسل اليه ابو يزيد يقول له اما التواضع فشيء ما دخل بيتنا ولا نعرفه الا مع الله تعالى الذي هو خالق الخلق وباسط الرزق فان كان الوالد الشاه يعرف ذلك فليعلمني حتى استعمله معه عند الاكرام . فلما سمع الشاه ذلك تفاقل عنه واستمرت الوحشة تزيد بينهما الى ان نوى ابو يزيد على ان يتدارك ما فات وهيئات هيئات فتوى ان يضع للشاه السم في الطعام . وذلك ان الشاه خرج الى بستانه في ايام القواكه ودعا من عنده من اولاد السلاطين والامراء وكان عنده نحو سبعة من اولاد السلاطين ولكن كان ابو يزيد اكبرهم واعظمهم فلما حلوا في البستان قال الشاه ليطبخ كل واحد منا طعاماً يعرفه على طريقة بلاده وقصد بذلك الانبساط معهم فوضع كل واحد فوطه واتزربها وشرعوا في الطبخ على ما يعرفونه من الاساليب فتوى ابو يزيد على ان يضع السم للشاه في طعامه فشرع بذلك رجل كان من جماعة ابي يزيد واسكنه كان يأنس بالشاه ويختص بمصاحبه فاشار الى الشاه واعلمه بما نوى عليه ابو يزيد فاسرع الشاه في الذهاب من البستان ولم يأكل من الطعام فتعجب الحاضرون من ذلك فلما اطعم ابو يزيد على ذلك فصل ذلك الذي وشى به الى الشاه باه يريد ان يسمه في طعامه فلما علم الشاه بقتل الرجل عاتب ابا يزيد على قتله فقال انا قتلت خادمي

والانسان اذا قتل خادمه لا يمتدح فيه فاضمر له الشاء الضعيفة في نفسه وطلبه يوماً اليه فكأنه احس بالسوء فتعلل في الخروج كثيراً ثم ذهب مكرهاً فلما دخل عليه قام من مجلسه وامر بالتقبض عليه فارع عسكر الشاء الى القبض على ابي يزيد فلما شرعوا في ذلك قال فطر فرهاد للسلطان ابي يزيد كلاماً معناه ما سمعت من شوري يا صبي لما اشرت عليك بقبضه فذق طعم الامر هذا جزاء من خالف ناصحه

فلما تم القبض عليه حبه في بيت بستانه الذي داخل سراياه وارسل الى والده السلطان سليمان يخبره بالقبض عليه فارسل السلطان سليمان يقول للشاء اقله او ارسله اليّ حياً فقال له لا اقله ويبقى لك عليّ دم سلطان عظيم ولا ارسله اليك حياً لاحتمال ان تفر عنه ويصير سلطاناً فلا تبقى له همة الا الانتقام مني ومن اولادي لكوفي اهنته وقبضت عليه ولكن انت ارسل اليّ من خواصك من يقتله حتى اسلمه اليه فاضطر عند ذلك السلطان سليمان الى قتله وخاف من انتشار الفتنة ان بقي سالماً فارسل اليه جماعة وكبيرم خسرو باشا الذي كان حاكماً في مدينة وان وحكم بغداد والثام مرتين وارسل مع خسرو المذكور عماليك يعرفون ابا يزيد حتى المعرفة خوفاً من اخفائه واظهار غيره للقتل - وقال لخسرو اذا ظير عليك ولدي في مكانك فانظر الى المالك الذين معك فان قاموا وبادروا في الحال الى الوقوع على رجل ولدي ويده فاعلم انه ولدي والا فهو غيره فلما وصل الى قزوين طلب الشاء من خسرو باشا تمسكاً بخط السلطان وختمه بانه قد اذن له في تسليم ولده لخسرو باشا يقتله فاعطاه التمسك بذلك كما طلب ثم ادخله الى داخل البستان الذي فيه ابي يزيد وهو معه فلما وقع نظر المالك على مخدومهم وابن مخدومهم بادروا بالبكاء ووقعوا على يديه ورجليه بقبولها فقال لهم خسرو باشا ما بالكم فعلمتم هكذا فقالوا كيف لا وهو مخدومنا السلطان ابي يزيد فعلم عند ذلك انه هو فاعلم عليه فقال له ابي يزيد يا لاله انا اعرف سب قدومك الى هذه البلاد ولحسن اهلي لاصلي ركعتين واطلب لي اولادي لانظرهم فان لي نحو سنة ما رايتهم فقال له حياً وكرامة فتوخأ وشرع في الصلاة فلما امهله حتى فرغ منها بل بادر الامير بمخنقه قبل حضور اولاده وكانوا اربعة اكبرهم ارخان وكان من احسن خلق الله صورة اخبرني من رآه انه ما وقعت عينه على



احسن منه شكلاً ولا الطف صورة فحضر اولاده فوجدوه قد قضى عليه فشرعوا في خنق اولاده الى ان بقي منهم واحد صغير فدخل تحت ذيل الشاة وقال له يا ابنتي انت فقالت له نعم ثم غمز عليه فقتلوه ايضاً وجهزوا اجساد الجميع وارسلوهم الى ديار والدم السلطان سليمان فلما وصلوا امر السلطان بدفنتهم

وبلغني ان السلطان سئل عن لباس ولده ابي يزيد فقال له خسرو باشا يا مولانا السلطان كان لباسه الصوف القستي وتحت الثقبالي الازرق قال فبكى السلطان سليمان وقال : قبح الله طهماسب ما اقل مروءته اما كان يوجد عنده ثوب مذهب بلبسه لولدي ولكن الذنب لولدي حيث اوقع نفسه في يد عدو الدين والدنيا . وبلغني من الثقات ان شاه طهماسب ارسل يقول للسلطان سليمان اتاراج منك ان تحسن اليّ لكوني تكلفت على ولدك وعلى اولاده وعلى جماعته وخدمه فارسل له السلطان سليمان ست كرات كل كرة مائة الف دينار ذهباً وكتب له مع الدرهم ورقة بخطه ترجعتها بالعربي هكذا : شاه طهماسب يهادر ا صلح الله شأنه نعلمه بعد السلام ان مملوكنا حسناً قد اخبرنا ان لك طمعا في احساننا وقد رسمنا لك من مالنا باريح كرات ومن مال ولدنا سليم بكرة واحدة ومن مال وزيرنا رسم باشا بكرة واحدة ايضاً فالجميع ست كرات والعجب ان السلطان سليمان يعتقد ان الدرهم ارسلها صدقة والشاة يعتقد انها نالج ولعمري ان جميع الناس عابوا على طهماسب ما فعله مع ابي يزيد فانه ضيفه وقد خانه واخذ ماله وقتل رجاله وآخر الامر امكه وجبه وقصر في لباسه وفي خرجه واخذ اجرة على اتلاف ضيفه وحاصل الامر انها معدودة من قبائحهم ومحسوبة من اعظم فضائحهم نأى الله تعالى ان يصعنا من الزلل في القول والعمل . وارسل ابو يزيد الى الشيخ منصور الدمشقي المعروف بخطيب السقيفة رجلاً حمله اليه ليسانه عن امر السلطنة هل هو له فاجابه بهذين البيتين وهما

ملك الملوك اذا ذهب لا تسأل عن البب

الله اعطى من ارا د فكن على نهج الادب

وكان قتل ابي يزيد المذكور في . . . . اهـ هذا النموذج من كلام المؤلف اوسلوبه وليت شعري لو سئل حقيقة فكمه في سليمان وكتب كتابة مؤرخ فيه ماذا

كان يقول في ملك قتل اولاده واحفاده متوهماً انهم ربما نازعوه في ملكه وبسبب  
لان عدوه شاد قزوين لم يلبس ابنه انذهب وما بكت عينه على قتله واولاده صبراً على  
تلك الصورة الى غير ذلك من الفضائح والنقصات ولكن البوريني كان معذوراً في  
مصانة القوم اذ ذاك لانهم اذا شعروا بانه يتقد اعمامهم يتناوون في الحال . وشرب  
الدماء سئل عند اهل ذاك العصر كشرب الماء ولكن يكفيه شرفاً انه اورد هذه  
القصة على حقيقتها كما سمعها والتاريخ بعده ان يحصى ولو لم يكن للمؤرخ اتصال برجال  
السياسة في عصره لما تيسر له ان يثقف مثل هذه الاخبار ويدونها كما كان شأن ابن  
تفري يودي في القرن التاسع بمصر وكما كان شأن ابن اياس في العاشر بمصر ايضاً  
وشأن الجبرتي بمصر ايضاً في القرن الثاني عشر فاستطاعوا القريبهم من مصادر السياسة  
ان يكتبوا تواريخ جميلة مثلوا بها عصورهم . اما في الشام فقد كتب البصري تاريخه  
في عصر الظلمات ولما هلك هجم المترجمون فيه من النقلة من اعيان دمشق وقالوا انه لا  
يدفن حتى يحرق كتابه وكذلك فعلوا . اما ابن بدير الحلاق فانه ضاع في القار  
وازدراء الناس في الغالب فلم يابھروا له وبقى تاريخه يسجل عن عصره افظم الخازني  
الى غير ذلك مما كتب وضاع وبالألف

محمد كرد علي

### استعمال «ها» التنيه

جاء في مقدمة تاج العروج للسيد الزيدي : قال بعض العلماء ان «ها» الموضوعة  
للتنيه لا تدخل على ضمير الرفع المنفصل الواقع مبتدأً الا اذا خبر عنه باسم اشارة  
نحو (ها أنتم هؤلاء) ويتمتع اذا كان خبر غير اشارة وقد ارتكب كثير من المصنفين  
ذلك منهم الفيروز آبادي في مقدمة قاموسه اذ قال : (وها أنا أقول) وكذلك قال  
جمال الدين بن هشام فانه في معني اللبيب ذكر ذلك الشرط وخالفه بالاستعمال فقال :  
(وها أنا بانح بما اسررت)





## تفسير الالفاظ العباسية

في نشوار المحاضرة

(تابع لما في الجزء السادس)

(السحاة)

وفي (ص ١٨٥) - فورد عليه يرمي كتاب من عامل له من بلد بينه وبينه فراح  
كثيرة وقد سحاه بسحاة غليظة واجتهد أبو الحسين في قطع السحاة بيده وجهد جهداً  
شديداً فما كان له الى ذلك طريق « الى أن قال » فإذا جلس بين يديه قال لصاحب  
الدواة أين ذلك الكتاب الذي ورد منه بالأشحاة الغليظة فأخضره فقال له اقطع  
هذه الأشحاة « وبعده » ارجع الآن الى عملك فانما دعوتك لتقطع هذه الأشحاة «  
قلنا صوابها سحاة بالمد وهي من القرطاس ما أخذ منه - كذا في المعاجم اللغوية  
واستعملها ابن حجر في (رفع الاصر عن قضاة مصر) بمعنى الجزازة فقال « فألت الرمح  
سحاة في حجره فقرأها « وفي قضاة قرطبة للبخشي (ص ٩٥) « ثم أخذ سحاة  
فكتب فيها « ومنها يظهر المراد من قول اللغويين « ما أخذ منه « - وقد بين  
صاحب صبح الأعشى (ج ٦ ص ٣٥٧) معنى السحاة عند الكتاب ومنه يفهم المراد  
منها في عبارة النشوار فقال « الصورة الثالثة أن يلف على الكتاب بعد طيه قصاصة  
من الورق كالسير في عرض رأس الخنصر وتلف على الكتاب ثم يلقى رأسها ويكون  
ذلك في الرفاع الصغيرة المترددة بين الاخوان - وتسمى القصاصة التي يلقى بها  
سحاة بفتح السين وبالمد وتقال بكسر السين أيضاً وربما قيل سحاية ويقال فيه  
سحوت الكتاب أسحوه سحواً وسحيت به بالتشديد أسحيه نحية فهو مسح ومسحي  
ومسحي والأمر من سحوت الكتاب اسخ ومن سحيت به بالتشديد سحر وأصله من  
السحر وهو القشر يقال سحوت اللحم عن العظم اذا قشرته «

(الكتار)

وفي أول (ص ١٨٨) - « قلت ثم متى حتى أعرفك ذلك فأنت ومضينا حتى

اجتزت بكمار يبيع التمر في قصعة والذباب يحيط بيا . الكمار هنا من كمر الرجل اذا باع متاعه ثوباً ثوباً والمكسرة ان يباع الشيء كذلك أي بعكس يبع الجملة وتسميتها العامة بمصر ( البيع المقطاعي ) والمراد هنا بالكمار أحد صغار الباعة الذين يبيعون كذلك ولم تذكره المعاجم بهذا المعنى وإنما ذكرت الكسور وفترته بيقال القرى وقال شارح القاموس كأنه ليعه الشيء مكسرة . قلنا ولا نرى بأساً من استعمال الكمار في هذا المعنى وان لم تذكره المعاجم فصيغة فعال كثيرة الورد في الحرف بل هي مقبولة فيها عند بعض الأئمة . والعرب تقول أيضاً أخى فلان اذا باع متاعه كسراً ثوباً ثوباً .

### ( البجاذي )

وفي ( ص ١٨٨ ) . « فاخبرني انه اشترى فنتين وباعهما على أنهما بجاذيتين ولم يعرفهما » وجاء في الحاشية « الصواب يزاديان » . قلنا أما تصحيحه من جهة الاعراب فلا كلام فيه وأما تصحيح لفظه فبغير نظر لأنه مقول باللفظين فلا وجه لأن بعد أحدهما خطأ وقد ورد بالجيم في بيت للفردق ذكر بالأنثى ( ج ١٩ ص ٢١ من طبعة بولاق ) وهو

أغرّك منها لوثة عريته علت لونها ان البجاذي أحمر

وأصله في الفارسية ( ييجاده ) بكسر الهمزة وقل وقد يحذفونه فيقولون ييجاد و يطلق على الكهرباء وعلى حجر شريف أحمر اللون يشبه الياقوت فيه خاصية الكهرباء في جذب التبن ونحوه كذا في معاجهم . وأشد التماهي لنفسه في خاص الخاص ( ص ١٨٠ طبع السعادة بمصر ) وفيه إشارة الى جذبه التبن

سأرسل يتناجمع الصدق والحناء على لوعة تستغرق اللب والتعنا

غدوت نحولاً واصفراراً كنية وفوك بجاذي (١) غدا يجذب التبن

وسماد الانراك يزادياً وأصله عندهم من ( ييجاده ) ولما استعمل في العربية عربوه باليزادي والبجاذي وذكره بيضا التيفاشي في كتاب الأحجار غير أنه صوب

(١) في النسخة بجاذي بالحاء المهملة وهو خطأ .



الثاني وذكر أنه أحمر تعلوه بنسجة الخ . وتكرر ذكره في نخبة الدهر لشيخ الربوة بالجيم ووصفه في ( ص ٦٤ ) بنحو ما وصفه به التيفاشي . وجاء في الموشى ( أول ص ١٢٨ ) بالجيم أيضاً وكذلك في ما يعزى إليه للمعيني في حرف الباء ولا نذكر أننا رأينا بالزاي إلا في عبارة التيفاشي . أما الدال فالغالب فيما رأينا إهمالها فيه ورأينا بعضهم يجمعها وهو مقتضى القاعدة في الفارسية فكل دال عندهم نلي صحيحاً متحركاً أو أحد أحرف العلة ينطقون بها ذالاً مججمة مثل آمد وداد وافزود ودبد فان الدال الأخيرة فيها مججمة في النطق عندهم وهو علة قلب مثلها ذالاً مججمة في بعض الكلمات العربية وقد نظم بعضهم هذه القاعدة فقال  
ان تلك الدال صحيحاً ساكناً إهملها الفرس والآن أعجموا  
فن قال البجادي بالمهملة راعى صورة الكلمة ومن أعجم راعى نطقهم بها . وقد ورد البجادي في التشرار أيضاً ( ص ٢٣ ) بما نعه « وجدنا فيها ثلاثين جامة بجادي كل جامة فتحها (١) شبر » .

### ( الكرامة والصناعة والزفانة )

وفي ( ص ١٩٤ ) . « وهتك الستارة قال تخرج علينا جوارلم نرقت أحسن ولا ألمح ولا أظرف منهن من بين عوادة وطنبورية وكرامة ورباية وصناعة ورفاعة وزفانة بثياب فاخرة » . أما الكرامة فلم أقف على اشتقاقها وجاء عنها في شفاء الغليل « كرامة مقضية على طبل صغير قال ابن الرومي  
ألقى إليها أذنًا واستمع أبود ما غنّته كرامة  
كذارأيت في بعض كتب الأدب » انتهى . وفي كنيات الجرجاني ( ص ١٢٣ من طبعة مصر ) « ويكنون عن القصير بقرعة قال ابن الرومي  
ألقى إليها أذنًا واستمع أبود ما غنّته كرامة  
دحداحة الخلقة حدابوها قامتها قامة ققاعة »  
انتهى ولم يفسر الكرامة . وفي حكاية أبي القاسم البخداوي لأبي المظفر

الأزدي ( ص ٨ من طبعة هيدلبرج )

حنيد لبس اليوم قيصاً فوق درّاه  
فما شبّهته إلا بطبل فوق كراعه

هذا كل ما وقفت عليه عنها إلا ما ذكره صاحب اللسان في آخر المادة من قوله « وأما الكراعة التي تلفظ بها العامة فكلمة مؤأدة » وجاءت فيه مضبوطة بالقلم بفتح الأول وتشديد الكاف ونصّ شارح القاموس على التشديد فيها .

وأما ( الصنّاجة ) فالضاربة بالصنّج وهو شيء من صفر يضرب أحدهما على الآخر ويطلق أيضاً على آلة ذات أوتار فالمراد بالصنّاجة الضاربة بهذا وبذلك بل قال الشريشي في شرحه للمقامة السادسة والأربعين من المقامات الحريرية بأنها الصنّابة بالدخول والطنابير وعود الفناء ونحوه من آلات اللهو قلنا ولا ينبغي ذلك وإن كان الأصل فيها النسبة إلى الصنّج فله أشباه في تسمياتهم .

وأما ( الزفانة ) فهي الرقاصة من الزفن وهو الرقص ولكن ذكرها بعد الرقاصة فيد أن عملها ضرب خاص من الرقص كان معروفاً عندهم فما الزفانة إذن وما عملها ؟ اننا لو استخبرنا عنها المعاجم اللغوية لا تقيدنا إلا باختصار المعبود والتفسير بالمراد وكل ما نستفده عن أصل الزفن أنه اللعب والدفع والرقص أو شبيه بالرقص اللطم الأبريقاً يومض من قول ابن جني في تفسير قول أمية بن عائذ

مطاريح بالوعث مرّ الحشور رهاجرن رمّاحة زيزفونا

فانه قال ان الزيزفون من الزفن لأنه ضرب من الحركة مع الصوت . فلا يبعد أن يكون عمل الزفانة نوع من الرقص موقع على صوت تغتيه ولكننا ما زلنا نجعل هذا النوع المخصّص في العرف بهذا الاسم . وقد استورد المصوّدي في خلافة المعتمد إلى ذكر الرقص وأنواعه فأتى بكلام مختصر غالبه فيما يحتاج إليه الرقص في طباعه من الخفة وحسن الطبع على الإيقاع وغير ذلك وما يحتاجه في خلقته من طول العنق ولطافة الأقدام الخ ولم يذكر من أنواع الرقص إلا كونها ثمانية أجناس : الخفيف والمزج والرمل وخفيف الرمل وخفيف الثقل الثاني وثقله وخفيف الثقل الأول وثقله وهي نبذة حسنة على اختصارها غير أنها لا تقيدنا هنا شيئاً .



وفتر دوزي ( الزفانة ) بتخفيف الفاء بلفظ Comedia نقلاً عن مجمع  
لاتيني عربي كان عنده وكأنه يريد نوعاً من الأضاحيك الفكاهية أو المحبوبه بالرقص .  
وفتر الزقان بلفظ Comicus و Baladin أي الرقاص المتحك اللاعب هذه  
الألعاب وفتره أيضاً في قول بلفظ Chanteur de Cantiques أي مرتل  
المزامير . وكل هذا أيضاً غير مفيد في تعيين مرادهم من الزفانة في ذلك العصر وان  
كان فيه ما يستأنس به بعض الاستثناس ويعين على فتح باب البحث .

( لها بقية )  
أحمد نمرور

## محاضرات المجمع العلمي

قرأت في جريدة الف باء في عددها الصادر في ١٠ حزيران سنة ١٩٢٣  
ملاحظات على محاضرات مجمعنا العلمي بامضاء ( ح ز ) افتتحها كاتبها الفاضل بقوله :  
( نطالع في الصحف من حين الى آخر مواضيع محاضرات المجمع العلمي التي تلى في  
كل اسبوع وكما نراها تحوم حول موضوع واحد تقريباً هو العرب ومجدهم القديم  
واللغة العربية وماضيها وحاضرها وكل ما يتعلق بكلمة عرب من كل وجه ونادراً ما  
نقرأ عن موضوع سوى ذلك ) الى ان قال ( هذا لا يكفي اذا لم نقرنه بمواضيع  
عصرية تلزمنا ايضاً من علمية وفنية واجتماعية وسواها كالطب والموسيقى والكهربائية ؟  
ومطالعات فلكية ) الخ

ولقد مرتنا يعلم الله هذه الملاحظة لدلائها على عناية جمهرة الادباء بمحاضرات  
المجمع من جهة ولارشاد المجمع الى ما هو الاصلح والانتفع منها من جهة ثانية . لكن  
لو راجع حضرة الملاحظ ( سجل المحاضرات ) المحفوظ في دار المجمع وأمره نظره على  
ما ألتى منها في خلال خمسة الاشهر الماضية من هذه السنة لوجد الامر بعكس ما  
قاله ولراى ان المحاضرات الادبية اللغوية اقل بكثير من المحاضرات الاخرى .  
وهذه جريدة بمواضيع محاضرات الاشهر الخمسة نردها مرتبة بحسب العائتها :

- ١ - المرأة في جميع ادوارها التاريخية ( اجتماع ) ٢ - الحركة الدائمة ( طبيعيات ) ٣ - من لا يكرم نفسه لا يكرم ( اخلاق ) ٤ - صناعات دمشق القديمة والحديثة ( صناعة ) ٥ - هواء المدن ( طب ) ٦ - تاريخ العلم في سوريا في آخر القرون الاولى ( علم وتاريخ ) ٧ - مخطوط تاريخي دمشقي ( تاريخ ) ٨ - التراسل بحمام الزاجل ( عمران ) ٩ - لكل امرئ من دهره ما تعودا ( اخلاق ) ١٠ - هواء المدن ( نكتة ) ( طب ) ١١ - تاريخ العلم في سوريا في القرون الاخيرة ( علم وتاريخ ) ١٢ - نبأ عجب من انباء العرب ( تاريخ وادب ) ١٣ - تاريخ الطب عند العرب ( تاريخ وطب ) ١٤ - تأثير الشعر ( ادب ) ١٥ - القضاء في الاسلام ( حقوق ) ١٦ - تاريخ الطب عند العرب ( الطب ) ١٧ - وصف قطع من الآثار المخروطة في متحف المجمع ( ميثولوجيا ) ١٨ - الاخلاق في الحقوق الدولية ( حقوق ) ١٩ - المحاذير الناتجة من تحليل المواد الطبيعية ( كيميا ) ٢٠ - مسكان الشام ولغاتهم ( في علم النسب واللغة ) ٢١ - اثنا عشر كوكب ( تاريخ واداب ) ٢٢ - خصائص اللغة العربية ( لغة واداب ) ٢٣ - العرب والروم في سوريا ( تاريخ ) ٢٤ - تعزيز اللغة العربية ( لغة واداب )

يتضح للقارئ من هذا الجدول ان المحاضرات التي موضوعها ادبي لغوي ثلاث او اربع . وبقية المحاضرات في علوم مختلفة على اننا لا نلام اذا اقتصرنا في محاضراتنا على اللغة وآدابها اذ ان مجتمعا من نوع ( الاكاديميات ) التي انما تؤسس لغرض احياء لغة البلاد وانماشها وتهذيب اساليبها واصلاح تراكيبها

هذا هو هدف ( المجمع ) او وظيفته الاولى التي يحرص عليها . وينفذ السبر اليها بقدر الطاقة . وبقدر ما تساعد عليه الاحوال .

ولعل الملاحظ كان يريد ان يلوم المجمع على قلة محاضراته اللغوية والادبية فسبق قله وعكس الامر ولامه على كثرتها

ومما يحسن ذكره ان بعض الفضلاء المحجيين بمحاضرات المجمع اشار علينا بان تقصرها على المباحث اللغوية والادبية ونقل ما استطعنا من المحاضرات الفنية



كمحاضرة ( الحركة الدائمة ) و ( هوا المدن ) و ( تاريخ الطب ) و ( حقوق الدول ) وتحليل المواد الطبيعية ) فندع معالجة امثال هذه المواضع الى قاعتي الخطابة في المعهد الحقوقي والمعهد الطبي

فكيف الجمع بين قول هذا القاضل وبين قول الملاحظ الاخير ؟ ؟  
على ان الجمع لم يأل في تكليف الاختصاصيين في الفنون المختلفة القاء محاضرات في فنونهم فكانوا يعتذرون بكثرة اشغالهم . وآخر وعد من هذا القيل تلقينا من استاذ في فن الموسيقى فقد وعد بتهيئة محاضرة في فنه هذا والقائها في ردهة الجمع وسنعلن عنها في حينها ومعا يكن من الامر فالجمع بشكر للملاحظ ( ح ز ) ملاحظته ويقدر له اهتمامه وعنايته .

وان ما يراه ( الجمع ) من اقبال جمهور الفضلاء والمتأديين على محاضراته اكبر منشط له ومرغب في زيادة العناية والاهتمام والسلام .

المقري

## الاضاع المصرية

( نثمة ما في الجزء الماضي )

٢٢٠ . واخذت كلمة اخرى عن المير موجيل L. Mongel وهو فرنسي منوطن بغداد منذ خمسين سنة كان مهندس الولاية سابقاً وقد عاشر الاعراب . قال : ووجدت العرب في العراق عرفوا منذ القدم ما نسميه في لساننا Saucisson . قلت : وما تريد بلفظك ؟ قال : الصور مستون هو عبارة عن طائفة من الدغل او الشوك او الحطب او نحوها تكون ثم تلف في البوادي وتربط بحبال اكثر ما تكون من قصب ، ثم تلقى على ثم نهر يراد سدده ، والذين يعهد اليهم هذا الامر يقبضون على الحبال وبعد ان توضع تلك الاكوام في محالها المطلوب يلقى عليها وعلى ما وراءها من التراب ما يكفي لمقاومة جريان الماء . ثم قال : والاعراب تسمي البطانة ( اي وزان قرية ) فشكرته عليها ، الا اني لم اجدها في ما وصلت اليه يدي من الدواوين ،

انما وجدت : بطخ الماء : الاحق . ولم يذكروا بطخ الماء ، وأظن ان هذا من ذلك .  
 ٢٣ . ولعلك تقول : ان السلف لم يعرف مثل قول الافرنج *dénoncer*  
*un traité* وقد فسرها اصحاب المعاجم الاعجمية العربية بقولهم : اشتهر المعاهد  
 بانتهاء مدة المعاهدة . فضلاً عن ان هذه العبارة الطويلة العريضة لا تؤدي المعنى  
 المطلوب انما العرب قالت : خلع العهد او المعاهدة . وقد يكون هذا عند انتهاء  
 المدة وقد لا يكون . فلا نقل بعد ذلك ان اللفظة الميمنة قاصرة عن القيام  
 بما عهد اليها .

٢٤ . وهل تريد لك دليلاً آخر على ان هذا اللسان هو من ابلغ ما جاء عن  
 الامم الخالية ان بائدة وان حبة ترزق . فهذه كلمة *ordinaire* الدينية ، فانها  
 وردت بمعنى الاسقف او الرئيس الديني الذي له الحقوق المألوفة في منصبه بقوة ما  
 خول من السلطة عند اقامته رئيساً شرعياً من تولى امرهم . وهذا سماه العرب  
 الساعي . قال في التاج : « الساعي لليهود والنصارى : رئيسهم الذي يصدرون عن  
 رأيه ولا يقضون امراً دونه . وبالمعنيين فسرحديث حذيفة في الامانة : وان كان  
 يهودياً او نصرانياً ليردنه على ساعيه . » ا .

٢٥ . وللنصارى ايضاً رئيس ديني هو دون المطران او الاسقف ويعرف بالفرنسية  
 باسم *vicaire général* وقد عرّفه العرب باسم العاقب . قال في لسان العرب :  
 العاقب : الذي دون السيد ، وقيل الذي يخلفه . وفي الحديث : فرم على النبي (ص)  
 نصارى نجران السيد والعاقب . فالعاقب من يخلف السيد بعده . . . . . وقيل السيد  
 والعاقب هما من رؤسائهم واصحاب مراتبهم ، والعاقب يتلو السيد . ا . قلت :  
 وهذا الاخير هو الصحيح لان معنى الافرنجية *vicaire* العاقب وانما وصفوه  
 بـ *général* ليعرف انه الذي يتلو السيد . فاحفظه .

٢٦ . ورب قائل يقول : ان العرب لم يعرفوا الاستجار في الحضارة كما تشاهده  
 اليوم عند ابناء الغرب ، ولا نظن انهم وصفوا رجالاً ارصدوهم لاصلاح غروس  
 الرياحين في البساتين وهم الذين سماءم الفرنج *Jardiniers fleuristes* . قلنا : بل  
 وعرفهم العرب وقد اوقفوا البساتينهم رجالاً يمتنون بذلك الاصلاح وسموهم عُذُقًا



(التشليل) قال في القاموس : العُشْقُ : المصالحون غروس الرياحين ومسروها . قال في محيط الخيط : مفردة عشيق او عشوق وكذا في الاوقيانوس لعاصم افندي ٢٧ . فهل تجسر بعد هذا وتماحكني فتقول لي صدقت في ما نقلت لكن كيف تقول في هذه الاوراق التي يسمونها fiches فهل نقل عن سلفنا ما يفيد هذا المفاد ؟

قلت : لقد عرف ابناء عدنان هذا الضرب من الورق ، ولا بد من شرح المصطلح الافرنجي ليعرف ما يراد به في العربية . الفيش عندهم ورقة قائمة بنفسها يكتب عليها ما يراد تعليقه من الفوائد كتحف بعد ذلك بين اخواتها و ينتفع بما علق عليها . وهذا يفعله الكتبة عند عثورهم على الفوائد التي يعثرون عليها في مطالعاتهم فاذا حان وقت الانتفاع بها استعملوها . والعرب سميت هذه الاوراق في العصر العباسي بالالواح من باب المشابهة . قال في معجم الادباء لباقوت الحمزي في كلامه عن كيسان المعروف النحوي ( في ٦ : ٢١٥ ) « قالوا كان يخرج منها الى الاعراب فينشدونها فيكتب في الواحد عما ينشدونها وينقل من الواحد الى الدفاتر غير ما فيها ثم يحفظ من الدفاتر غير ما ينقلها اليها ، ثم يحدث بغير ما حفظ . انتهى . فانت ترى ان تأليف الكتب في ذلك العصر كتصنيفها في هذا العهد حذو القذة بالقذة .

٢٨ . وما نقول لو نبيتك الى ان السلف الصالح قد التفت الى وضع سميات لاسماء علية لم يضع لها علماء الفرنجة الى الآن اسما خاصا يميزها عن غيرها . فهذا قشر الجمل فانهم سموه *carapace de coléoptère* اما العرب فاسموا ليطا بكسر الاول (اللسان والتاج) .

٢٩ . وما عساي ان ازيد على ما تقدم . ازيد قولي ان الافرنج سموها ما يتلف من الدُّبابة فيبقى نائطا بها *champignon d'une meche* اما العرب فعرفته باسم القيراط بكسر الاول .

٣٠ . واليوم لقف عند العقد الثالث من المصطلح المصري بلفظ مجازي وهو : تَفَضُّ يديه من الامر ، او ، قال : لا تأتي في هذا ولا جلي ، او ، لا تاقة لي في

هذا ولا جمل ، وهو يعادل قول الفرنسيين je lave les mains d'une affaire . ولا بد لي من أن اعود الى الموضوع لاني قد ظفرت بمثل هذه الالفاظ او التعابير بطائفة حمة .

بغداد ( لها بقية ) ادب انسان ماري الكرمليني



### ( لفظة التيفار )

اطلعت على ما كتبه صديقي العلامة ( احمد تيمور باشا ) في الجزء ٢ المجلد ٣ من مجلة المجمع العلمي في تفسير لفظة ( التيفار ) من الالفاظ العباسية الواردة في ( نشوار الخاضرة ) ورأيت شكه في صحة المعنى الذي قد ربه هذا اللفظ في حاشية الكتاب وفي القاموس بالاجانة وهي الطست تنسل فيه الثياب ونحوها . وبما أن ( التيفار ) معروف في دمشق والحكاية الواردة في النشوار تنطبق عليه ويجوز ان يكون هو المراد من التيفار المذكور في ذلك الكتاب فقد رأيت ان يان ما هو ( التيفار ) في عرف الدمشقيين لا يخلو من فائدة فأقول :

( التيفار ) ( بالياء ) في دمشق ويجمعونه على ( توافير ) هو وعاء من الخزف يستعمل في معامل النشا المعروفة بالقاعات وفي المصانع وعند باعة العرقوس ويشبه اخاينة ( الزلعة ) المقطوعة من نصفها أي يشبه النصف الاسفل منها وتوضع هذه التوافير في العمل صقفاً بعضها في جانب بعض ويبني حولها ما يشبه المصاطب فتكون ثابتة في أمكنتها . وينقع فيها التمع لعمل النشا والاقمشة لصبغها . فالتيفار بهذا المعنى قريب جداً من المراد في قصة النشوار . اما الاجانة وهي الطست تنسل فيه الثياب ونحوها فأخته ما يعرف في دمشق بالجستر بتخميم الناء وهو وعاء من الخزف ايضاً يشبه القصعة المصرية الا ان حافته اعلى قليلاً من حافتها ويستعمل لما تستعمل له القصعة والطست والملاجور المصري ايضاً أي لعجن المعجن وأحياناً يستعمل الصغير منه عند بعض الفلاحين كالأصيص لزراعة الأزهار

رفيق النظم



## كتاب الأزمنة والأمكنة

اذكرني وصفكم بجلتكم الزاهرة « سنة ١٠٣٣ م » لكتاب الأزمنة  
لقطرب كتاباً من نوعه يظهر انه مأخوذ عنه وعمّن تقدمه بدليل استنباد المؤلف  
في أكثر موافقه بقوله قال الأصمعي وقال قطرب وقال ابن الأعرابي وقال غيرهم  
من أكثر من ذكرهم .

وهذا الكتاب هو كتاب الأزمنة والأمكنة للشيخ أبي علي المرزوقي  
الصفهاني فرغ من تأليفه ضحوة يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث  
وخمسين وأربع مائة عثر عليه السيد إبراهيم بن السيد عباس الرضوي من أدباء الهند  
وطُبع في مطبعة مجلس دائرة المعارف في حيدرآباد الدكن في جزئين كبيرين سنة  
١٣٣٢ هـ « ١٩١٤ م »

ولم نطلع فيما طالعناه الى الآن على اسم هذا الكتاب او مؤلفه فان الحاج  
خليفة لم يذكره في كشف الظنون كما ان الطابع لم يأت على ذكر اسم المؤلف بل  
اقتصر على كنيته ولم يذكر سنة وفاته مما يدل على انه لم يهتد اليها فالظاهر  
ان نسخة الأصل ظلت مخبوءة في إحدى الزوايا حتى قبض الله لها الظهور على  
يد ذلك الأديب الذي ظنّها انها نفس كتاب الأزمنة لقطرب وكاد يجهز على  
الحاج خليفة وبتهمه بضعف التحقيق الا انه عاد فأنصفه وقال « يمكن ان يكون  
كتاب الأزمنة من غير ذكر الأمكنة لقطرب النحوي او مع ذكرها غير وافي  
بالمрад فتمه ابو علي المرزوقي الأصمعي بلواحق وزوائد اضافها اليه » .

والكتاب يشتمل على ثلاثة وستين باباً تنقل منها فصلاً في البرق قال :

( البروق ) ويقال يرق السماء ويرق البرق ويرق يرقا ويرق القوم ايراقا اذا اصابهم  
البرق وتكشف البرق تكشفناه واهراخاءه في السماء واستطار استطارته مثل التكشف  
ولمع البرق يلعب لمعا ولمعانا وهي البرقة ثم الأخرى المرة بعد المرة ولمح يلح لمحا ولمحانا مثل  
اللمع غير ان اللمع لا يكون الا من بعيد وتبسم البرق تبسماً مثل التكشف واسترقد  
البرق الذي يملأ السماء . والسلسلة يرق النهار . يرق السحاب وهي البرقة الضعيفة قال

تربت والدهر عنها غافل آثار احوى برقة سلاسل  
 ويقال هذا برق الخلب ويزق خلب وهو الذي ليس فيه مطر  
 ويقال خفق البرق خفقا وخفقانا وهو ثابته وخفا البرق يختر خفوا وهو ان  
 تراه من بعيد خفيا ويقال هو اخفى ما يرى من البرق .  
 ويقال اومض البرق ايماضا وهو الومض وهو الضيف من البرق  
 ويقال سنا البرق وهو ضوؤه تراه من غير ان ترى البرق او ترى مخرجه في  
 موضعه وانما يكون السنا بالتليل دون النهار وربما كان بغير سحب والسما مسحية  
 وضو البرق مثل سناه  
 وتشقق البرق تشققا وهو ان تترك البرقة فتشع في الشر . وتألّق البرق تألقا  
 مثل التشقق وتكّلح البرق تكّلحا هو دوامه وتتابعه في الغمامة البيضاء وتلّلا  
 تلالوا وهو الريح الخفيف المتتابع .  
 ومصح البرق بمصح مصعا ورمح يرمح رمحا وهما سواء وهو البرق الربيع  
 الخفيف المتقارب  
 والمب الهابا وهو سرعة رجته وتداركه وليس بين البرقين فرجة . والعراض  
 الذي يلح ولا يفتر نحو التسم وقد عرست السماء تعرضا عرما اذا دام برقها  
 ورأت السماء عرامة  
 وفري البرق يفري وهو تلالؤه ودومنه في السماء وكانوا يسمون (١) البرق فاذا  
 لمعت سبعون برقة انتقلوا مستقنين عن الرواد لأحكام ثقتهم .  
 ويقال برق وليف اذا لمع لمعتين وقد شبه ذلك بلع يدين قال امرؤ القيس  
 اصاح ترى يرقا اريك وميغه كلع البدين سيفه جي مكلل  
 وقال الهذلي  
 نسم بعد شتات النوى وقدبت اخيلات يرقا ولينا

(١) كذا في بعض صوابه يسمون من شام البرق نظر اليه اين بقعد  
 واين ينظر (الجمع)



وارتعج البرق اذا تابعت لمعانه قال ابو عبد الله سئل بعضهم عن البرق فقال  
مصعة ملك اي يضرب السحاب ضربة قترى النيران واتشد  
وكان المساع بما في الجون

ويقال ازعج البرق ويرق مزعج قال  
سما اهاضب ويرقاً مزعجاً تجاوب الرعد اذا تبوجا  
والتبوج مثل التبككف ويقال تبوج تبوجا  
ويقال خفا البرق كاقيد الطير قال  
خفا كاقيد الطير وهنا كأنه  
وقال عمر بن معدي كرب

يلوح كأنه مصباح باز

قال اصحاب المعاني اراد مصباح رجل من بني بلعلة فمصباح لا يطفى . ا . ه .  
والصكابة كأنه على هذا النسق البديع والتحقيق الدقيق

حيفا  
عبد الله مختص

## صدى أعمال المجمع

كان حضرة الفاضل (محمد كامل شعيب العاملي) قد ارسل الينا مقالاً طويلاً  
اثني فيه على المجمع ونوه بما كان ويكون منه في خدمة اللغة والآداب العربية .  
ثم أبدى آراءه . وذكر اشياء . اقترح على المجمع مراعاتها والعمل بها . اذ أن فيها  
تكاملاً له . وتوفيراً لخدمته الوطنية . وقد كانت مجلة المجمع متوقفة عن الصدور  
يوم ورود المقال المذكور فأرجأنا نشره الى حين صدورها . ثم ان الفاضل الموماً اليه  
عاد فنشر مقاله الذي ارسله الينا بعنوان (المجمع العلمي العربي وآراء فيه) في  
جريدة (الاتفاق) التي تنشر في صيدا . (راجع الجزئين ٢٩ و ٣٠ من سنتها  
الثانية عشرة في ١٤ و ٢١ ل ٢ سنة ١٩٢٣) فلم تبق ثمة حاجة الى إعادة نشره في  
مجلة المجمع . فتعكفتني بالشثناء على كاتبه وتشكر له حسن ظنه . ومبلغ حميته

وسنعمل على تنفيذ ما أشار به مما يدخل تحت الامكان : فإن بعض ما ارتآه يتوقف العمل به على زيادة تخصيصات المجمع وتوسيع دائرة ميزانيته . كما يتوقف بعضه على زيادة اعضاء العاملين . أما ما ذكره من انتخاب الافاضل الذين سمام اعضاء للمجمع فهذا لم يعزب علينا امره لكن انتخبهم دفعة واحدة غير متيسر فنحن نعمل على انتخابهم بالتدريج واحداً بعد واحد . بقيت لنا ملاحظة على احدى ملاحظاته . وهي قوله : إنه ينبغي للمجمع أن يجعل الانتظام في سلك اعضاءه مكافأة لمن يخدمه بآله أو ببياته ) فان هذا غير معهود في الجامعات العلمية ( الاكاديميات ) التي يشغل اعضاؤها في خدمة اللغة وآدابها . اذ ان الجامعات العلمية المذكورة غير جمعيات البر والاحسان والمشروعات الوطنية التي يراعى في اعضائها الجاه والثروة . نعم إن كل مجمع علمي لا ينبغي أن يقتصر في التزويج بأرباب الثراء الذين يعضدونه ببياتهم أو وقفياتهم ويسلن الشكر لهم على صفحات الجرائد . وهذا ما كان من جملة العلي : فإنه أعلن غير مرة شكره لاذلك الوجهاء الذين أهدوا اليه الكتب النفيسة والنقود القديمة والآثار ذات القيمة والذين تبرعوا بالجوائز المالية على وضع مصنفات في بعض الموضوعات المفيدة .

وبالجملة فائنا نشكر للفاضل صاحب المقال عنايته واهتمامه ونرجو ان نوفق الى كل ما يُعلي شأن المجمع ويساعد على توسيع دائرة خدمته وقمعه .

#### قيود لغوية

قال ابو البقاء في الكليات : عرضت الشيء اظهرته وأعرض الشيء ظهر . وهكذا كبّ واكبّ وقال الزوزني : ولا ثالث لها \* العهد في البصرة كالعلمي في البصر \* المرضع هي التي من شأنها ان ترضع وان لم تبشر الارضاع في حال وضعها . والمرضة هي التي في حال الارضاع ملتزمة ثدياً للصبي . فيكون قول القرآن ( الشريف ) تدخل كل مرضعة عما ارضعت ابلغ من مرضع في هذا المقام وفي الاساس ( كل من تقبل بشيء مقاطعة وكتب عليه بذلك الكتاب فعمله القبالة بكسر القاف . والكتاب المكتوب عليه هو القبالة بالفتح )



## عشرات الاقلام

١٦

ومنها قولهم ( نحن مشعرون بتقصيرنا ) صوابه شاعرون من الشعر لا من الاشعار والفرق بينهما ان الشعر من المصادر اللازمة والاشعار من المصادر المتعدية يقال شعر زيد بالامر شعورا اي علمه وأشعر به فلانا اشعارا اي اعلمه به ونحن شاعرون بتقصيرنا ومشعرون غيرنا بتقصيره

ومنها قولهم ( هذا الخيال المرعب ) صوابه الرابع من رعب الثلاثي لا من أربع الرباعي يقال رعب الأمر فلانا اي خوفه فالامر راعب وقلان مرعوب ولم يسمع اربع الأمر فلانا ومثل ذلك قولهم ( عيش منكم ) والصواب فاهلك ومنها قولهم ( زرنا فلانا وعرفنا وضعته ) صوابه حاله لان الوضعية لم تسمع عن العرب بهذا المعنى وانما هي من اصطلاحات الأتراك

ومنها قولهم ( نار الحماس في اقعدة الجند ) يسنون به الشجاعة ولم يرد الحماس في اللغة لا بهذا المعنى ولا بنيره وانما هو من اغلاط الخاصة والصواب استعمال الحس او الحماسة بالثناء كما تقول العامة . ومن دواعي الحب ان تخطى . الخاصة وتصيب العامة ومنها قولهم ( حرر المجلة والجريدة والرسالة ) اي كتبها واثأها وقولهم ( وصل تحريركم ) اي كتابكم . والذي في كتب اللغة تحرير الكتاب تقويمه وتخليصه باقامة حروفه وتحسينه باصلاح سقطه . واستعماله بمعنى الاثناء او الرسالة عامي ومنها قولهم ( فعل ذلك بصفته رئيساً ) صوابه باعتباره رئيساً او بحق رئاسته وهو الأنصح

ومنها قولهم ( مكشوفة الوجه وبدون منديل ) صوابه نقاب او قناع او لثام او يرقع اما المنديل فهو ما يتمسح به وهو ما تسميه العامة المحرمة والأنصح في هذه الجملة ان يقال ساقرة الوجه او بدون قناع

ومنها قولهم ( التأشير على جواز السفر ) صوابه الاعلام على جواز السفر اما التأشير فهو مصدر اشر الأشران اي حرزها وحددها

ومنها قولهم (التشكيلات العتيدة) صوابه التنظيمات او التنسيقات او الترتيبات المنتظرة او المقيمة : لأن معنى التشكيلات التصويرات ومعنى العتيدة الحاضرة المباشرة وكلاهما لا ينطبق على المراد . ومثل ذلك قولهم «تشككت لجنة لأجل التحقيق» صوابه تألفت لجنة

ومنها قولهم (هذه الحقيقة مضمولة منية) صوابه مضمولة من اهل الرباعي لا من اهل الثلاثي يقال اهل زيد الامر اي تركه ولم يستعمله عمدا او نياتا فالأمر مضمول ومنها قولهم (تهامت الشركة في امر الماء) صوابه تكاسلت او توانت او تهاونت ومنها قولهم (اسبل علي ان افعل هذا مما ان افعل ذلك) صوابه من ان افعل . والأصح ان يقال (لأن افعل هذا اسبل علي من ان افعل ذلك)

ومنها قولهم (قضت علي الظروف - وبغدر ما تسمح الظروف) صوابه الأحوال لأن الظروف في اللغة الاوعية وفي اصطلاح النحاة الفاظ تدل على المكان او الزمان ولا شيء من ذلك يوافق المعنى المراد

ومنها قولهم (انذهلنا من المناظر البديعة) صوابه دهشنا او تعجبنا اما الانذهال فلم يرد في اللغة

ومنها قولهم (عرف الناس خطارة عملهم) صوابه خطورة عملهم او خطر عملهم اما الخطارة فلم ترد

ومنها قولهم (فلان يتعب ليقوت اولاده) صوابه ليقوت اولاده ابي يعطيه القوت لأن الفعل واوي ولا يصح ان يكون مضارع «أفأت» الرباعي لان اللاقاة معنى آخر غير المراد في هذه الجملة : يقاب افاته واقات عليه افاته اي اطاقه واقدر عليه ومنه المقيت من الاسماء الحسنى ومعناه المقتدر

ومنها قولهم (قرر الحاكم اعفاء المدة الباقية عن المسجون) صوابه اعفاء المسجون من المدة الباقية

ومنها قولهم (اكتشفوا على بلاد جديدة) صوابه اكتشفوا بلاداً جديدة لان هذا الفعل يتعدى بنفسه فلا حاجة معه الى حرف الجر





## مطبوعات حليلة

تاريخ سلاطين مصر والشام وحلب وبيت المقدس وامرائها

تأليف ابراهيم مفتاحي - نشره الاستاذ زوتستين

في مطبعة لبنان سنة ١٩١٩

جدد العلامة زوتستين Zeltersteen الذي احدى اعضاء مجمعنا العلمي  
بنشره هذا السفر النفيس الذي يكمل سلسلة التاريخ من سنة ٦٩٠ هـ الى آخر سلطنة  
الملك المنصور ابي بكر ابن السلطان الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون  
الصاخي النجمي سنة ٧٤١ وفيه كثير من وقائع مصر والشام وفوائد كثيرة في آخره  
ذكر فيها المؤلف بناء البيت المقدس وفتوحه وعقلان وفتوحها وذكر البلدان التي  
فتحها الفرنج منذ خرجها وهي مدينة نيقية بالروم وانطاكية والرثها والبارة من عمل  
المعرة وسروج وممرة النعمان والرملة والبيت المقدس وقيسارية وانطرطوس وجبيل  
وعكا وحق بسرفوت وتل اعدى وحصن الخربة وبلنياس وحصن ابن عسكار  
والمنيطرة وحصن الاكراد وبيروت وصيدا وحصون الاثارب والثوبك والمرب  
وتل قراة وافلاطنس وقلعة السن من الجزيرة واعزاز وتل هراق وحصن الحبيس  
والبيرة وصور وبانياس وقلعة غزة - وقد وضع لما الناشر فهرساً باسماء الرجال  
والقبائل وغير ذلك كي يسهل على المطالع الانتفاع منه بسرعة وفهرساً آخر باسماء  
الاماكن والامم فجاء في ٣٣٠ صفحة وقد حافظ الناشر على عبارة المؤلف وإن  
كانت اقرب الى العامية في الاجايبين جزاء الله عن الآداب العربية خيراً ووفقه الى  
نشر مثله كما نشر غيره حتى الآن من آثار كتبة العرب

محمد كرد علي

اقدم نسخة من كليله ودمنه لابن المقفع

توفق طابع هذه النسخة الاب لويس شيخو من اعضاء مجمعنا الشرفيين الى نسخة  
في مكتبة دير الشير في بكيين (لبنان) الغنية بمخطوطاتها وهي اقدم ما عرف منها  
بالعربية مؤرخة سنة ٧٣٩ هـ (١٣٣٩ م) فطبعتها اول مرة سنة ١٩٠٤ م على علانها

وصدرها بدرس انتقادي مطول باللغة الافرنسية لتعريف الكتاب وتاريخه ونسخه والآن جدّد طبعا في هذه السنة بعد ضبطها ومعارضتها بنسخ مختلفة احدها في مكتبة نوري باشا الكيلاني في حماه فظيرت بحروف اسلامبولية جميلة خالية من الحركات مذيلة بمجم لتفسير الالفاظ اللغوية فيها وفهرس لمواضيعها مما ملأ ٣٢٠ صفحة بقطع ربع قشكر مهديها وناشرها ونحت المدارس على تعميم وضعها بين ايدي الطلبة فان ابن المقفع معربها من ابلغ المنشئين وعبارته جامعة بين الطلاوة والرشاقة فهي من السهل الممتنع الذي لا يكاد يجاريه فيه غيره

### كتاب فن الرمي

تشغل ادارة مدرسة الدرك المنشأة سنة ١٩٢١ في دمشق قبل غيرها من الادارات بحريب كتب العلوم والفنون وضبط عباراتها ووضع الفاظ عربية لمصطلحاتها ونشر بعضها وما أهدي اليها منها الآن كتاب ( فن الرمي ) صدرته بموضوع الكتاب والغاية منه ثم تطرقت الى الفن واصوله بأسلوب جميل مفيد ملأ ٢٠٨ صفحات بقطع ثمن وطبع تغليف ختمته باثني وثلاثين صفحة فيها رسوم للتمرين على العمل . وعبارة الكتاب مضبوطة وادارة المدرسة تقيد الفنون الحربية بمثل هذه المؤلفات التي طبعت منها ( تعليم الدرك المشاة والخيالة ) وهذا الكتاب . ولن تزال تشغل في ثلاثة كتب اخرى هي ( المعلومات الحقوقية والادارية ) و ( فن تخطيط الاراضي ) و ( نظام الدرك ) وقفا الله الى ما به توسيع نطاق اللغة بمثل هذه المؤلفات شاكرين لها هديتها اللطيفة وآملين ان تبرز الى عالم المطبوعات بقية اعمالها القيّمة

### روح القومية

رسالة تأليف مكس نوردو الالماني وتعرّيب عادل افندي جبر نشرت مطبوعة بمطبعة جريدة لسان العرب في بغداد في ٤٠ صفحة بقطع ثمن مستطيل وفيها مباحث اجتماعية عمرانية فثني على معربها



## علم الصحة

انفع المؤلفات في كل عصر ما كان متعلقاً بالمدارس والبيت وباحثاً عن تحسين الصحة ولا سيما صحة النسيبة التي عليها قوام النجاح في العالم . ولذلك أله القدماء فن الطب وعلم الصحة وقالوا ( العقل السليم في الجسم السليم ) وكثرت المؤلفات القديمة والحديثة في هذا الفن . اما كتاب ( علم الصحة ) موضوع كلامنا الآن فهو بحث طبي عمري اجتماعي لحضرة النطاسي الدكتور امين افندي الجميل من كبار اطباء لبنان الشديدي الفيرة على نعيم قواعد الصحة في البيت والمدرسة والعالم والناشرين مقالات رائعة في الطب والصحة بالمجلات والجرائد في المشرق والمغرب ومحاضرات طيبة تدل على تضامه من آداب الطبابة ولا سيما عند العرب . فافرح جنده في افراغ هذه النسخة من كتابه بقلب جميل وعجالة طيبة واضحة واسلوب عصري مفيد استقرا فيها جميع الشؤون الصحية والمؤثرات الخارجية والداخلية والعوامل المختلفة في الاجسام وطريقة معالجتها بالندائع البسيطة فلهذا كتابه ٢٢١ صفحة بقطع ثمن نشره في جريدة البشير البيروتية ثم جمعه بهذا الشكل المفيد مزيناً بالرسوم الكثيرة مطبوعاً باثقان بمطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت وانجز منذ مدة قريبة . فنحث الادباء على الاستفادة منه . ونشكر للمؤلف عنايته بهذه المواضيع الناجمة . آمين ان يعم انتشاره في المدارس . ووددنا لو كان المؤلف قد ختمه بفهرس عام يخرج من المعجم ولعله يفضل ذلك في طبعة ثانية

عيسى اسكندر المعلوف

## دقات القلب

اهدى الينا الشاعر الأديب السيد اسكندر الخوري البيتجالي ديوانه الثاني الذي سماه ( دقات القلب ) وقد اودعه ما نظمه من القصائد في مواضيع الشعر المختلفة . واعجبنا من هذه المواضيع انها عصرية محضة استمدتها نازحها من واقعات طرأت ومناسبات عرضت فكان تأثيرها في النفس أجمل من تأثير شعر استمد قائله معناه من معاني الشعراء السابقين فاستعان بخيالهم . ونسج على منوالهم . فتشفي على الناظم الفاضل ونحس شبابنا المتأدين على مطالعة ديوانه والاصفاء الى دقات قلبه فإنهم يجدون فيها

لذة وارتياحاً وقد طبع الديوان في مطبعة (بيت المقدس) في القدس طبعاً متقناً  
وصفحاته نيف ومئة صفحة وثمان النسخة منه عشرة قروش مصرية .

### مجموعة النشائي

للاستاذ (اسعاف النشائي) تمكن من الأدب العربي إن ضاهاه فيه غيره فلن  
بضاحيه أحد في نوع خاص منه : أعنى تقديمه . والتميز بين حظه وقبحه . وجودة  
اختيار المقاطيع من منظومه ومثوره . ومن حسن حظ البلاد الفلسطينية أن يتولى  
الاستاذ (إسعاف) امراً من امور (المعارف) فيها بحيث يدعو عمله الى العناية  
بناشئها . - الاهتمام بتربيتهم تربية عربية محبة أخلاقاً ولساناً . ذلك ما رأينا أثره  
في كتاب أدبي عربي ألفه الاستاذ الموما اليه وسماه ( مجموعة النشائي ) وقد ضمنه  
ما لذ وطاب . وتقع وافاد : من مقاطيع النظم والنثر في كل فن من فنون الأدب والحكمة  
ومكارم الاخلاق : « ليرويها نثر العرب » فيهدوا يهداها . وانها لمن احسن  
الحديث . واكرم القول . قد شرف لفظها ومعناها — وهذه الاقوال كلها للمتقدمين  
الا قولاً من النثر واحداً أشاد بذكر العربية وحبها الى أهلها » الخ . وقد بلغت  
تلك المقاطيع المختارة أكثر من مئة وعشرين قطعة متفاوتة الدرجة تبعاً لتفاوت درجات  
التعلمين المختلفين في صفوفهم المدرسية . والكتاب مركب من خمسة ابواب : ( آيات )  
( أحاديث ) ( أمثال ) ( أقوال العرب ) ( أشعار العرب ) وما يزيد في قيمة هذا الكتاب  
وعلق النفوس به . وهو في الايدي اليه — اثقان طبعه وورقه وحرفه وضبطه  
بالشكل ثم التعليق عليه بقلم المؤلف شرحاً وبياناً . ويكني أن يقال في جودة طبعه  
انه طبع في المطبعة السلفية لصاحبها الفاضلين (محب الدين الخطيب وعبد الفتاح فتلان)  
هذه كلمتنا في هذا الكتاب الذي تسدي مؤلفه الشكر عليه ونلت انتظار  
التأديين والاساتذة اليه

المصري





## خلاصة أعمال المجمع في هذا الشهر

ان اشتداد الحر في هذا الصيف ورجاب معظم اعضاء مجمعنا المؤازرين  
للأصطيف خارج دمشق ووقوع عطلة عيد الأضحى الشريف فيه منعنا عن عقد  
جلساته العامة بإوقاتها المضروبة فاجتزأنا عن ذلك بجلسته اليومية الخاصة التي  
يشيدها رئيسه واعضاؤه الثلاثة العاملون . أما المحاضرات الاسبوعية هيئت تأتي  
على الرجال كالمادة . واما المحاضرات التي تلي على النساء فاقفقت في أثناء الصيف  
لتعذر اجتماعهن بعد تفرقهن في المصايف ولشدة القبط

وامم ما جرى في المجمع من الاعمال جلسة عامة في ١٢ منه شهدها نخامة صميمي بك  
بركات رئيس دول الاتحاد ورضى باشا الركابي حاكم دمشق العام سابقاً وفريق من  
الاعيان والعلماء فقرئت الرسائل : منار رسالة السيد زين العابدين المنتخب عضواً  
مراسلاً للمجمع في انطاكية ذكر فيها انه قبل العضوية بشكر لحسن ظن المجمع به  
ورسالة الشيخ احمد سليمان المنتخب عضواً مراسلاً له في اللاذقية أشي فيها على  
المجمع لانتخابه اياه وبعث طيها بترجمة حياته .

ونلت رسالة الاستاذ الشيخ رسي الشبيبي العضو في النجف الاشرف جواب ما  
طلبه المجمع منه عن علماء بلاد فارس المشتغلين بالعربية وآدابها لانتخاب اعضاء له  
منهم جاء فيها : ان أكثر علماء تلك البلاد لم يتقنوا لغة القرآن الشريف وفلا يوجد  
عالم يشتغل باللغة العربية وآدابها على ان هناك أناساً تخرجوا في تلك الديار وانقنوا  
العربية الى حد معلوم ولكن لم من متاصيهم واشغالهم ما يمنهم عن قبول عضوية  
المجمع وخدمته في بلادهم

وعرضت بعض النقود القديمة التي اهداها بعضهم الى المتحف وفي جملتها نقد  
قديم للملك الصالح حفيد الملك العادل صاحب مدرستا العادلية

وكذلك عرضت بعض اهدايا واجلالت الجديدة وقطعة نفيسة لمرافا الخطاط  
الشهير نجيب بك هواديني الدمشقي خطاط جلالة ملك مصر مكتوبة بحمله الفارسي  
الرائع وهي وصف القاضي الارحاني لثالث شبذير اي حسان كسردي وعليه

فارسه وما حوله من الآثار قرب قريسين اي كرماتشاه في العجم ومعه رسالة يطلب فيها نظر المجمع في خدمته للخطوط العربية فبعد المباحثة تقرر انتخابه خطاطاً للمجمع وكُتب له بذلك

ثم تباحث الاعضاء بشأن تحويل الجوائز التي تبرع بها بعض الاعيان لمؤلفي بعض كتب اقترحوها كما سبق ذكر ذلك في المجلد الثاني من هذه المجلة ولم يقدم منها شيء حتى الآن بعد تكرير الاعلان وضرب آخر موعد لقبولها شهر ايلول القادم فقررُوا ان تحوّل هذه القيم لطبع كتاب (ارشاد الدارس الى ما في دمشق من الجوامع والمساجد والمدارس) وغيره من المخطوطات النفيسة وذلك بعد استشارة المتبرعين ومفاد ضمتهم فمكتب اليهم بهذا

وتفاوضوا بشأن التجميل بنشر مجلة المجمع العلمي التي تقررَت تفقاتها في الموازنة الاتحادية فوكلوا ترتيب موادها واصلاحها الى الاستاذ المملوف فبدأ بطبعها بالمطبعة البطريركية الارثوذكسية لجمال حروفها ونظافة طبعها وتجميلها فظهر منها الجزآن الأولان والعمل جارٍ بانجاز ما تأخر منها واطراد سيرها على طراز جديد وتحسين جميل استحسنه الاعضاء والمطالعون وفرض ان يكتب في كل جزء وصف مخطوط نادر وان تنشر المقالات بحسب ورودها ولا سيما ما تأخر منها في العام الماضي وما قبله واتمام مقالات عشرات الاقلام وان تنشر المحاضرات في كتاب على حدة فينفع محلها في المجلة لمواضيع آخر مفيدة

والتي من محاضرات الرجال محاضرة (فصحاء الاعراب) للاستاذ المغربي يوم الجمعة في ٦ منه الساعة الرابعة بعد الظهر وبعدها قصيدة في (عواطف الآباء) للسيد عز الدين عالم الدين - و (الارادة القوية) للاستاذ انيس سلوم في ١٣ منه ختمها بقصيدة بليغة



# مَجَلَّةُ الدِّعْوَةِ الْعَرَبِيَّةِ

الجزء ٨ في آب سنة ١٩٢٣ م ذي الحجة ومحرم سنة ١٣٤١ المجلد ٣

## خزائن الكتب العربية

### (١) الخزانة التيمورية

تمهيد

أولع العلامة الكبير أحمد باشا نيمور منذ صغره بالكتب فكان يقتني منها ما يناسب شأنه إلى أن وقعت يده على نوادر ونقائس كان يتشوف إليها ويتشوق فابتاع منها واستنسخ ما رآه جديراً بالحفظ حرياً بالنشر فصارت خزائنه أكبر خزانة خاصة في جميع العلوم والفنون وانفس مكتبة وجدت فيها النسخ النادرة بمزايلها وما يمتاز به منشيء الخزانة حفظه الله كرمه الحائلي على ارباب العلم ومريديه فلا يكاد احدهم يفاوضه في مسألة حتى يبادر من قوره الى امداده بكل ما عنده من الافادات وإذا اقتضت الحال تراه يبعث اليه ببعض الكتب المخطوطة مع شدة كفته بها وحرصه عليها ليقتبس منها ما يساعده على عمله . وكفى بما نلحه من النوادر لمكتبة مجتمعا مما نوهنا به مراراً شاعداً بفضلته بخزائنه الله خيراً عن العلم ومتع الأديب بطول حياته المفيدة له ولطلابه

ولقد اطرفني قبل الحرب حسب طلبي منه بفدلكة وافية عن مكتبته الثنية بنوادرها وذلك بخطه النفيس وارادها منذ شهرين بفدلكة ثانية في ما جدده بعد ذلك ومن رسائله الكثيرة الي ومفاوضاته الجملة اقتبست هذه المقالة تعريف بخزائنه النادرة واليك الكلام بجملاً وسافر دلبعضها مقالات مفصلة ان شاء الله



ترتيبها ووقفها وعدد كتبها

كانت خزائن هذه المكتبة في داره في (عين سعادة) في القاهرة ثم نقلها الى قصره في (عين شمس) ثم الى احدى ابعدياته في قويت من مديرية المنوفية ثم بعد الحرب خطر له نقلها الى القاهرة فبنى لها داراً وقفها عليها مع اوقاف ذات ريع لحفظها في شجرة الدر وانجز نقلها منذ اشهر قليلة ورتبها في خزائنها ورفوفها ووضع لها فهرساً عاماً جيد الترتيب مربوطاً بأرقام تسهل الوصول الى الكتاب من مظاهره بسرعة غريبة واعتنى بتجليد ما كان مشوّراً منها واصلاح الخروم ووضع القهارس والحواشي والملاحظات على معظم كتبها ان لم نقل كلها بكل ضبط وتحرير وانتقد من القفا ومفازها وصحح محرفها ومصحفها وقد توجد فيها بعض نسخ من الكتاب الواحد ولكن لكل واحدة منها مزايا ومميزات ذات شأن علمي مفيد واهم ما نقرحه على معالي مؤسسيها ان يتحف العالم بطبع فهرسها ولو مختصراً الى ان يقتضيه التوسّع به وتفسيره استدراكاته عليها ودقة نظره في كثير منها مما نحن في حاجة الى الوقوف عليه من قلم عالم كبير مثله مضطلع بفن وصف الكتب وتوادرها ومزاياها واقف على اسرار مؤلفيها وخصائص مباحثهم ووقته الله

حالتها قبل الحرب

وكان عدد كتبها قبل الحرب العامه (٧١٣٤) كتاباً المخطوط منها نحو ٣٥٦١ تقع جميعها في اكثر من ثمانية آلاف مجلد وبينها من المخطوطات القديمة التي كتبت قبل الالف الهجري (٥٦٦) كتاباً اقدمها (الجزء الاول) من شرح ابي الحسن علي بن محمد الفارسي على الفاية في الترات العشر وعلها لابي بكر احمد بن الحسين بن مهران المتوفى سنة ٣٨١ هـ (٩٩١ م) فانه كتب سنة ٤١٣ هـ وبابه اعراب القرآن لمكي بن حموش المتوفى سنة ٤٣٧ هـ (١٠٤٥ م) فانه كتب سنة ٤٩٠ هـ وبنف . وسبعة عشر كتاباً كتبت بعد الخمائة . وتسعة وثلاثون بعد الستائة والباقي بعد ذلك الى سنة ٩٩٩ هـ .

وبينها ايضاً ١٢٧ كتاباً بمخطوط عملة وامراء مشهورين او عليها خطوطهم .

و ١٢٢ بخطوط المؤلفين - فن خطوط العلماء والامراء خط الامام الحافظ عبدالعظيم المنذري - والامام محمد بن ابي جعفر القرطبي - والمؤرخ الشهير البخاري - والسيد مرتضى الزبيدي شارح القاموس - والشيخ حسن والد الشيخ عبدالرحمن الجبرتي المؤرخ وولده عبدالرحمن - والامير بديكار بن احمد - وعزالدين بن جماعة - والحافظ بن حجر المصقلاني - والامير عمر بن محمد حاكم مدينة سييس - وعبدالقادر البغدادي صاحب خزائن الادب - وشيخ الاسلام زكريا الانصاري - وجلال الدين السيوطي - والامير جرامرد الناصري - والامير ثاني بك - والشيخ نصر الحوريني - والشيخ حسن المطار شيخ الازهر والامير داود بن يوسف بن عمر ملك اليمن وملا علي القاري وايرهم البقاعي ويوسف بن عبد الهادي وناصر بن ابي المكارم المشهور بالمطرزي شارح المقامات الحيرية ومؤلف المغرب في اللغة وجلال الدين المحلي ومحبي الدين السلطي وعلم الدين السخاوي صاحب سفر السعادة

ومن خطوط المؤلفين (تقريب التهذيب) للحافظ بن حجر المصقلاني بخطه كتبه سنة ٨١٧ هـ وفي آخر النسخة كتابة بخط السيد مرتضى الزبيدي نصها : جميع الكتاب بخط مصنفه الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى ونفع به آمين - وكتب محمد مرتضى الحسيني حامداً ومصلحاً وساماً ومستقراً » ومنها (رمز الحقائق) لابي محمد محمود العيني شرح (كثير الدقائق) في الفقه الحنفي للنسفي كتبه مؤلفه سنة ٨١٦ هـ - و (النهاية في اتصال الرواية) في الحديث بخط مؤلفها الشيخ يوسف بن عبد الهادي وبآخرها ثلاث اجازات بخطه ايضاً - و (سر الروح) للشيخ ايرهم البقاعي بخطه وهو مختصر كتاب (الروح) لابن القيم - ومنتخب (نزهة الالباء) في ما يروى عن (الادباء) لسيد العزيز بن محمد بن ايرهم بن جماعة كتبه سنة ٧٦٥ هـ والاصل له ايضاً - ومجموعتان نفستان للشيخ شمس الدين محمد بن طولون الحنفي بخطه ومن تأليفه: احدهما فيها ١٤ رسالة منها الثمر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام) و (البرق السامي في تعداد منازل الحج السامي) وهي رحلته الى الحجاز - و (هدية السالك الى ترجمة ابن مالك) وهو الانقليسي النحوي الشهير - والثانية فيها ٩ رسائل منها (تيسير الاعلام بذهاب الائمة الاعلام) وهي اقوال فقيهة باختلاف المذاهب

وكان ترتيب فهرس الخزاة على الفنون بدى بالتفسير وختم بالجامع وكل فن من هذه الفنون مقسم الى اقسام فالتفسير مثلاً مبدؤ بالتفسير ثم بتفسير علماء الشيعة فالتفسير الخاصة ببعض السور فاختصة ببعض الآيات وآيات الاحكام فالمتشابه فاعراب القرآن فمبهمات القرآن فاسباب النزول والناسخ والمنسوخ فباقي علوم القرآن وملحقات التفسير من قراءات وتجويد ورسم . وكل قسم من هذه الاقسام رتبته على الاقدم فالأقدم في التأليف وذكر عقب كل كتاب ما يتعلق به من شروح وحواشٍ ومختصرات واليك تقويم كل فن بحسب ترتيبه :

التفسير	فيه	٣٨٠	كتاباً	المخطوط منها	٢٦٩
مصطلح الحديث	»	٧١	»	»	٥٣
الحديث	»	٣٧٥	»	»	١٢٤
المقائد	»	٤١٧	»	»	٢٥٣
الأصول	»	١٣٤	»	»	٠٦٦
الفقه	»	٥٣٢	»	»	٣٦١
التصوف	»	٢٠٦	»	»	١٤٧
الاخلاق	»	٢٦٧	»	»	١٢٣
الحكمة	»	١١٦	»	»	٠٥٦
المنطق	»	١١٣	»	»	٠٥٤
آداب البحث	»	٠٣٦	»	»	٠٣١
الوضع	»	٠٢٢	»	»	٠١٨
اللفظ	»	٢٧٤	»	»	١٣٩
الصرف	»	٠٨٨	»	»	٠٤٨
النحو	»	٤٠٣	»	»	٢٦٠
البلاغة	»	٢٠٠	»	»	١٢٧
العلوم	»	٠٤٦	»	»	٠٣٣



٢٣٦	»	»	»	٦٤٧	» (١) الشعر
١٩١	»	»	»	٤٥٦	» (٢) الادب
٣٠٥	»	»	»	١٠٣٤	» التاريخ
٠١١	»	»	»	٠٠٧٠	» الجغرافية
٠٦٨	»	»	»	١٨٦	» الطب
٠٠٨	»	»	»	٠٤٩	» الطبيعيات
٠٠٤	»	»	»	٠٢٣	» الصناعة
٠٠٤	»	»	»	٠٢٩	» الزراعة
١١١	»	»	»	١٨٩	» الرياضيات
١٤٣	»	»	»	٣٧٧	» الفنون المتنوعة
٠٠٠	»	»	»	٠٣٣	» المجلات
٢٢٠	»	»	»	٢٥٤	» المجاميع

حالتها بعد الحرب

اصبح عدد ما في هذه المكتبة حتى الآن ١١٨١٦ كتابا تقع في مجلدات كثيرة ونحو نصفها مخطوط منها ٩١٩ مخطوط قديم مما كتب قبل الالف و٢٧٤ مخطوط علماء أو امراء او عليها خطوطهم ومنها ١٦٧ مخطوط المؤلفين . وقد اني فن الفنون المتنوعة وجعل ما فيه فنوناً مستقلة . ونقلت المعاجم الفارسية والتركية وقواعد اللغات من فن اللغة وجعلت فنوناً مستقلة ايضاً . وصار عدد رسائل المجاميع خارجاً عن عدد المكتب الميّن اذ اعتبرت المجموعة كتاباً واحداً . واليك اسماء الفنون على ما هو موجود الآن بحسب ترتيبها في خزائنها وعدد كتب كل فن منها ويقدر نصفها عموماً مخطوطاً والنصف الآخر مطبوعاً وهي :

(١) يدخل فيه الدواوين والقوائد وشروحها (٢) يدخل فيه الاثاء والنظم والرسائل والخطب والمقامات والمنتخبات الادبية والمحاضرات والمواعظ والحكم الادبية والتذاكر الادبية والموسيقى والاغاني

التفسير	كتبه ٤٦٧	آداب البحث	كتبه ٥٠٣	الادب	كتبه ٠٧٨٤
مصطلح الحديث	» ١٢٨	الوضع	» ٠٣٠	الموسيقى	٠٠٦٥
الحديث	» ٥١٢	اللغة	» ٤٣٩	الفروسية	٠٠٧٤
العقائد	» ٦٤١	المعاجم الفارسية	» ٠٢٨	الالعب	٠٠٢٨
الاصول	» ١٨٥	» التركية	» ٠٢٥	التاريخ	١٩٣١
الفقه	» ٧٣٢	» الافرنجية	» ٠٢٥	البلدان	٠١٣٨
الديانات	» ٠٣٩	» العربية	» ٠٤٢	القصص	٠٠٧١
الغرائب	» ١٧٤	» التركية	» ٠١٩	القوانين	٠٠٥٤
التصرف	» ٣١٤	اللغات	» ١١٤	الطب	٠٣٩٦
الاخلاق	» ٣١٢	المعالم (دوائر المعارف)	» ١٤٨	الطبيبات	٠١٢٢
الاجتماع	» ٠٩٣	النهارس	» ١٠٠	الصناعة	٠٠٥٠
الاقتصاد	» ٠١١	الصرف	» ١٤٤	الزراعة	٠٠٥٨
القضائل والردائل	» ٠٤٦	النحو	» ٦٥٠	التجارة	٠٠٠٩
التعليم	» ٠٨٥	البلاغة	» ٢٩٣	الرياضيات	٠٣٣١
الحكمة	» ١٤٣	العروض	» ٠٦٩	الجرائد	٠٢٧
المنطق	» ١٥٠	الشعر	» ١٠٧٢	المجلات	٠٤٠
				المجاميع	٣٤٦

هذا وصف اجمالي لهذه المكتبة الثمينة بنوادرها وسافرد فصلاً لفنائها مما يستحق ان يطبع واقع الموقني

#### اختلاف لغات العرب

قال البيروني في المزمع: قال ابو زيد: الالفت في كلام قيس الاحق وفي كلام تميم الاعسر \* وقال الاصمعي: السبط عند عامة العرب الزيت \* وعند اهل اليمن دهن السمسم \* والسدقة في لغة تميم القطة والسدقة في لغة قيس الضو \* لمقت الشيء في لغة بني عقيل اذا كتبه وسائر قيس يقولونها بمعنى محوته

## (١) اقرب الطرق

« الى نشر اللغة الفصحى »

( ١ )

سألت ( رياسة المعارف ) بمجئنا العلمي عن اقرب الطرق الى نشر اللغة الفصحى بين الجمهور وظاهر قولها هذا يشمل سائلين

( الاولى ) نشر اللغة الفصحى بتحصيل ملكة الكتابة والانشاء الفصيح فيها .  
( الثانية ) نشرها بتحصيل ملكة النطق والمحاوره الفصيحة فيها . ولعل المسألة الثانية ) هي ما تقصد اليه ( رئاسة المعارف ) في سؤالها ومع هذا ارى من المتبد الكلام على السائلين معاً فأقول :

اما تحصيل ملكة الكتابة والانشاء باللغة الفصحى فطرائقه متيسرة سهلة الحصول وان الاقطار العربية التي سلكت هذه الطرائق نجحت وجمت منها ثمرات طيباً . وقام من ابناءها كتاب ومرسلون ومؤلفون لا يحصون . وهم وان تفاوتوا في درجات الاجادة — يكتبون لغة صحيحة — وعبارة فصحة — خالية من العجمة المحتكة . والعامية المتبدلة

اما هذه الطرائق أو الوسائط الموصلة الى نشر الكتابة باللغة الفصحى فهي امور :  
١ — التاية بتعليم قواعد النحو والصرف واللغة والانشاء في المكاتب الابتدائية بحيث يكون التعليم عملياً يتوخى فيه تطبيق تلك القواعد وتدريب الناشئين على الكتابة الفصيحة وهذه الطريقة هي الاساس في تحصيل ملكة الكتابة .

٢ — نشر الكتب ذات العبارة القصيصة بين جمهور القراء فيطالعونها المرة بعد المرة ويحفظون عن ظهر قلب ما يستملونه من نظمها ونثرها . وبهذه الصورة تنطبع الكلمات والاساليب الفصحى في قلوبهم فيأخذون في تقليدها اذا كتبوا . ويسهل

---

« ١ » وهو تقرير قدمه الاستاذ « المغربي » الى رئاسة المجمع العلمي جواباً على سؤال رئاسة المعارف : عن اقرب الطرق لنشر اللغة الفصحى .



عليهم فهمها وفهم ما كان على غرارها إذا قرأوا .  
 و (الكتب ذات العبارة الفصيحة) كثيرة: تذكر منها القرآن والحديث الشريفين  
 ونهج البلاغة ومقدمة ابن خلدون ومصنفات الجاحظ وابن المقفع لا سيما قليلة ودمنة .  
 ومقامات البديع وترسلات الخوارزمي وابن العميد وما انشأ مقلدوهم الى هذا اليوم  
 ومن الكتب الفصيحة نوع يجب ان نخصه بالذكر وهو ما يسمى ( المطبوعات ) او  
 ( النشريات ) من صحف ومجلات : فان تلاوتها وادمان النظر فيها يقوي ملكة  
 الكتابة الفصحى وفهم الكلام الفصيح . ويحدث في النفس مقدرة على تحديده  
 ومحاكاته . وهذه المطبوعات من صحف ومجلات أقرب تناولاً من سائر الكتب  
 الاخرى في تحصيل ملكة الكتابة الفصحى وذلك لسهولة الحصول عليها . وكثرة  
 هريّ الايدي اليها . ولان موضوعاتها تشرح الاحوال الحاضرة التي تعلق بالقراء  
 مباشرة فهي من أجل ذلك تلذ مطالعتها ثم تعلق عباراتها في اذهانهم . ويصادفونها  
 على أسلأت افلامهم كلما حاولوا كتابة او انشاء .

ونريد بهذه المطبوعات ما يكتب منها بلفظ صحيحة فصيحة كما اشترطنا ذلك  
 في الكتب مذ مثلنا لها بالقرآن ونهج البلاغة . والا فان من المطبوعات ما هو  
 مفسد للغة . هادم لبنانها . مشوه لمحاسنها

٣ — الطريقة الثالثة مما ياعد الجمهور على كتابة اللغة الفصحى هي ان يسمروا  
 الكلام الفصيح من أفواه القضاة فيشيدوا الخطب والمحاضرات في المآهد والاندية  
 والمحافل ويصنوا اليها ، ويتديروا معانيها فيؤاد ذلك في نفوسهم ملكة الكلام  
 الفصيح . وفهم الكلام الفصيح . والمقدرة على كتابة الكلام الفصيح لكن لا بد  
 من مراعاة الشرط السابق اعني ان تكون الخطب والمحاضرات فصيحة الاسلوب . صحيحة  
 العبارة . والا التوى القصد وساءت العاقبة

وكما قلت ان الصحف والمجلات أشد تأثيراً في تقوية ملكة الكتابة من سائر  
 الكتب الفصيحة اقول ايضاً ان الاصغاء الى تمثيل الروايات على مراحم التمثيل  
 أشد تأثيراً في تكوين ملكة الفصاحة من سائر الخطب والمحاضرات وذلك لان نفوس  
 المستمعين وهم ينظرون الى مراحم التمثيل تكون على أتم الاتباء والاصفاء لفهم وقائع

الرواية واستقصاء حوادثها . وحوادث الروايات تشبه الحوادث التي تقع للمستمعين في مسارح حياتهم . ومضطرب اشغالهم ومن ثم يشتد اصفاؤهم فيشتد فهمهم فيشتد تأثيرهم فتشتد ملكتهم . ومثل إصفاء العامة الى تمثيل الروايات في تصحيح ملكاتهم اللغوية إصفاؤهم الى وقائع قصة عنتره واشبالها مما فيه جاذب لهم الى الاصفاء والانتباه : فان هذا مفيد جداً في نشر ملكة الكتابة الفصحى . وعندى ان قصة عنتره اذا خلصت وهذبت وطبعت ونشرت وكانت متضمنة للرسوم والتصاویر . كانت من خير ما يفيد الاحداث لغة عربية ، واخلاقاً عربية . وتاريخاً عربياً . بل ربما فضلت الروايات الاوربية التي انما تصف لنا التاريخ الأوربي والاخلاق الاوربية

هذه هي الطرائق الاولى الناجمة في تقوية ملكة اللغة الفصحى في نفوس ناشئتنا فهاكم وكتابة : (١) تعلم مبادي اللغة العربية (٢) مطالعة الكتب والصحف الفصيحة (٣) سماع الخطب والمحاضرات الفصيحة

وقد عملنا مشر السورين بهذه الطرائق منذ نحو قرن اي منذ أست في بلادنا للمدارس الابتدائية على الطريقة الحديثة وانتشرت الكتب والمجلات والصحف وأُنشئت محافل الخطابة والندية والمحاضرات ودور التمثيل والروايات فاصبح كثيرون من العامة بأمة الخاصة في مدتنا قادرين على الكتابة الفصيحة وتمييز الكلام الفصيح من غيره . كل منهم بحسب درجة ممارسته للطرائق المذكورة واستفادته منها أما أن هذه الطرائق تركت أثراً في ملكاتنا فظاهر من المقارنة بيننا اليوم وبيننا منذ ستين او سبعين سنة : فان كثيرين من العامة اليوم يكتبون أحسن مما كان يكتب كثيرون من الخاصة في ذلك الوقت .

ولو شئت لَرَاضَتْ مثالين من الكتابتين يظهر بهما الفرق جلياً ويظهر الفرق ايضاً اذا قارنا بين البلاد التي انتشرت فيها المدارس الابتدائية والمطبوعات والاندية كصر مثلاً وبين البلاد التي لم ينتشر فيها شيء من ذلك كمرآكش : فان اهلها المحرومين من هذه الوسائط ما زالوا محرومين من ملكة الكتابة الفصيحة . اللهم الاً افراداً لا يصح ان يذكرهم القلم

## (٢)

فرغنا من الكلام على نثر اللغة الفصحى بتحويل الكتابة الفصحى فنتقل الآن الى المسألة الثانية وهي نثر اللغة الفصحى من حيث تحويل ملكة النطق والمحادثة بها من دون غلط . وهو الامر الذي قلنا إن ( رئاسة المعارف ) ربما كانت تقصده سيفه سؤلها واقتراحها على المجمع العلمي :

ان نثر ملكة التكلم باللغة الفصحى امر غير بالنسبة الى نثر ملكة الكتابة بها نثر ملكة الكتابة الفصيحة نال بالوسائط الثلاث المذكورة . اما ملكة التكلم باللغة الفصحى فلا بد فيها من مراعاة هذه الوسائط ومراعاة واسطة اخرى هي الكل في الكل بل هي التي من دونها لا يمكن أبداً تحويل ملكة التكلم باللغة الفصحى وهذه الوسطة او الطريقة هي « ادمان التكلم والمحادثة باللغة الفصحى » والادمان المذكور إنما ينبغي ان يؤخذ به الناشئ من ابنائنا منذ الصغر أما اذا كبره أو أخذ به بعد الكبر فانه قلما يتيسر له ذلك باطراد .

ونحن اليوم كباراً وصغاراً فاقدون لملكة التكلم باللغة الفصحى . فاذا اردنا الحصول عليها كان علينا ان نتبدى من صغارنا فنعودهم التكلم بها والتمرّن عليها ونسكنها نحن أيضاً أثناء محاورتهم .

ولا يخفى ان الذين يحاورون الناشئ هم ( ١ ) أهله وخدامه في البيت ( ٢ ) أترابه والعامّة الذين يتكلمون معه خارج البيت « ٣ » رفاقه ومعزّوه في المدرسة التي ينادرها غالباً وهو ابن عشرين سنة .

هذه المراحل الثلاث هي المعامل والفائريكات التي تتكون بها ملكة التكلم باللغة الفصحى

فأما المعماران الاولان ( البيت ) و ( الشارع ) فلا يمكن الاستفادة منهما ولا التعويل عليهما لأن محاورتي الناشئ فيها هم الأهل والخدم والأتارب والعامّة . وهو لا عاجزون عن التكلم باللغة الفصحى . فاقدون للمكتها . وفائد الشيء لا يعطيه فلم يبق الا ( الفائريكة الثالثة ) اعني المدرسة . ومحاورو التلميذ فيها من رفاقه ومعزّين وان كانوا فائدي ملكة اللغة الفصحى مثله لكنهم يكونون عوناً له على تحصيلها



مذ يوطنون نفوسهم جميعاً على التكلم بها ونكأف معالجتها  
لا جرم ان هذا الوسط ( وسط المدرسة ) هو أقرب واسطة لنشر التكلم باللغة  
الفصحى بين ابنائنا ثم بين جنيور أمتنا بالتدريج لكن يعترض ذلك صعوبتان :  
( الصعوبة الاولى ) ان لا يكون في المدرسة من يقدر على التكلم باللغة الفصحى  
سوى معام العربية وربما كان هذا أحياناً ضعيف الارادة شديد الخياء يُحجم عن  
محاورة تلامذته بالفصحى خشية أن يتلعثم بها فيهرأوا به

( الصعوبة الثانية ) اختلافنا في تعيين التدرج اللازم من اللغة الفصحى الذي يجب  
أن يحاور المعلمون به تلامذتهم ويكثفونهم تحديده والنسج على منواله  
لأغة الفصحى شعب وفروع متعددة : كلمات لغوية : منها الغريب ومنها غير  
الغريب . كلمات معربة . كلمات مولدة . اساليب في النطق والمهجرات مختلفة .  
قواعد نحو تطالب بمراعاة علامات الاعراب وتركيب الجمل . قواعد صرفية تطالب  
بمراعاة ابواب الصرف ووجوه الحال . وصيغ الامثلة . قواعد علوم البلاغة . من  
معاني وبيان وبديم . قواعد علم التجويد التي تطالبنا بمراعاة مخارج الحروف . فما هو  
القدر اللازم من هذا كله فيتكأفه المعلمون ويراعونه اثناء محاورتهم لتلامذتهم ؟  
لا جرم اننا اذا عيئنا المقدار وحددنا الدائرة التي يحول فيها المعلمون في المحاورة  
تلاشت هذه الصعوبة والصعوبة التي قبلها وسيل الامر على المعلمين واصبحت الثمرة  
على طرف الزمام

والحق ان الاساس الذي يقوم عليه أمر تكلمنا باللغة الفصحى شيان لا غير :

- ١ — استعمال الكلمات العربية الفصيحة وترك الكلمات العامية المبذلة
- ٢ — الحاق علامات الاعراب في آخر الكلمات وفقاً لقواعد علم النحو . فاذا  
قال لي قائل باللغة العامية مثلاً : ( هلق إجا سعيد . شوبدك منو : بتريد تشوفو  
حني عيطلك الو ) كان علينا في تصحيح عبارته ان نراعي امرين ( ١ ) استبدال كلمات  
فصيحة بكماته العامية فنقول : ( الآن جاء سعيد . ماذا تريد منه تريد ننظره  
حني اناديه لك )

( ٢ ) الحاق علامات الاعراب النحوية بآخر الكلمات المذكورة فنقول ( الآن

جاء سعيد . ماذا تريد منه . تريد نظره ( لا فاديه لك ) فاصلاح اللغة العامية يكون بهذين الطريقتين ( طريق اللغة وطريق النحو ) وأرى ان الاصلاح بالطريقتين معاً منمسر أو هو لمعري غير ممكن : لانه مقاومة للطبيعة او هو محاولة شيء فطيرت طباع البشر على خده .

ويان ذلك ان كل لغة فصيحة من لغات البشر لما يجانبها لغة متولدة عنها هي اللغة العامية او اللغة الدارجة . وهذه اللغة الدارجة هي في الحقيقة ابنة اللغة الفصحى بل زعم قوم ان العامية اختزال للفصحى . وطريقة اختصار في تعابيرها . وعدول الى ما هو الانسب والاصح من احوالها

فلا يصح اذن التناؤم بالعامية الى حد محاربتها أو ملاحقتها وإماتها . وكل ما يجب ان نعمله هو اصلاحها وتهذيب حواشيها . وهذا الاصلاح بالنسبة الى لغتنا العربية انما يكون بالطريقة اللغوية لا النحوية اي بتنقية الكلمات المبتذلة . والتعابير الرزلة . ووضع الكلمات الفصيحة مكانها . ففي العبارة العامية السابقه نضع ( الآن ) موضع ( هاتى ) و ( جاء ) موضع ( اجا ) و ( ماذا ) موضع ( شو ) ( وتريد ) موضع ( بدك ) وهلم جرا

( ٣٣ )

وهذا القدر من اصلاح لغتنا العامية أراه كافياً لنا . شافياً من داء عجمتنا . اما الطريق الثانى في اصلاحها اعني مراعاة القواعد النحوية . وإلحاق علامات الاعراب بأواخر الكلمات فهو امر متعذر لان إلحاق حركات الاعراب في الكلام متوقف على صناعة النحو التي لم يعد ممكناً اكتسابها بالليقة او بالتلقين كما كان شأن العرب الاولين مع اطفالهم بل لا بد من تعيها والتحرر على تطبيق قواعدها كما هو شأن سائر الصناعات البشرية . وهو ما حققه العلامة ابن خلدون في مقدمته . والذي يمكنه ان يتعلم صناعة النحو من ابناء امتنا العربية واحد في الالفين أو في الثلاثة آلاف . وان شئت قلت اكثر من ذلك وهؤلاء القلائل الذين يتعلمون صناعة النحو اذا أرادوا مراعاة قواعدها وإلحاق علامات الاعراب في أواخر الكلمات أثناء محاوراتهم عدّ كلامهم في اعتبار الناس الذين يجهلون صناعة النحو تشدقاً يبعث على الشك والسخرية

وقد نزل بلدنا ( طرابلس الشام ) منذ سنين عالم من علماء الترك يتكلم العربية الفصحى وكان في نيتة السكنى في طرابلس . فكان اذا اراد شراء شي . من الاسواق كالم الباعة بالعربية الفصحى وهو معذور : لأنه لا يعرف سواها : فكان يسألهم ( بكم رطل الباذنجان ) معرباً الكلمات فكانوا يضحكون منه فيظن هو انه اخطأ الصواب فيعيد الجملة بأشد مراعاة لقواعد النحو . ماداً صوته بالحركات والكلمات . فيزدادون ضحكاً منه واستهزاء به وكان كلما ازداد في تطبيق القواعد ازدادوا هم من الضحك ويزداد هو من الفيظ والحنق . وفي آخر الامر ترك طرابلس ورجع الى بلاده محملاً بمقضباً

ويروى ان اساتذاً من علماء الشام كان يتقمر في الكلام ويراعي قواعد النحو فيه فأعلن انه يريد ان يتزوج امرأة متعلمة فاضلة فظفر بها . لكنها اشترطت عليه ان لا يكلمها بالالله الفصحى المزججة فرضي . وفي ليلة الزفاف قدم لها قفاحة فرغبت اليه ان يفتريها و يأخذ نصفها ويعطيها النصف الآخر ففتريها وقسمها ثلاثة اثلث وغفل عن الشرط فقال لما متشدقاً بحكم عادته ( هذا الثلث لي وهذا الثلث لوالدي وهذا الثلث لك ) فنهضت صارخة متغيثة مستجيبة من قبح ما سمعت واحتجت على مخالفة الشرط على ان في مراعاة قواعد النحو والحق علامات الاعراب بالجرل التي تألف منها أحاديثنا ومحاوراتنا تقريباً في الوقت . وتضييعاً له : إذ ان الحديث الذي يحكى عادة في دقبة واحدة يضطر المحرب الذي يرعى القواعد ان يحكيه بأكثر من ذلك . فانت ترى ان في مراعاة حركات الاعراب تقريباً في الوقت واضاعة له وفي عدم مراعاتها توفيراً للوقت وحرصاً عليه ونحن وان كنا نحب ابن جني ونقطوبه ونحرص على تنفيذ وصاياهم في مراعاة قواعد النحو لكننا نحب انفسنا اكثر . ونحرص على أعمارنا اكثر . على ان عرب الجاهلية انفسهم لا اظنهم كانوا يتكلمون بلغة واحدة معربة بالحركات والكلمات في دار ندرتهم . وسوق عكاظهم . كما يتكلمون بها نفسياً في خيامهم ومنازلهم . ومما طعن ابلهم . وربما جاز لنا ان نستدل على ان لهم لغتين ( لغة فصحى ولغة دارجة ) وبنى النبي ( ص ) عن التشديق والتفكير في الكلام . ولا يقول هذا لو لم يكن للعرب في ذلك العهد اسلوبان للخطاب : اسلوب



تكلف ونعمتي . واسلوب عفوسيل لا تكلف فيه ولا تشدق . وماذا عساه  
يكون اسلوب التكلف والتشدق المنعنى عنه سوى الذي يبط به المتكلم صوته .  
ويحرك شفاهه بحركات الاعراب

وسواء قلنا ان العرب القدماء كان لهم لغتان او لغة واحدة يقدرون على مراعاة  
علامات الاعراب فيها — فاننا نحن اليوم ليس ميسوراً ذلك لنا في محاورتنا العامة  
فلنكتف اذاً ( بالاصلاح اللغوي أو الترميم اللغوي ) وذلك بوضع كلمات فصيحة  
مألوفة مكان الكلمات العامية المبذلة . قتل حجراً كما يفعل مرمم البناء المتهدم .  
ضاربين صفحا عن ( الاصلاح النحوي ) اي الحاق علامات الاعراب بآخر الكلمات .  
الهم الا في خطبتنا ومحاضراتنا وقصائدنا وأشعارنا وفي انديتنا العلمية والادبية . وفي  
كل ما نكتبه من الرسائل والمصنفات . والجرائد والمجلات . احتفاظاً بلفظنا  
الفصحى التي هي حياة مكتبتنا العلمية الموروثة عن الاسلاف .

وخلاصة ما ينبغي به ( رئاسة المعارف ) على سوء آليها عن أقرب الطرق لنشر  
التكلم باللغة الفصحى هو أن نتقدم الى اساتذة المدارس باصلاح كلام التلامذة على  
( الطريقة اللغوية ) فيكتبوا باستبدال الكلمات الفصيحة القرية التناو — بالكلمات  
العامية المبذلة : فاذا سمعوا تليذاً قال ( بدتي ) نبيوه الى ( اريد ) واذا قال ( شو )  
ذكروه ( بماذا ) أو ( ايش ) المنحوتة من اي شيء ) فانها وردت في كلام الفصحاء :  
واذا قال ( تعاشروا ) حثوا له ان يقول مكثبها ( تعالى انظر ) وهلم جراً  
مكتفين الآن ببذا القدر من الاصلاح . في الإيابة والافصاح . لأنه هو الممكن  
الميسور . الداخل تحت المقدور

( اذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه الى ما تستطيع )

الفجري



## كتاب الجمان

في جملة ما دخل دار الكتب العربية بدمشق في العهد الاخير من المخطوطات كتاب الجمان في مختصر اخبار الزمان للمعزدي فقدت من اوله ورقة او ورقتان فلم يعرف اسم المختصر والنسخة كتبت سنة ١٠٦٦ والغالب ان ناسخها تركي بدليل تساهله في بعض الاحيان بالالف واللام اداة التعريف فيثبتها في غير مكانها ويترجمها من محليها كما قال احد الاتراك يوماً لجماعه من اهل دمشق : يا اهل شام ماذا تريدون من الحلب . قالوا نريد ان تعيد الف واللام الى اسم مدينتنا . فيقول الناسخ «البزيد» لبزيد و « حيرة » لمدينة « الحيرة » وفيه تحريف كثير امكن خطه جميل مشرق وقع الكتاب في ١٣٥ ورقة منصفة القطع مستطيلة في كل صفحة ٣١ سطراً في كل سطر ١٢ كلمة وقد سقطت منه بعد الكراس الاول ورقة او ورقتان ايضاً . بدأ المؤلف بخلق العالم وفي الصفحة الاولى كلام منقول عن وهب بن منبه والمؤلف على ما يظهر مولع بالنقل عن وهب بن منبه وعن كعب الاخبار من القصصين اللذين كانا يجيبان على كل سؤال سعيًا ورعيًا وفي اجوبتهما من الغرابة ما نهش له العامة ثم تكلم على الانبياء الى مبعث الرسول عليه السلام وتخلل ذلك كلام على عهد الجاهلية ولا سيما اصنامهم وعباداتهم وعاداتهم واستغرق الفصل الاول من كتاب الجمان في مختصر اخبار الزمان ٤٣ ورقة واستغرق الفصل الثاني وهو في سيرة الرسول وغزواته واخباره ٣٨ والفصل الثالث في اخبار الخلفاء الراشدين والولاة كان في ٥١ ورقة وفيه كلام على الخلفاء الراشدين وتاريخ الخلفاء الامويين وتاريخ العباسيين حتى الخليفة المستعين سنة ٨٤٥

ثم تكلم على ملوك مصر وهم العبيديون الذين تسموا الفاطميين وعلى البربر في افريقية وعلى ملوك فارس ومراكش والاندلس وختم الكتاب بالعلامات التي تكون بين يدي الساعة الى انقراض الدنيا .

والغالب ان هذا المختصر مأخوذ من اخبار الزمان للمعزدي واختصره مختصره ويظن انه محمد الشطبي المغربي من اهل القرن التاسع على ما ذكر ذلك صاحب تاريخ

آداب اللغة العربية وقال انه توفي سنة ٨٧٢ ومنه نسخة في دار الكتب السلطانية بالقاهرة في ٤٣٤ صفحة الا انه قال انه تعرض لدولة الاكراد المماليك الى الملك الظاهر خورشيد المتوفى سنة ٨٧٢ والنسخة التي بين ايدينا ليس فيها ذكر لهذه الدولة الصغرى النورية والصلاحية والمماليك وغيرها

اما القول بان هذا المختصر هو من كتاب المعودي مرآة الزمان الذي وقع في ثلاثين مجلداً فليس له ما يدعمه ولا ما يفنده لان كتاب المعودي يختلف في كتبه قلانة في مروج الذهب (طبع باريز) غير لسانه في التنبية والاشراف (طبع ليدن) ومعلوم ان المعودي يحيل في كتبه كثيراً على كتابه اخبار الزمان ومن ابادء الحدثان من الامم الماضية والاجيال الحالية والممالك الدائرة وفيما تلاه من الكتاب الاوسط وعلى كتابه مروج الذهب ومعادن الجواهر وعلى كتابه فنون المعارف وما جرى في الدهور السوالف وعلى كتابه ذخائر العلوم وما جرى في سالف الدهور وعلى نظم الجواهر في تدبير الممالك والعساكر وعلى كتاب الاستذكار لما جرى في سالف الاعصار وغير ذلك .

وهالك نموذجات من هذا الكتاب : ويبيع عثمان بن عفان رضي الله عنه في اول يوم من المحرم افتتاح سنة اربع وعشرين من الهجرة واسمه في الجاهلية والاسلام عثمان وينسب الى امية بن عبد شمس يقال له الاموي ويجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف وكان يدعى في الاسلام بذي النورين وذلك انه تزوج بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى الى القبلتين وهاجر المجرتين اولاً الى الحبشة ثم هاجر الى المدينة ولما ولي الخلافة لم يأخذ من بيت مال المسلمين شيئاً قط وانما كان يحفظه ويصرفه في سبيل الخير وكان يطعم الناس الطعام الطيب وهو صائم الدهر ولا يفطر الا على خبز التمر والنحل في ماله (?) حتى تعجب من ماله ؟ الى ان جهز جيش الصرة من ماله وحده الف حمل بلاحها واقتابها وسبعائة فرس انتق عليها عشرة آلاف دينار ارسل بها فصبت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار يغطيها بيده ويدعو له بالبركة ثم اشترى عثمان رضي الله عنه ينزومه (?) بخمسة وثلاثين الف دينار وسبها في سبيل الله تعالى وافعال الخير التي اجراها الله على يديه



كثيرة لا تحصى . قال ابن قتيبة افتتح في ايامه الاسكندرية ونيسابور وسواحل الروم وفارس الاولى وفارس الاخيرة واصطخر الاخيرة وخوزستان وكرمان وسجستان والاساورة واقريقية وحصون قبرص وقابس وساحل الاردن ومرو ومواضع كثيرة لا تكاد تحصى عدتها . وفي ايامه كثرت الاموال بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثرت الخيرات وجاءت لها الخراجات من سائر البلاد وغرمت الجزيات ومطر الناس في جميع البلاد الممتنع بزهرة الدنيا وركوب الخيل والنعم الكثيرة في سائر الاقاليم التي في الدنيا وكثر مال عثمان حتى كان له الف مملوك وهو يرسل الاقارب بالاموال الجزيلة ولم يخطط من اموال المسلمين واخماس الغنائم في ماله شيئاً قط وفيما ورخ له رضي الله عنه انه كانت له مائة وعشرون غزوة حضر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جميع المشاهد النبوية الا بدرأ وبيعة الرضوان فانه لم يحضرهما لعذر كان به ثم ذكر غزواته وكيفية مقتله وما اشترطه المصريون عليه في عزل عبد الله بن ابي سرح وتولية محمد بن ابي بكر مما هو مشهور مأثور . وهاك نموذجاً ثانياً :

قال المسعودي وكان سبب التباغض بين بني امية وبين العباسيين ان الكيت الشاعر المعروف بالفرزدق مدح الزارية فالتفت في مدحه ففخروا بذلك على الهامة فنهض عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب وجعل يدور في بني هاشم ويقول : يا هاشم هذا الكيت قال فيكم الشعر حين صمت الناس عن ذكركم ونغم قدركم حين صمت الناس عن تعظيمكم فالتفتت الناس كلها له والقوا عليه الذهب والفضة والحوائج المثمنة والمتاع حتى التواء القت حليها له ثم قال عبدالله للكيت : يا اباسهل هذا جهد المقل ونحن في دولة اعدائنا بني امية فاستمع بيذا على دهرك . قال والله ما اردت بمدحي الا الله ورسوله لا اخذت شيئاً من الدنيا عليه فقال يا اباسهل هل لك ان تقول شيئاً لعل فتنة تقوم في اعدائنا قال نعم ثم ابتداء بقصيدته التي في اولها يقول :

الا حيت عنا يا مدينا وهل بأس بقوم مسلمينا

وهي طويلة الى ان قال :

لنا قمر السماء وكل نجم نير اليه ايدي المرشدين  
حمدت الله اذ سمى تزارا وممكنكم بمكة قاضينا

لنا جعل المكارم خالصات وللناس القفا ولنا الجيونا  
في دم أعدائهم جداً فقام دعبيل الخزاعي لتقص هذه القصيدة وعارضها بمثلها  
مدح الباتين ويعيب غيرهم بها فأنشد عند ذلك يقول :

استغني من ملاك يا ضينا كفاك اليوم منا الاربعينا  
لم تحزنك احداث الليالي بشيئين الذوائب والقرونا  
فان يك ولد اسرائيل منكم وانتم بالاعاجم فاخرينا  
فلا تنس الخزازير العوالي مسخن مع القروود الخاسينا

فكان هذا اول الشان بين النزارية والهاينة ومنها تحزب الناس بالمناقب وثار  
بينهم في البدو والحضر الى ان قام ابن محمد الجمدي متعصباً لقومه فاحرف الناس للدعوة  
العباسية ونقل الامر الى انتقال الدولة من بني امية الى بني هاشم ولم يبق معهم الا  
من قرب نفسه مستخفياً فتبيل لبعض شيوخهم ما الذي سلب عنكم الملك فقال اشتغلنا  
بالذات واتباع الشهوات وتركنا سياسة الملك فضيعنا فضيئنا .

هذان شانان يستدل بهما على اسلوب المؤلف وربما كان المختصر قد اعتمد في  
نقله على كتاب اخبار الزمان ثم زاد اشياء كثيرة من ذلك ما نقله عن الاخبار لابي  
حامد النزالي في ان هارون انرشيد لما ولي الخلافة زارته العماء وهذوه فاعطاهم الجوائز  
النية وكان قبل الامارة يحالى العماء ويظهر النسك واكثر جلوسه الى سفيان  
الثوري فلما ولي الخلافة جاؤا كلهم الا سفيان فكتب له هارون يستعطفه ويستدعيه  
فأجابه سفيان بلسان شديد جداً الى غير ذلك من الحقائق وما يناقضها . وكيف كان  
الحال فهذا المختصر على كثرة ما شحنت به من الخرافات لا يخلو من  
فوائد خصوصاً في العهد الذي سبق الاسلام وتبعه فان فيه كلاماً على القبائل  
والعبادات الاصلية وان لم يكن من غير المعروف فهو مفيد سيفي بابه  
على كل حال .

محمد كرد علي



## تفسير الالفاظ العباسية

في نشوار المحاضرة

(تابع لما في الجزء السابع)

(البدرقة)

وفي (ص ١٩٦) - « وسألنا أن يحضرنا من نكثري منه فأوبدقنا ورحلنا » - ولا يخفى أن لفظ ( فأو ) محرف والظاهر أن الصواب ( نكثري منه من يبدقنا ) أي يحقرنا في الطريق فإذا فعلنا رحلنا أي سافرنا . والبدرقة بالذال المهمله وقد تعجم ( ا ) الخفارة ويقال بمث السلطان بدرقة مع القافلة أي من يحقرها وهي فارسية معربة والعرب تسميها عصفرة لأنها يعتصم بها . وقد رابن الداية البدرقة في كتاب المكافاة (ص ٧٥) بختارة الحدود . وفي قصد السبيل للمعجب « البدرقة وبالذال المعجمة جماعة تقدم القافلة للحراسة معربة أو مؤنثة » وقال شارح القاموس « وأصل هذه الكلمة مركبة من بدره والمعنى الطريق الرديء فمرّبوا الماء بالقاف وأعجموا الذال » . قلنا معنى بد بالفتح الرديء كما قال ولكن أليس الأقرب أن يكون التعريب من ( بُد ) بضم الأوّل بمعنى صاحب أو الخادم أو مقدم الجند فيكون المقصود من بدره خادم الطريق وخفيه أو نحو ذلك ثم فتح أوّله في التعريب . بل يؤيد ذلك ما جاء في المعاجم التركية عن لفظ ( بدرقه ) المقصود عندم بدليل الطريق فقد قالوا أن أصله في الفارسية ( بدرهه ) ومعناه رئيس الطريق .

( الجوانبيرة والجوامرك )

وفي (ص ٢٠٠) - « وكتب يوماً الى عامل له في رستاق احمل الى مائتي جوانبيرة فقال العامل ما يصنع بهذه العجايز » الى أن قال فجمع من قدر عليه من النساء بين الشباب والعجايز وانقذهن وانتهن لما وصلن الى الطالب أمر بأن يدفن

(١) تقدم في كلامنا على البجازي ذكر قاعدتهم في ذلك وما قبل الدال هنا

صحيح متحرك تعجم بعده في النطق



الى الطباخ فلما أخبروه بأنهن نساء قال « انا لله انما أردت جوامرك (١) وكتبت جوانبيرة » . الجوانبيرة كلمة فارسية الأصل وقد فترت في الحاشية بأنها مركبة من جوان أي شاب ويبرأي كبير السن وهو تفسير صحيح وبفهم من هذا التركيب أن المراد بها النصف بفتحين وهي من النساء التي بين الحدة والمسة . ويلوح لي ان اسم برجوان أحد أمراء الدولة الفاطمية وصاحب الخطبة المعروفة به الى الآن بالقاهرة مركب من هذين اللفظين أيضاً ولكن بتقديم بير وهو الشيخ المسن وتأخير جوان وهو الشاب كأنهم أرادوا به من جمع بين حكمة الشيوخ وقوة الشبان ثم عرب ببرجوان .

أما ( الجوامرك ) فقد فتر بالحاشية بأنه مركب من جوان ومن مرغ بمعنى الطائر وهو تفسير صحيح أيضاً أي ان معناه الفتي من الطير وقد ورد في الأغاني ( ج ١٢ ص ١٦٧ من طبعة يولاقي ) بالجيم في آخره في قوله « ومعه غلام يحمل قاطرميزنيد وجوامرجة مذبوحة مسحوبة » . ولزيادة التوضيح لمعناه نقول هو ما حرقته العامة بمصر بلفظ ( شمرت ) أو ( شمرت ) بالقصر وخصته بالفتي من الدجاج ونرى أنه الأقرب للمعنى في أصل هذا اللفظ وقلب الجيم شيناً كثيراً ما يفعلونه . ويجوز ان يكون التحريف عن ( الشامرك ) وهو أقرب الى لفظه وقد جاء عنه في حياة الحيوان للدميري « الشامرك الفتي من الدجاج قبل أن يبيض بأيام قلائل فانه في الموضع وكنيته أبو يعلى وهو معرب الشام مرغ ومعناه ملك الطير » هكذا في النسخ المطبوعة من هذا الكتاب ومثله في قصد السبيل للمعجب ولكن بغير عزو الى الموضع ولا ذكر للكنية . ولا جدال في ان الفتي من الدجاج يكون أجودها لحمًا فلا عجب من أن يسمى بالشامرك أي ملك الطير ولكن العجب من الدميري في عزوه لابن الأثير ما لم يقله في الموضع فان نص عبارته عن نسختين مخطوطين عندي « أبو يعلى هو الشامرك وهو معرب الشام مرغ أي ملك الطير » ولم يذكر الذي من الدجاج والظاهر ان لفظ ( قاله في الموضع ) صوابه ( قال في الموضع )

(١) كذا بالنسخة بلا تنوين .

فتكون الجملة التي بعده هي المقولة لا التي قبله وبذلك يصح العزو . علي أني راجعت نسخة قديمة الخط من حياة الحليم ان فوجدت ما بها « الشامرك كنيته أبو يعلى وهو ملك الطير قاله في الموضع » ولا أدري أهذه النسخة ناقصة بعض العبارات أم ما في النسخ المطبوعة من الزيادة أصله حاشية لبعضهم أدخلها الفاسخ في متن الكتاب .

### ( الدراهم الطرية )

وفي ( ص ٢٠٤ — ٢٠٥ ) . « أخرج كبسين في أحدهما دناتير وفي الآخر دراهم فوزن لي خمسمائة دينار من أحدهما ثم فتح الآخر فاذا هو دراهم طرية فوزن لي منها خمسمائة درهم » . ولا تعلم دراهم كانت تسمى بذلك إلا أن تكون بضم الطاء وتشديد الراء نسبة الى الطرية التي يقال لها الطغراء . وهي العلامة السلطانية ولكن لا يخفى ان نقش هذه العلامة على النقود حدث بعد ذلك العصر وأما التي قبل ذلك فكان ينقش عليها الاسم لا العلامة . والظاهر ان الصواب ( الطرية ) بفتحين وهي كلمة شامية كان يستعملها أهل نصيبين ومرادم بالطبري ثلثا الدرهم ولكننا لا ندري أكان درهما مضروبا بهذا النقص يوضع في الكبس حتى يصح ما صوبناه أم كان المراد قيمة اسمية يعامل بمقتضاها كالحال في الدراهم السوداء والدناتير الجيشية .

### ( المختكرون )

وفي ( ص ٢٠٥ ) . « وقال لنا وقد غنى وشربنا نحن بالعداء في صورة العلماء وبالعشي في صورة المختكرين » . وقد وردت المختكرة في الأغاني ( ج ٥ ص ٥١ من طبعة بولاق ) في كلام المخارق يذكر فيه ابراهيم الموملي وقد ناله صلات عظيمة من البرامكة بما فعله « ثم بكى وقال يا مخارق اذا عاشرت فعاشر مثل هؤلاء واذا خنكرت فخنكر بمثل هؤلاء » هذه ستائة ألف وضيعة بمائة ألف وستون ألف درهم لك حدثنا ذلك أجمع وأنا جالس في مجلسي » . وفي الأغاني أيضا ( ج ١٧ ص ١٢٣ ) « فضحت آباءك في قبورهم وسقطت الأبدال من المقتنين وطبقة الخيناكرين » . قلنا ( الخيناكر ) بكسر الأول وبالكاف المعقودة معناه في الفارسية الزامر ثم أطلق على الضارب على أي نوع من آلات اللهو ويطلق أيضا على الخنثي فهو في معنى

(الآلاني) في لغة عامة المصريين لأنهم يطلقونه على المفتي وعلى خارب الآلات . ويؤخذ من عبارة الآلاني أنهم استعملوه بأعجبيته ولم يعرفوه الا في الكاف ثم اشتقوا منه فعلاً فقالوا خنكر يخنكر وهو يخنكر والظاهر أن الصواب في قوله ( اذا خنكرت يخنكر بمثل هؤلاء ) أن يكون ( لمثل ) أي اذا أردت أن تخدم أحداً بالقناء فليكن ذلك لمثل هؤلاء الكرماء . ولم تقف على استعمال الخنكرة بعد ذلك العصر في شيء من الكتب والراجع انما استعملت مع توسع في معناها وتنوع حتى وصلت الى العامة بمصر فنقلوها الى معنى القيام بالخدمة في الأعراس والولائم والاكثار من الحركة في التعاب والمجيء اهتماماً بشؤون المجتمعين ولكنهم أبدلوا الخاء هاء فقالوا ( هنكر في الفرح ) وفلان ( يهنكر ) .

#### (الحديدي)

(وفي ص ٢٠٦) . « وأخبرني أنه كان معه في حديدي لابن الحواربي وقد حملهم الى بلاشكر لينفروا والحددي بمدة الملاحون بالقوس » . وهو نوع من من السفن ولم أقف على وصفه ولا أعلم ان كان صحيح اللفظ او محرفاً .

#### (الدوباركة)

(وفي ص ٢١٢) . روى لاحدى الشواعر اياتاً تعيب فيها رجلاً بقصر القامة منها أهدر له نفسك حتى اذا أشعل ناراً كنت دوباركة . وفترها المؤلف بقوله « الدوباركة كلمة اعجمية وهي اسم لأب على قدر الصبيان يحأونها (١) اهل بغداد في سطوحهم ليالي النيروز المتقدي و يلعبون بها ويخرجونها في زينة حسن من فاخر الثياب وحلى يحأونها (٢) كما يفعل بالمراس ويحقق بين يديها بالطبول والتمور وتشعل النيران » . قلنا هذا الوصف من فرائد الكتاب التي لا توجد في غيره واللفظة معربة عن ( دوبروح ) بضم الدال والراء وبالحاء المهملة في آخرها ومعناها في الفارسية العروس .

#### (لها بقية)

أحمد نيمور

(١) الأنصح ( يحأونها ) . (٢) الصراب ( يحأونها بها )



## الارضاع العصرية

(تابع لما في الجزء الماضي)

٢١٠ من الالفاظ التي لم يهتد العلماء الى معرفة مقابل لما في العربية هي abracadabra وهي كذلك في جميع اللغات الافرنجية على اختلاف اهلها . وقد جاء عنها في المعجم الانكليزي لصاحبه John Ogihie المعروف باسم The Students english Dictionary ان ابراكادبرا كلمة شرقية الاصل تؤخذ للرقية وتكتب بصورة مثل يكون سطرها الاول الكلمة كلها ثم في كل سطر يطرح منها حرف حتى ينشأ منها مثل . انتهى . وفي معجم لاروس المصور ما معناه : كلمة اعجمية سحرية كان الاقدمون ينسبون اليها خاصية شفاء بعض الامراض وتترد ايضا بمعنى الحيرز او التميمة التي يكتب عليها هذا اللفظ . ومن خواص تلك اللفظة الساحرة انها كانت تيري من حمى الربيع . وقد ذهب سيرنس سمونيكس طبيب وشاعر من اوائل القرن الثالث للميلاد Serenus Sammonicus ان هذا الحرف لا يعمل عمله الا اذا كتبت بصورة مثل ويبحث يقرأ من كل جهة هكذا :

A B R A C A D A B R A  
B R A C A D A B R  
R A C A D A B  
A C A D A  
C A D  
A

وكان يكتب على ورقة كانت تطوى وتعلق في العنق . انتهى . والذي عندي ان الكلمة من العربية «أَبْرَقَى دَبْرَةً» اي ان ابارق ديرة وهو موته فلفظها العوام بدون اعراب آخر الكلم وشفاء الامراض بقراءة بعض الكلم عليها كان معروفًا في الجاهلية ولا جرم انهم كانوا يكتبون تلك الكلم على الورق على حدة ما يفعله بعضهم في هذا العهد وكما فعله كثيرون من اهل الغرب آخذين ذلك من اهل الشرق . والغرب تسمي ذلك (التشير) وقد نشر عنه تشيراً . ومنه الحديث : انه اقال فلعل طبا اصابه يعني

صحراً ثم نذر بقل اعوذ برب الناس . وهو من المجاز . و ( النشرة ) بالضم : رقية يعالج بها المجنون والمريض ومن كان يظن ان به مساً من الجن ، وقد ( نشرته ) : اذا رقاها ( التاج بتقديم وتأخير ) وهذا ما يراد بالكلمة التي يعرفها اليوم الا فرنج بالصورة التي ذكرناها .

والكلمة العربية نكتب هكذا لتتخذ حرزاً ونشرة :

ا ب ر ق ي د ب ر .

ب ر ق ي د ب ر

ر ق ي د ب

ق ي د

( وراجع ما جاء في دائرة المعارف للبستاني مادة ابراكدا برا ما يخالف ما قلناه )  
 ٣٢ . السجّية او الساجية . ذهبت في الاشر الثاني من شهر شباط من هذه السنة الى شمال شرقي ( علي الغربي ) في العراق بين بغداد والبصرة ، الى محل اسمه ( دهرلان ) حيث يشتمل الانكليز لانياباط عين نطير في ( سباه كوه ) او ( جبال حسن قلي خان ) ، فركبت عجلة تسير على خطوط من حديد ، او بعبارة اخرى ركبت سيارة تجري على خطين من حديد ليكون الجري اسرع وهي ممّا يسمى بالانكليزية Trolley فقلت لمسيرها ما اسم هذه المركبة قال اسمها السجّية فقال آخر وكان بجانبه بل هي السجّية وقال ثالث : بل هي الصيّجة . فتعجبت من هذين الاسماء اذ وجدتني كلها عربية ولما وجوه صحيحة . فقلت لمن قال السجّية : وما معنى هذين اللفظة ؟ قال : لانها تسير في سيرها ما تعادفه اي تجرّفه وتشرّفه لا تنف . فقال الثاني : اذا هي الساجية . فقلت لها : ( والواحدة تأتي بمعنى الثانية ) فلا خلاف بينكما . فقلت للثالث : وانت ما تقول في كلتك الصحية ؟ فقال : لان الموكلين بالمرضى كانوا ينقلون المصابين بالادواء على هذه المركبات لينقلوهم بسرعة الى المستشفيات . فرأيت ان لكل منهم وجباً للتأويل ولذا يحسن بنا ان نتخذ السجّية والساجية لهذا النوع من السيارات التي تجري على خطوط الحديد فالوضع حسن وقد شاع في العراق وخيف على اللسان وله وجه في الاشتقاق ولا اعتراض عليه

٣٣ . جاء في المقتطف ٦٣ : ٢٠٧ ما نصه : « لا نعلم من اوت من استعمال الفعل ابرق لارسال الاشارات البرقية اي التلغرافية وحذا لاحتفظ بهذا الفعل لترجم به كلمة Radio المشتقة من كلمة معناها شعاع فاننا نفضل على كلمة شعاع اما وقد شاع استعماله في التلغراف السلكي فلا بد من استعمال كلمة اخرى تدل على نقل الاشارات التلغرافية والاصوات التلفونية بامواج الاثير من غير اسلاك معدنية . انتهى قلنا : اما الذي استعمل لأول مرة فعل ابرق لارسال الاشارات البرقية فنظن اننا لم نسبق اليه اذ استعملناها قبل ٢٧ سنة ، وكنا قد قرأنا انتقاداً لاحد من في بعض الصحف المصرية ينكر فيها اشتقاق الابراق فمدنا الى ذكر مرادفات لها في مجلتنا لغة العرب في سنة ١٩١١ في ١ : ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٣ . واما مرادف او مقابل كلمة Radio فهي ألمع والمصدر اللماع والواحدة منه اللماعة .

٣٤ . في ديار الهند وبعض انحاء العراق ضرب من النارنج او الليمون يعرف عند العراقيين ببرقال الهند وعند القسما بالنفاش وسمي بذلك لانتفاشه وهو بالفرنسية Pamplemousse وبالانكليزية shaddock وفي التاج : النفاش فرع من الليمون اكبر ما يكون .

٣٥ . المؤلفون اذا انشأوا كتاباً لأول مرة يترقبون البحث سموه ( سوانح ) و ( خواطر ) وبالفرنسية Essai وكذلك يقال اذا كان ما يوشيه القلم من التصاوير وغيرها .

٣٦ . ذكر لي الدكتور امين بك العلوف ان اهل نجد يسمون المجموعة السماوية Croix du Sud نجم وزان زبير وله لها تخفيف فاعية مصغر نعام . وعلى كل حال انها قديمة الوضع ويحسن بنا ان نحفظ بها .

٣٧ . يسمي الفرنسيون الولد الصغير Bébé والانكليز Baby ويلفظونها يبي . والتركيك ( وتلفظ bebek ) والرأس بيك ( وزان سيب ) ويريدون بها الاطفال الصغار اي ان اللفظ وارد عندم بصورة اسم الجمع - والعرب سموه الولد الصغير ( بية ) كما في اللغات الافريقية على ان هذه الكلمة العربية لا تنجي الا للذكر من الاولاد الصغار وهو مأخوذ من اذل تلهظ بالكلام . وفي محيط المحيط : الية



حكاية صوت الولد في اول تلفظ . والشاب المتملي . البدن نعمة . ا . ا . والذي في  
دواوين العرب الية حكاية صوت ولد ( هكذا وردت عندهم منكراً لا معرفة ) ،  
واظن ان المراد بالشاب هنا : الطفل في اول نموه كما هو محصل معنى الشاب  
لغة لا اصطلاحاً .

- ٣٨ . المكابلة المقابلة بالمثل وهي بالفرنسية *représailles*
- ٣٩ . وكان عند العبريين عادة دينية يخرجون تيساً ويحملونه ذنوب الشعوب  
ولعنانه ثم يطردونه الى الصحراء ، وإلى مهاديبها ، فاطلق الافرنج من باب المجاز اسم  
التيس المشرح ( وهذا معنى اللفظتين *Bouc émissaire* ) على كل من تنال عليه  
اللعنات او يحمل مساوي قوم او جماعة فيقال فلان هو التيس المشرح للقوم الفلاني  
والعرب قالت في هذا المعنى : الأئمة وزان غرة .
- ٤٠ . واذا كره الفرنسيون رجلاً قالوا : هذا حيواني الاسود وبلسانهم  
*bête noire* والعرب تقول في هذا المعنى هذا الرجل قذى في عيني .
- ٤١ . ولم أر في ديوان لغة فرنسية عربية من عرف مقابل لفظة *Fascines*  
فهي الخطب وزان سبب بالعربية .
- ٤٢ . وللافرنج مركبة ينقلون عليها الموتى ويسمونها *Corbillard* ويصدق  
عليها عند العرب الحراج فهو عندهم سرير يحمل عليه المريض او الميت وقيل هو خشب  
يشد بعضه الى بعض يحمل فيه الموتى
- ٤٣ . والحراج غير الرحالة التي هي *Brancard* عند الفرنسيين
- ٤٤ . والمكان اذا كثرت فيه الارنب سموه *Garenne* وفي العربية مرانة .
- ٤٥ . واذا انتفتت القطة قال الافرنج *Elle fait le gros dos*  
وبالعربية ازبأرت .

بغداد ( لها بقية ) ادب انتاس عاري الكرمل



## من اوضاع مجمعنا ومعرباتي (١)

الحبس في النظارة = اختار لما اجمع = التوقيف في دائرة الشرطة  
 رسمًا او رسميًا يقال كتب اليه رسمًا ومعاملة رسمية = (كتب اليه رسميًا ومعاملة رسمية)  
 التقاعد = (الاتداع)

قال في القاموس اندع الدابة رفها  
 وتركها ولم يركبها واتدع بنفسه  
 صار الى الدعة كما في التاج ورجل  
 تدع ابيه متقاعد واتدعته  
 الحكومة والاتداع التقاعد قال في  
 اللسان ومنه الحديث الشريف  
 ( اركبوا هذه الدواب سالمة  
 وايتدعوها سالمة ) اي اتركوها  
 ورفوها عنها

الراتب وكيف يُشق منه = = نقول رتب له راتبًا كما في المعجمات  
 البارش = = اذا كانت بمعنى المباشرة بما يسميه

العامة طلبية فهي استصناع او  
 استجلاب واذا كان المراد منها  
 احالة قسم من الراتب ليدفع في بلد  
 آخر فهي ( التوجيه )

باش بوزق = = ( غير متجند )

ايداع الاوراق اي ارسالها من دائرة

الى اخرى ذات علاقة بها = = ( تحويلها )

دائرة الحكومة كدائرة المعارف وغيرها = ( دائرة )  
وعرضت في هذه الجلسة الفاظ طالبا ابراهيم بك هاشم من اساندة الحقوق ليضع المجموع  
له الفاظاً لهذه المبارات والاسماء

البحر البري اختار لها المجموع ( المياه الساحية )  
اخارجة عن حكم البلاد = ( المنعازة ) او ( اخارجة عن  
حكم البلاد )

السائق للقطار = ( المسير ) او المراقب  
النقب = ( النفق ) كقول الطغرائي المعروف  
الآلة التي توقف السيارة ( الاتومويل ) = ( الكيخ ) وهو اسم آلة من كيخ  
والرجل الذي يوقف السيارة  
يسمى ( الكايخ )

قلعة بند الذي يغرب عن بلده في قلعة بعيدة عن الناس وتمكن مخالطته  
( المعتزل في القلعة )

علم الآلات = ( علم الحيل ) قال في القاموس  
الحيلة الخدق وجودة النظر  
والقدرة على التصرف والميكانيكي  
( الحيلي ) وألف ابن شاعر كتاباً  
في علم الحيل وابن الرزاز الجزري  
له كتاب بهذا الاسم وهو من اهل  
القرن الثامن للهجرة وغيرهما  
اما النظارة واللواء والقضاء  
والناحية فابقاها على حالها





## صدي اعمال المجمع

بحق لعابر طريق لم يصرف لي دمشق سوى يوم واحد ثلثه سيفه فراشه وثلاثه  
الآخران متجولا في انحاء المدينة ان يقول كلمة في ما رأى

لم ار في دمشق شيئا جديداً يختلف عما كانت عليه عن سنوات خمس ولصكتني  
رأيت فيها حركة عميلة تدب ديباً في ارجائها وتحرك نفوس شبانها . اتصل بي انه  
انشيء متحف في دمشق فأحببت ان ارى ما فيه ، دخلت البناية القديمة التي تدل على  
عظمة منشئها فرأيتها ملاءى بالشبان والكهول سألت عن السبب فقيل لي هو الجمعة  
فقلت وما معنى ذلك قيل هو موعد المحاضرة . لان المجمع العلمي يعنى بالقاء محاضرات  
على شبيبة دمشق فدخلت الردهة مع من دخل وانتظرت ريثما يتسلم الخطيب المنبر  
واذا به الدكتور مرشد خاطر الذي لم تسبق لي معرفته فتكلم بفصاحة وابداع عن  
موضوع عاجله وهو هواء المدن فبين العوامل التي تؤثر في الهواء فتفسده او تصلحه وكان  
كما اسهب في وصف عامل من العوامل وبين شدة تأثيره في هوائها يعود الى دمشق  
فيظهر ما لذلك العامل من التأثير في هوائها ولست اريد بهذه الكلمة الموجزة ان احيي  
على خلاصة المحاضرة ولصكتني باعتبار كوني غريباً عن دمشق وبما اني لم ادع قطراً من  
الافطار العربية الا زرتة مرات بحق لي ان اقول كلمتين :

الكلمة الاولى : اوجنها الى المجمع العلمي الذي يدكي في شبيبة بلاده جذوة العلم  
ويلقنهم المبادي العلية والاخلاقية والتاريخية وآداب اللغة العربية الشريفة دون  
ان يشعروا اي بالمحاضرات الجليلة الفائدة التي تلقى عليهم وهو عمل ان لم يأت المجمع  
العلمي بسواه مع ان اعماله كثيرة كما عرضت بسحق البناء الجميل والكلمة الثانية اوجنها  
الى الخطيب الذي افادني بساعة ما لم اكن لا أتمكن من اقتباسه بايام الى ذلك الخطيب  
الذي كان يحملني بتنسيق محاضراته وتعمقه في موضوعه وحسن القائه وفصاحة نطقه  
وانتقاء عباراته على استيعاب الموضوع الذي يعالجه دون حاجة الى التفكير الطويل  
وهي صفة يترتب على الخطباء مراعاتها متى عاجلوا موضوعاً دقيقاً كالذي عاجله  
حضرة الخطيب

واني اقترح على المجمع العلمي الكريم ان ينشر محاضراته ليستفيد منها من كان بعيداً عن دمشق وادعو الشعب العربي الى الاقتداء بالدمثيين والنسج على منوالهم  
غريب

## مطبوعات حديثة

### الأدب المصري

#### في العراق العربي

اسم لكتاب في هذا الموضوع الله فاضل من ادباء العراق وهو روفائيل افندي  
بطي جمع فيه تراجم ادباء العراق المعاصرين من كتاب وشعراء وقسمه الى قسمين  
قسم المنظوم وقسم المنثور وقد وقع كل قسم من القسمين المذكورين في جزئين .  
جاءت الجزء الاول من قسم المنظوم وهو في (٢٢٥) صفحة حنة الورق متقنة الطبع  
وقد طبع في المطبعة السلفية بمصر . اما هذا الجزء فقد تضمن تراجم سبعة من شعراء  
العراق الرصافي والزهاوي والكاظمي (تربل مصر) والثبيبي والمييدي والدجيلي  
والهنداوي وشيرة هؤلاء الشعراء تفتينا عن الافاضة في وصفهم وتلقيبهم . وقد  
تكفل كتاب ( الادب المصري ) ببيان ملخص من تراجمهم واخبارهم وآرائهم وقطعة  
صالحة من شعرهم مع رسم كل واحد منهم فجاء الكتاب تحفة في جزالة الفائدة والنفع  
وجمال الشكل والوضع . فشتي على مؤلفه الفاضل ونحس الأدياء على اقتناء  
كتابه النفيس .

المصري

### موجز التاريخ العام

الجزء الاول في التاريخ القديم تأليف الطيب بشير افندي القصار

بمطبعة طباره في بيروت سنة ١٩٢٢ في ٣٠٤ صفحات بقطع ربع

اشتمل هذا الموجز على تواريخ الممالك المصرية والكلدانية والاشورية والبابلية

والاسرائيلية والنيبتيكية وليديا والفارسية واليونانية والرومانية . مزينة برسوم جميلة على ورق صقيل . وضعت فيه المراضيع على الهامش تنبيهاً للمطالع ومباحثه مدرسية مفيدة ومؤلفه مدير ( الكلية الاسلامية ) سفي بيروت فتشني على . مؤلفه وندعو للكتاب بالرواج

### رحلة البطريك مكاريوس الحلبي الى روسية

نخبة منها بقلم الاب قسطنطين الباشاب م بمطبعة حريصا سنة ١٩١٢

في ١٤٨ صفحة بقطع ربع

ان رحلة البطريك الى روسية في القرن السابع عشر للميلاد من نقاش الكتب التي صنفها ولده ورفيق سفره الارشيدياكون بولس بالعربية فأفاض في وصف ما مرّ به من البلدان في سورية والاناضول والفلاخ والبغدان ( رومانيا ) وروسيا وذكر سكانها وعاداتهم وأخلاقهم مما فيه فائدة ولذة وقد ترجمت هذه الرحلة الى الانكليزية بقلم بلقور الانكليزي والى الروسية بقلم جرجي بك مرقص الدمشقي ونسخها المخطوطة العربية نادرة فانتخب الاب قسطنطين منها ما يتعلق بوصف بطاركة الشام واساقفتها وشؤونها وذيله بحواش واستدراكات وطبعه على ورق صقيل فتشكر له هديته ونتمنى الاقبال على كتابه

عيسى اسكندر المولوف

### خلاصة اعمال المجمع في هذا الشهر

لم تعقد فيه الا جلسة واحدة عامة لتغيب الاعضاء والمؤازرين وفي يوم الجمعة في ١٣ منه برئاسة رئيسه وحضور اعضائه وبعد ما جرى ما هو عادي في مفتتح العمل عرضت بعض المطبوعات الافرنسية المهداة اليه وقرئت بعض رسائل العلماء من اعضاء المجمع مثل رسالة جامعة ستراسبورغ المؤتدة بوصول المجلة اليها واحتمام اساتذة الجامعة بمطالعتها ميناً سروره بالعلاقات العلمية التي دارت بين تلك الجامعة ومجمعنا العلمي الدمشقي . وكتاب اليد كاظم الدجيلي احد علماء العراق المنتخب عضواً مراسلاً



للمجمع يشكر فيه الاعضاء لانتخابه ووعد انه سيبحث بترجمة حياته وبمقالة في وصف كتاب ( المثالب ) لابن الكلبي ورسوم منه وهو من المخطوطات القديمة النادرة .  
ورسالة السيد عبد الستار الزعي ونظير العابد يطليان فيها اصل كلمة ( مقهى ) نحل  
القيوة واشتقاقها فارتأى ان يركز ذلك الى الاستاذ المغربي ليجدي فيه رأيه ويعرضه  
في جلسة عامة على الاعضاء ليقرروه

ثم عرضت اسماء مبادلات الصحف بمجلة المجمع والاعضاء المؤازرين والمراسلين  
فقرر بالاتفاق ان لا تبادل الصحف السياسية ولا التي لا تداوم المبادلة من المجلات  
او الجرائد وان يقتصر على اسماء الجامعات والاعضاء والمبادلات التي كانت ترسل  
اليهم في الماضي مع زيادة بعض الصحف السورية الراقية

وكذلك أتم بعض الاعمال ولا سيما المجلة التي ظير منها حتى آخر هذا الشهر  
سنة اجزاء على طراز جديد

والتي من انخاضرات للرجال القسم الاول من ( آخر عهد الحكم العربي سيف  
الثام ) يوم الجمعة في ٣ منه الساعة الرابعة بعد الظهر . وأتم القسم الثاني سيف ١٠  
منه السيد محمد كرد علي . و ( سويسرة افريقية او بلاد منليك ) اي بلاد الحبشة  
في ١٧ منه الكافليبر عبدالله بك رعد . وكان يوم الجمعة في ٢٤ منه موعد القاء  
محاضرة الاستاذ حنا الخباز رئيس الكلية الوطنية في حمص وصاحب مجلة الرشد في  
( محاسن ما شاهدت في طراني حول الارض ) وبينا كلن عائداً الى دمشق بسيارة  
تدهورت به نفلح كتفه فبادر حينئذ كل من السيدين المعلوف فالتقى محاضرة سيف  
( التراسل بالبريد وبالنار ) والمغربي محاضرة في ( زيارة مخطوط قديم ) . ويوم الجمعة  
في ٣١ منه التقى الاستاذ الياس بك قدسي عضو مجمعنا المؤازر محاضرة سيف ( اللغة  
العربية العامة ومنزلتها من القمحى )

الخزانة التيورية = هذه المقالة بقلم عيسى اسكندر المعلوف قترك اسمها فيها سهواً



# LA REVUE

## DE L'ACADÉMIE ARABE

*Revue mensuelle paraissant à Damas*

*prix d'abonnement (payable d'avance)*

*Interieur. 30 Frs*

*Etranger 35 Frs*

### TABLE DES MATIERES

#### Page

195	M. Kurd-Ali	Etude sur les biographies des personnages célèbres, de Bourini (Manuscrit rare)
205	A. Taïmour pacha	Commentaire des mots abbassides (Suite)
207	A. al-Moughrabi	Conférences de l'Académie arabe
209	P. Anastas Marie Carme	Les nouvelles expressions (Suite)
212	Rafic bey el-Azm	Essai sur le ( Tigar )
213	Abdallah bey Mokhles	Livre des temps et des lieux (Manuscrit)
215		Echo des travaux de l'Académie
217		Incorrections de style ( Suite )
219	Académie	Nouvelles publications
223		Les travaux de l'Académie au mois de Juillet
* * * *		
225	I. A. Maaloufi	Bibliothèque de A. Taïmour pacha
231	A. al - Moughrabi	Essai pour faciliter et répandre le langage littéral
239	M. Kurd - Ali	Etude sur un manuscrit attribué à el - Massoudi
243	A. Taïmour pacha	Commentaire des mots abbassides ( Suite )
247	P. Anastas Marie Carme	Les nouvelles expressions (Suite)
251		Les nouvelles expressions approuvées par l'Académie
253	Un étranger	Echos des travaux de l'Académie
254		Nouvelles publications
255		Les travaux de l'Académie au mois d'Août



أيلول وتشرين الأول سنة ١٩٢٣

المجلد الثالث

الجزآن ١٠ و ٩

# مَجَلَّةُ الْمَجْلَمِ الْعَرَبِيِّ

تُشْرَفُ فِي دِمَشْقَ مَرَّةً فِي الشَّهْرِ  
قِيَمَةُ اشْتِرَاكِهَا السَّنَوِيِّ لِيْرَةُ وَنُصْفُ سُوْنِيَّةٍ  
يُضَافُ إِلَيْهَا وَجْهُ لِيْرَةٍ سُوْرِيَّةٍ أَجْرَةُ الْبَرِيدِ فِي الْخَارِجِ وَالْذِمَّةُ مُقَدَّمَةٌ

## فَهْرَسْتُ الْجُزْأَيْنِ

صَفْحَةٌ	
٢٥٧	لغة العرب في فينلنديا
٢٦٠	وصف بغداد لآبي بكر الخطيب
٢٦٨	تفسير الالفاظ العباسية (تابع)
٢٧١	قايوس بن وشكمه
٢٧٦	ايقال اميركاني ؟
٢٨١	آراء وافكار
٢٨٣	مطبوعات حديثة
٢٨٧	الالفاظ الحبشية في اللغة العربية
٢٨٨	خلاصة اعمال المجمع في شهر ايلول
	* * * *
٢٨٩	مجموع في آثار فلاسفة اليونان (مخطوط نادر) للسيد عيسى اسكندر المعلوف
٢٩٤	ما قيل في تأبين المرحوم احمد كمال باشا
٢٩٥ (١) النبوغ المصري	للسيد محمد كرد علي
٢٩٩ (٢) فقيدنا وآثاره	» عيسى اسكندر المعلوف
٣٠٨	خطاب لاعضاء المجمع
٣٠٩	قوانين الآثار من المفوضية السامية
٣١٣	آراء وافكار
٣١٦	عثرات الافلام
٣١٧	مطبوعات حديثة
٣١٩	خلاصة اعمال المجمع في شهر تشرين الاول
٣٠١٨	مجلة المجمع



# المجلة العلمية العربية

الجزء ٩ ايلول سنة ١٩٦٣م - محرم وصفر سنة ١٣٤٢هـ المجلد ٣

## لغة العرب

### في حياة فنلنديا العلمية (١)

تمتدُّ بقعةُ فنلنديا من الاوقيانوس المتجمّد شمالاً الى بحر البلطيك جنوباً ومن بلاد الرومية شرقاً الى بلاد أسوج غرباً ويُرَبِّي عددُ سكانها على ثلاثة ملايين من النفوس يسمون انفسهم سووميين نسبةً الى اسم بلادهم في لغتهم الاصلية سوومي Suomi ويدبّون بالسيمة .

ولا شبهة البتة بين لغتهم ولغات اوربا الاّ الهجرية منها وانما قواعد صرفها تشابه قواعد صرف اللغة التركية وان كانت الفاظ كليهما لا تشابه .  
ومما يدهش له العربي انتشار الاعلام العربية البحتة فيهم مذكرة كسالم وعمر وعلي وغيرها ومؤنثة كمدله وسلي وسليمة وليلى وغيرها . ولا شك بانهم كانوا في علاقات ومواصلات تجارية مع العرب قبل ان دانوا لدولة اسوج سنة ١١٥٧ م .  
تشهد به النقود المنقوشة بالكوفية والمحفوطة الى الآن في متحف قاعدتها مدينة هيلسينغفوس Helsingfors .

وفي سنة ١٨٠٩ نقض فيها ظل دولة اسوج وانقرضت سلطتها منها بنة تخففت فوقها الاعلام الروسية وحوت عليها النور القيصرية الى سنة ١٩١٢ حين تاجعت في الروسية نار التتة فاحرقتها وحررت فنلنديا واهليها في امن حررت من مخالها فاتشاً هولاء لم حكومة جمهورية مستقلة تمام الاستقلال .

(١) عربيّ الارشد يا كون توما ديو المولوف البناني تزيل تلك البلاد وارسلها الى مجلتنا



وقد يرمز الفنلنديون في الحقيبة الأخيرة على أكثر شعوب أوروبا بالرياضة البدنية والالعاب الاولمبية على اختلاف انواعها وتنوع طرائقها . فلم يقرعهم الا الانكليز والاميركان .

والفنلنديين عناية كبيرة بالعلم وفنون الادب فلا تكاد تخلو لهم قرية من مدرسة ابتدائية او اعدادية . واعلى معهد علمي عندهم هو الكلية وكان تأسيسها سنة ١٦٤٢ في قاعدة البلاد وفيها يعنون الآن بدراسة اللغة العربية وربما ازدادوا عناية بها اذا تقدموا في العلوم والمعارف وفنون الادب

واول من جعل لغة العرب فرعاً قائماً بذاته في هذه الكلية هو المرحوم جورج اوجست ولين *Georg August Wallin* في منتصف القرن الماضي ولم تكن الغاية من الاهتمام بتعليمها هنا قبله الا مساعدة الافهام على ادراك متن التوراة العبراني فهو اول من احرز في فنلنديا حفظاً صالحاً من معرفة هذه اللغة الشريفة ولم يتخلفه لتكد الطالع خليفة منهم في معرفته ايلما الى اليوم .

ولد الاستاذ جورج ولين سنة ١٨١١ في جزائر آلند *Aaland* الواقعة غربي فنلنديا وحصل العلم في كآبيتها المذكورة ووضع كتاباً باللغة اللاتينية سماه «ام القروق بين لهجات العرب المتأخرين والمتقدمين» *De praecipua inter hodiernam Arabum linguam et antiquam differentia*

وسنة ١٨٤١ هاجر الى كلية بطرسبرج عاصمة الروسية وهناك تفرغ لدراسة لغة العرب الى آخر سنة ١٨٤٢ على استاذها الشيخ الطنطاوي كما يسميه ولين نفسه . وبشوقيات شجته هذا انقادت فيه الغيرة على نشر العربية واشتد به التزوع الى زيارة مواطنها فجاءها من فنلنديا سنة ١٨٤٣ وهو لا يبالي بمشقات هذه الشقة المبرحة الناشئة عن عدم وجود البواخر المواخر والسكك الحديدية وقتئذ فهبط مصر فكانت له مقاماً ست سنوات متوالية سافر في غضونهما الى بلاد الروايبين وبغداد واصبهان وبصرى ودمشق دارساً عوائد البدو ولهجاتهم ومتحرراً بالتخلق باخلاقيهم والتطبع بطباعهم ومنقصباً بالبحث عن حالة البلاد الطبيعية والجغرافية ومستحباً في اسفارهم هذه صندوقاً شحنها بالادوية والمقايير والآلات الطبية اذ كان له رحمه الله اطلاع

على اصول هذا الفن فأجته قبائل العرب واحبهم واحترمه رؤسائهم واحترمهم وتزيتهم بزيتهم ونسبى باسم من اسمائهم اي « عبد الولي » الى يوم وفاته .

وفي سنتي ١٨٤٩ و ١٨٥٠ سكن لندن واشترك هناك في تخطيط خريطة لبلاد العرب وسنة ١٨٥١ عُيِّن استاذاً للغة العرب في كلية هيلينغفورد فحاطت به ههنا جماعة كبيرة من شبان فنلنديا احاطة الحالة بالتمر بدرسون بقيادته وهدايته اللغة العربية باهتمام عظيم وحماسة زاد في قوتها نشاط الشبيبة وحكمة الاختبار ولكنهم ما لبثوا أن قد مدت نفوسهم وخبت حماسهم لما أن توفاه الله سنة ١٨٥٢ فدفنوه في هيلينغفورد في الجبانة القديمة واقاموا على ضرب حجر بسيطاً لم يُذَقْش عليه الا اسمه « عبد الولي » بحروف عربية ولا يزال رسمه في زِيَّ شيخ عربي ذي عمامة وقبَّاء ونطاق يُزيّن الكلية الى هذا اليوم .

وقد نسخ « عبد الولي » يدو قصيدة ابن الفارض الحائية ومطلعها « أَوْمِضْ بِرُقٍ بِالْأَبْرِقِ لَاحاً » مع شرحها للشيخ عبد القتي التابلسي وطبعتها بالحجربة في هيلينغفورد سنة ١٨٥٠ المرافقة لسنة ١٢٦٦ هجرية بعد ان ترجمها الى اللاتينية وعائى عليها شروحاً وإفادة للتلاميذ . وله ايضاً مخطوطات عربية تمخض في مكتبة الكلية المذكورة سجتهد في ان تصفها لكم اذا وقفنا الله الى ذلك وما يتخلق بالذكر « مذكراته » وهي وصف لما وقع له كل يوم مدة إقامته ست سنين في اصقاع العرب وقد طبعت في خمسة مجلدات بعد موته ولا تزال تثير في قلوب قرائها من سكان الامصار الباردة محبة حارة للعرب وحنيناً مبرحاً الى الاطلاع على احوال اوطانهم الجميلة .

ولم يقر لسوء الحظ الى الان في تلاميذ « عبد الولي » من جاراها بالعزم والصبر فليس فيهم من يعرف العربية معرفة ابلها وانما بعضهم هجرها بتاتاً وبعضهم اكتفى بفهم ما كان من متونها سبل المثال . فصاروا لا يُعنون بها في كتبهم الا لتفهم نصوص التوراة العبرانية وقراءة الكتابات على آجر اشور وبابل بقيادة الاستاذ تلكويست Tallquist وهدايته ما خلا افراداً منهم معدودين تفرغوا لها بهمة وجد ونشاط وكذا مثل أوتفا يوحنا فندي تأخرين Tallgren فانه باذنه

جهد المستطاع في اخراج كتاب الى حيز الوجود يجمع الالفاظ العربية المنتشرة في لغة الاسبان وهو قريب الظهور على ما يقال وفيه وصف وافٍ لاحوال العرب في الاندلس وتأثيرهم وآدابهم وعلومهم وعوائدهم الى غير ذلك من الفوائد الجليلة .  
 واملنا وطيد ورجاؤنا اكيد بان فينلنديا بعد هجرتها الى بحارة اوربا في العلم والحضارة والتمدن ستهب الى مفاخرتها باثقان اللغة العربية في اقطارها ونشرها في اقاليمها اجتناء لاثمارها البانعة في كل فن من الفنون وعلم من العلوم ثقريباً . وقد فوّى فينا هذا الامل ايضاً مهاجرة التتاليها من البلاد الروسية في الآونة الاخيرة وتهافتهم على تعلم هذه اللغة المهيئة البايغة إقامة لشعائر دينهم الاسلامي وانما ما لفرائضه احسن اتمام فلا بدّ من ان يؤثر اندفاعهم هذا على حالة البلاد فيدفعوها الى ان تعني بالعربية الاعتناء التام والله ابصر بالعباد سبحانه انه هو العزيز العلام .  
 يوحنا أهتئين كرسكو الفينلندي

## تاريخ بغداد

لابي بكر الخطيب

نخبة منه في وصف بغداد (١)

ذكر الخطيب في آخر الجزء الاول ما ورد من الاحاديث في ذم بغداد ثم طعن في اسانيدھا ومتونها وخرج بعضها على المدح واورد جملة سالحة مما ورد في مدح بغداد وثبت اهلها في النقل واعتذر عما وورد في بعض المروي عنهم من الشذوذ والضعف الى ان قال : واهل بغداد موصوفون بحسن المعرفة والتثبت في اخذ الحديث وادائه وشدة الورع في روايته اشتهر ذلك عنهم وعرفوا به

ومما ذكره في الجزء الثاني بروايته المتصلة بلبان بن موسى « اذا كان علم الرجل مجازيا وخلق عراقياً وطاعته شامية فقد كل » وقال : « اخبرنا ابر القاسم الازهري

(١) راجع في الجزء بين الخامس والسادس من هذا المجلد صفحة ١٢٩ و ١٦١



حدثنا احمد بن محمد بن موسى حدثنا الحسن بن علي الجوهري حدثنا محمد بن العباس بن حيويه قال : قال ابو الحسن احمد بن جعفر المنادي : ان بغداد سميت حين سكنت مدينة السلام ٠٠٠ وكان بعض اخواننا اذا ذكرها يقرأ قوله تعالى : بلدة طيبة ورب غفور . قال ابو الحسين : هذا الى تركنا ذكر أشياء كثيرة من مناقبها التي افرد بها الله تعالى بها دون سائر الدنيا شرقا وغربا وبين ذلك من الاخلاق الكريمة والسجايا الرضية والمياه العذبة والفواكه الكثيرة الدمنة والاحوال الجميلة والحدائق في كل صنعة والجمع لكل حاجة والامن من ظهور البدع والاعتباط بكثرة العلماء والمتعلمين والفقهاء والمتفهمين ورؤساء المتكلمين وسادة الحنابلة والتحريرين ومجدي الشعراء ورواة الاخبار والانساب وفنون الاداب وحضور كل طرفة واجتماع ثمار الازمنة في زمن واحد لا يوجد ذلك في مدن الدنيا الا بها لا سيما زمن الخريف ثم ان ضاق مسكن ساكن وجد خيرا منه وان لاح له مكان احب اليه من مكانه لم يتعذر عليه النقلة اليه من اي جانب من جانبيه اراده او اي طرف من اطرافه خف عليه ومنى هرب احد من خصمه وجد من يستتره في قرب او بعد وان اثر ان يستبدل دارا بدار او سكة بسكة او شارع بشارع او زقاق بزقاق بنير ذلك من التبديل اتسع له الامكان في ذلك حسب الحال والوقت ثم عيون التجار المجهزين والسلاطين المعظمين واهل البيوتات المبعجلين في ناحية ناحية تنبث الخيرات بهم الى الدين هم في الحال دونهم غير منقطع ذلك ولا مفقود فعي من خزائن الله العظام التي لا يقف على حقيقتها الا هو وحده ثم هي بعد ذلك منصوره محبورة كما ظن عدو الاسلام انه فائز باستئصال اهلها كبتة الله وكبه بمنخرية واتى جلت قدرته بما ليس في تقدير الخلق اجمعين فضلا من الله ونعمة والله ذو الفضل العظيم

قال الخطيب : ذكر بعض من تقدم من العلماء باخبار الاوائل ان ملك الازدوان وهم النبط كان في السواد قبل ملك فارس وان النبط هم الذين استنبطوا الارض وعمرها السواد وحفروا الانهار العظام فيه ويقال لهم ملوك الطوائف . وحكى الهيثم بن عدي عن عبدالله بن عياش المنتوف قال : كان حد ملك النبط الانبار الى عاتات كسكر الى ما والاها من كور دجلة الى جوشي وما حول ذلك من السواد . قال ابن عياش : وكانت مرة الدنيا في ايدي النبط واعتبر ذلك ان القرات ودجلة ينصبان

من الشام والجزيرة ولا ينتفع بهما حتى يأتيا بلادهم فيفجرونهما في كل موضع ثم يسوقون بقيتهما الى البحر . قال وكان ملكهم الف سنة وانما سموا نبطاً لانهم انبطوا الارض وحفروا الانهار العظام . منها الصراة العظمى ونهر ابا ونهر سورا ونهر الملك . حفر الصراة العظمى فيروز جسنس . وحفر نهر ابا ابا بن الصامتان . وحفر نهر الملك انقورشه وكان احد ملوك النبط ملك مائتي سنة . قال . ثم وليت فارس فحفروا الانهار الصغار كوثى والصراة الصغرى التي عليها قصر ابن هبيرة وكل سيب بالعراق ثم حفروا النهران وكان يقال له نهر وادي لانه اذا قل ماؤه عطش اهله واذا كثر ماؤه غرقوا وجعل تحليل اسمها مدينة السلام لمقاربتها دجلة ودجلة تسمى وادي السلام وقصر السلام . وفي بغداد ذكر اقوالاً ذكرها غيره وذكر في لغات الكلمة انها بغداد وبغدان وهما اشهر اللغات فيها ومغدان وبغداد بالتدال وجعل هذه اشذ اللغات

وروى عن رجل من ولد الربيع لما اراد ابو جعفر ان يبني لنفسه كان يؤتى من كل مدينة بتراب فيعنه فيصير عقارب وهوام حتى آتى بتربة بغداد فخرج حرارات فأتى الخلد فتظر الى دجلة والفرات فاعجبه فرآه راهب كان هناك وهو يقدر بناءها فقال : لا يتم قبله فاتاه فقال : نعم نجد في كتبنا ان الذي بينيها ملك يقال له مقلاص قال ابو جعفر : كانت والله امي تلقيني في صفري مقلاصا

ثم ذكر في خبر بناء مدينة السلام :

ان ابا جعفر ابتداء اساس المدينة سنة خمس واربعين ومائة واستتم البناء سنة ست واربعين ومائة وسماها مدينة السلام

وان المنصور لما عزم على بنائها احضر المهندسين واهل المعرفة بالبناء والعلم بالذرع والمساحة وقسم الارضين فمثل له صفتها التي في نفسه ثم احضر الفعلة والصناع من التجارين والحفارين والحدادين وغيرهم واجرى عليهم الارزاق وكتب الى كل بلد في حمل من فيه عن يفهم شيئا من امر البناء ولم يتدى حتى تكامل بحضرته من اهل المهن والصناعات الوف كثيرة ثم اختطها وجعلها مدورة

وروى عن محمد بن خلف قال الخوارزمي : واستتم حائط بغداد وجميع اعمالها بعد

مائة سنة وثمان واربعين سنة وستة اشهر واربعة ايام من الهجرة . ونقل عن يعقوب ابن سفيان ان المنصور فرغ من بناء مدينة السلام ونزلها ونقل الخزائن ويوت الاموال والدواوين اليها سنة ١٤٩ . وروى عن احمد البربري ان مدينة ابي جعفر مائة وثلاثون جريبا خنادقها وسورها ثلاثون جريبا وانفق عليها ثمانية عشر الف الف وبنيت في سنة ١٤٥ ونقل عن بدر غلام المعتضد قال امير المؤمنين : انظروا كم مدينة ابي جعفر . فنظرنا وحسبنا فاذا هي ميلين في ميلين

ثم قال : ورأيت في بعض الكتب ان ابا جعفر اتفق على مدينته وجامعها وقصر الشعب فيها والابواب والاسواق الى ان فرغ من بنائها اربعة الاف (١) وثمان مائة وثلاثة وثمانين درهما وذلك ان الاستاذ من الصنائع كان يعمل يومه بقيراط الى خمس حبات والروزجاري يعمل بمجبتين الى ثلاث حبات قال الخطيب : وهذا خلاف ما تقدم ذكره من مبلغ النفقة على المدينة وارى بين القولين تفاوتاً كثيراً ثم ذكر خبراً مستنداً الى داود بن صغير البخاري يقول فيه : رأيت في زمن ابي جعفر كبشاً بدرهم وحملاً باربعة دوانيق والتمر ستين رطلاً بدرهم والزيت سنة عشر رطلاً بدرهم والسمن ثمانية ارطال بدرهم والرجل يعمل بالروزجار بالسور كل يوم بخمس حبات ونقل الفضل ابن دكين انه كان ينادى على لحم البقر في جبانة كندة ثمين رطلاً بدرهم ولحم الغنم ستين رطلاً بدرهم ثم ذكر العسل فقال عشرة ارطال والسمن اثنا عشر رطلاً قال الحسن بن سلام : فقدمت بغداد فحدثت به عفان : فقال كانت في نكتي قطعة فسقطت على ظهر فدي فاحسنت بها فاشترت بها مائة مكابيك دقيقى وحده الخطيب بغداد فقال :

اعلاها قطعة ام جعفر دونها الخندق يقطع بينها وبين البناء المتصل بالمدينة وكذلك اسفل البلد من محال الكرخ وما يتصل به يقطع بينه وبين المدينة الصراة وهذا حد المدينة وما اتصل بها طولا فاما حد ذلك عرضاً فمن شاطئ دجلة الى الموضع المعروف بالكيش والاسد . وكل ذلك كان متصل الابنية متلاصق الدور والمساكن

(١) كذا في تاريخ بغداد والظاهر سقوط كلمة الف بعد اربعة الاف كما في الطبري



والكباش والاسد الآن صحراء مزروعة وهي على مسافة من البلد وقال لي ابو الحسين هذا بن الحسن الكاتب حدثني ابو الحسن بشر بن علي بن عبيد الكاتب النصراني قال كنت اجتاز بالكباش والاسد مع والدي فلا اتخلص في اسواقها من كثرة الزحمة ثم اخذني وصف المدينة وهندسها وابوابها وقصر المنصور في وسطها واسوارها واقسامها كل ذلك مفصلاً سهياً (وسترى قريباً بعضه) ثم نقل عن الجاحظ انه قال قد رأيت المدن العظام المذكورة بالانقان والاحكام - بالشامات وبلاد الروم وفي غيرها من البلدان لم ار مدينة قط ارفع سمكاً ولا اجود استدارة ولا انبل نبلاً ولا اوسع ابواباً ولا اجود فصيلاً من الزوراء وهي مدينة ابي جعفر المنصور كأنها صبت في قالب وكأنما افرغت افراغاً

وكانت تكتس الرحاب كل يوم يكتسها القراشون ويحمل التراب الى خارج المدينة ولما علم ان يقال الروايات ان الرحاب امر فالتحذت في بالساج من باب خراسان الى القصر وادسع الطرق بمدينة السلام فخطها اربعين ذراعاً وبني الكرخ بعد مضي مائة وست وخمسين سنة وخمسة اشهر وعشرين يوماً من الهجرة وبدأ بعد ذلك ببناء قصر الخلد بعد شهر واحد عشر يوماً ثم نقل الاسواق من المدينة الى الكرخ ورتبها كل صنف بنها في موضعه وقال : اجعلوا سوق القصابين في آخر الاسواق فانهم سفهاء وفي ايديهم الحديد القاطع وامر ان يبنى لأهل الاسواق مسجد يجتمعون فيه يوم الجمعة لا يدخلون المدينة ويخرد لهم ذلك ولم يضع المنصور على الاسواق غلة حتى مات فوضعها المهدي

#### وصف مدينة المنصور :

قال الخطيب : وذكر وكيع فيما يفتي عنه ان ابا جعفر بنى المدينة مدورة لان المدورة لها معان سوى المربعة وذلك ان المربعة اذا كان الملك في وسطها كان بعضها اقرب اليه من بعض والمدور من حيث قسم كان مستوياً لا يزيد هذا على هذا ولا هذا على هذا - وبني لها اربعة ابواب وعمل عليها الخنادق وعمل لها سورين وفصيلين بين كل باين فصيلان والسور الداخل اطول من الخارج وامر ان لا يسكن تحت السور

الطويل الداخل احد ولا بيني منزلا وامر ان تبنى في الفصيل الثاني مع السور المنازل لانه احسن للسور ثم بنى القصر والمسجد الجامع وكان في صدر قصر المنصور ايوان طوله ثلاثون ذراعاً وعرضه عشرون ذراعاً وفي صدر الايوان مجلس مثل فوه القبة اخضراء عشرين ذراعاً وسمكه عشرون ذراعاً وسقفه قبة وعليه مجلس مثله فوه القبة اخضراء سمكه الى اول حد عقد القبة عشرون ذراعاً فصار من الارض الى رأس القبة اخضراء ثمانين ذراعاً وعلى رأس القبة تمثال فرس عليه فارس وكانت القبة اخضراء ترى من اطراف بغداد . حدثني القاضي ابو القاسم التنوخي قال : سمعت جماعة من شيوخنا يذكر ان القبة اخضراء كان على رأسها صنم على صورة فارس وفي يده رمح فكان السلطان اذا رأى ذلك الصنم قد استقبل بعض الجهات ومد الرمح نحوها على ان بعض الخوارج يظهر من تلك الجهة فلا يطول الوقت حتى ترد عليه الاخبار بان خارجياً قد نجم من تلك الجهة

ابن ابراهيم بن محمد القاضي حدثنا اسماعيل بن علي قال : سقط رأس القبة اخضراء خضراء ابي جعفر المنصور التي في قصره بمدينة السلام يوم الثلاثاء لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وكان ليلة ذا مطر عظيم ورعد هائل وبرق شديد وكانت هذه القبة تاج بغداد وعلم البلد ومآثرة من مآثر بني العباس عظيمة بنيت اول ملكهم وكان بين بنائها وسقوطها مائة ونيّف وثمانون سنة . قال وكيع فيما بلغني عنه ان المدينة مدوّرة عليها سور مدوّرة فطرها من باب خراسان الى باب الكوفة الفا ذراع ومائتا ذراع ومن باب البصرة الى باب الشام الفا ذراع ومائتا ذراع وسمك ارتفاع هذا السور الداخل وهو سور المدينة في السماء خمس وثلاثون ذراعاً وعليه ابرجة سمك كل برج منها فوق البور خمس اذرع وعلى السور شرف وعرض السور من اسفله نحو عشرين ذراعاً ثم الفصيل بين السورين وعرضه ستون ذراعاً ثم السور الاول وهو سور الفصيل ودوّقه خندق وللمدينة اربعة ابواب شرقي وغربي وقبلي وشمالي كل باب منها بابان باب دون باب بينهما دهليز ورحبة يدخل الى الفصيل الدائر بين السورين فالاول باب الفصيل والثاني باب المدينة فاذا دخل الداخل من باب خراسان الاول عطف على يساره في دهليز ازج معقود بالآجر والجص

عرضه عشرون ذراعاً وطوله ثلاثون ذراعاً المدخل اليه في عرضه والمخرج منه من طوله يخرج الى رحبة مائة الى الباب الثاني طولها ستون ذراعاً وعرضها اربعون ذراعاً ولها في جنبتيها حائطان من الباب الاول الى الباب الثاني في صدر هذه الرحبة سيف طوله الباب الثاني وهو باب المدينة وعن يمينه وشماله في جنبتي هذه الرحبة بابان الى الفصيلين فالأيمن يؤدي الى فصيل باب الشام والأيسر يؤدي الى فصيل باب البصرة ثم يدور من باب البصرة الى باب الكوفة ويدور الذي انتهى الى باب الشام الى باب الكوفة على نعت واحد وحكاية واحدة والابواب الاربعة على صورة واحدة سيف الابواب والفصلان والرحاب والطاقت - ثم الباب الثاني وهو باب المدينة وعليه السور الكبير الذي وصفنا فبدخل من الباب الكبير الى دهليز ارج معقود بالآجر والجص طوله عشرون ذراعاً وعرضه اثنا عشر ذراعاً وكذلك سائر الابواب الاربعة وعلى كل ارج من ارج هذه الابواب مجلس له درجة على السور يرتقى اليه منها . على هذا المجلس قبة عظيمة ذاهبة في السماء سمكها خمسون ذراعاً مزخرفة وعلى رأس كل قبة منها تمثال تديره الريح لا يشبه نظائره وكانت هذه القبة مجلس المنصور اذا احب النظر الى السماء والى من يقبل من ناحية خراسان وقبة على باب الشام كانت مجلس المنصور اذا احب النظر الى الارياض وما والاها وقبة على باب البصرة كانت مجلسه اذا احب النظر الى الكرخ ومن اقبل من تلك الناحية وقبة على باب الكوفة كانت مجلسه اذا احب النظر الى البساتين والضياع وعلى كل باب من ابواب المدينة الاوائل والثواني باب حديد عظيم المقدار كل باب منها فردان

وبعد كلام ذكر اكثره الطبري في تاريخه قال :

عدنا الى كلام وكيع المتقدم قال ثم تدخل في الدهليز الثاني الى رحبة مربعة عشرون ذراعاً في مثلها فعلى يمين الداخل اليها طريق وعلى يساره طريق يؤدي الأيمن الى باب الشام والأيسر الى باب البصرة والرحبة كالرحبة التي وصفنا ثم يدور هذا الفصيل على سائر الابواب بهذه الصورة وتشرع في هذا الفصيل ابواب السكك وهو فصيل مائة مع السور وعرض كل فصيل من هذه الفصلان من السور الى افواه السكك



خمس وعشرون ذراعاً ثم تدخل من الرحبة التي وصفنا الى الطاقات وهي ثلاثة وخمسون طاقاً سوى طاق المدخل اليها من هذه الرحبة وعليه باب ساج كبير فردين وعرض الطاقات خمس عشرة ذراعاً وطولها من اولها الى الرحبة التي بين هذه الطاقات والطاقات الصغرى مائتا ذراع وفي جنبي الطاقات بين كل طاقين منها غرف كانت للمرابطة وكذلك لسائر الابواب الباقية فعلى هذه الصفة سواء ثم تخرج من الطاقات الى رحبة مربعة عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً فمن يمينك طريق يؤدي الى نظيرتها من باب الشام ثم تدور الى نظيرتها من باب الكوفة ثم الى نظيرتها من باب البصرة ثم الى وصفنا لباب خراسان كل واحدة منهن نظيرة لصواباتها وفي هذا الفصل يشرع ابواب لبعض السكك وتجاهك الطاقات الصغرى التي تلي دهليز المدينة الذي يخرج منه الى الرحبة الدائرة حول القصر من المسجد

ثم قال — بعد كلام طويل :

مدت المنصور قناة من نهر دجيل الآخذ من دجلة وقناة من نهر كرخايا الآخذ من الفرات وجرها الى مدينته في عقود وثيقة من اسفلها : محكة بالصاروج والآجر من اعلاها فكانت كل قناة منهما تدخل المدينة وتنفذ في الشوارع والدروب والارباض وتجري صفاً وشناً لا ينقطع ماؤها في وقت . وجراً لاهل الكرخ وما اتصل به انهاراً تذكرها بعد ان شاء الله  
ثم ذكر بناء الكرخ ثم بناء الرصافة والظاهر ان هذا الوصف لمدينة المنصور وهي غير شاملة للكرخ والرصافة وان كان اسم بغداد يشملهما

احمد رضا

النبطية

الاعجمي في العربية

الصير بالكسر الصحناء او شبيها والسُّعَيْكَات المملوحة يعمل منها الصحناء — قال الجواليقي : أحسبه مريانياً معرباً لأن اهل الشام يتكلمون به — ودخل في عربية اهل الشام كثير من السريانية كما استعمل عرب العراق اشياء من الفارسية ( التقريب لاصول التعريب للجزائري )

## تفسير الالفاظ العباسية

في تشوار المحاضرة  
(تابع لما في الجزء الثامن)  
(أبو مشكل)

وفي (ص ٢٦٢ - ٢٦٣) . في مخاطبة ابن الجصاص للخليفة المصكتي « قال  
ومن أين عندك أنت مثل هذا يا أبا مشكل فتكرر المصكتي وتغمر وهم به فأومى (١)  
اليه العباس بالامساك فأمسك وترك العقد ابن الجصاص بمحضرة الخليفة وخرج فقال  
المصكتي للعباس بالله ويحني عليك هذه الكنية يا قيني بها العامة فقال لا والله  
يا مولانا واسكن هذا رجل رقيق عامي والعامة اذا افتخرت على انسان قالت له مثل  
هذا . ومنه عرفنا ان العامة كانت تحاطب به من تتغمر عليه . وقد ورد باللام في  
آخره أيضاً في حكاية أبي القاسم البغدادي لأبي المظفر الأزدي (أول ص ٩٤)  
بما نصه « فيقدم صاحبه اليدق فيقول يا أبا مشكل لقمة » . والذي رأيناه أكثر  
وروداً في عبارات المولدين (المشكاح) بلا لام في آخره وقد ذكره دوزي في معجمه  
ولم يتكلم عليه بسوى تفسيره بالتفكير أو الصلوك البائس وهو المفهوم من استعمالهم له  
في العبارات التي وقفنا عليها . وتكرر ذكره مراداً به الشخص الوضع في نزعة النفوس  
ومضحك العروس لابن سودون . وفي الكواكب السائرة للغزي في ذكره لمناقب ابن  
حبيب الصفدي وغضته من نفسه ان الشيخ علي بن ميمون بعث اليه يستأذن في الزيارة  
فبعث اليه يقول « ان مشكاح الأسواق لا يزار » . ولم تزل العامة بمصر تستعمل  
المشكاح للوضع المكثر الجولان في الطرق والأسواق ومن أمثالهم (اجري  
يا مشكاح لبي فاعد مرتاح) يضرب لمن يتعب نفسه لراحة غيره بلا طائل ومنها  
(جوزوا مشكاح لريجة ما على الاثنين فيه) يضرب في معنى وافق شئ طبقه .  
هذا ما يتطابق بمعناه وقد وضع أمثلة لفظه وأصله فلم أقف فيه على شيء مع كثرة  
يبحث عنه ويبدو أن يكون من (الكثخان) الذي يراد به في الفارسية السافط أبيض

(١) كذا بالنسخة والصواب فأوماً .

بإبدال النون لاما واخلاء حاء مع قلب وتغيير فيه والراجع عندي أن يكون من اللغة الساسانية . وقد استعملوا في ذلك العهد لفظاً آخر قريباً من لفظه ومعناه . وهو ( الشقاع ) وورد في بيت في حكاية أبي القاسم البغدادي ( ص ٩ ) وهو :

ليست ذا القطن من البرد أم أنت كم تثرى نهاوندي  
بل أنت شقاع له صولة تشبه حقاً صولة الجندي

وهو من الالفاظ اللغة الساسانية الواردة في قصيدة أبي دلف سيفي قوله ( البنية

ج ٣ ص ١٨٨ ) :

ومنا كل شقاع من الثياب كالنمر  
وفتر بآته الأرعن الذي يكتري الثياب البيض ويلبسها واللغز الفل . ثم  
قال ( أول ص ١٩١ ) :

وأصحاب الشقاعات من الشاطح العكر

نرى لتعمل في كل شقاع مائتي وكر

وفترت الشقاعات بأنها جمع شقاع وهو الوطاء إذا كان من ألوان أو لون واحد ويكون مع جنس منهم فيدورون في المواضع ويسطون الشقاعات ويصاؤون عليها ولا يآوون الى موضع فلماذا يقال لهم الشاطح لأن الشطح هو الدسيع يطوف دائماً ولا يفتر انتهى . وكلها الالفاظ عامية ساسانية ان سهل معرفة معانيها من تفسيراتهم صعب ارجاعها الى أصولها الا بناءً ووقت

( البرادة )

وفي ( ص ٢٦٤ ) . « فتلمحت الدار فوقعت عيني على برادة عليها كيزان معانة في أعلاها » . يقال يرّد الماء برداً ويرّده تبريداً إذا جعله بارداً أو خلطه بالثلج والبرادة بكبائنة اناء يرّد الماء وكوازة يرّد عليها الماء أي اناء توضع عليه كيزان الماء لتبريده وهو المراد هنا كما لا يخفى . والراجع في قول اللغويين « اناء يرّد الماء » أن يكون المراد به ما تسميه عامة مصر ( البرادية ) بتشديد الراء وهي قلة من الفخار تبرّد الماء بتعريضها للهواء والغالب أن تكون من الفخار الأحمر ولا ريب في



انها محرقة عن البرادة بزيادة ياء النسبة - أمّا تعريفهم لها بالكواز فيحتمل أمرين الأول أن تكون شيئاً توضع عليه الكيزان معرضة للهواء لتبريد مائها وهو المفهوم من تفسير البرادة الوارد في شرح الشريشي على المقامة الثالثة عشرة الحريرية (ج ١ ص ٣١٠ - ٣١١ من طبعة يولاق ١٣٠٠) فقد قال في كلامه على لغة أهل القبلة ويريد بهم أهل البلاد المغربية الواقعة بجبة قبلة الأندلس «وعلى أن البريرية غالبية على السنة أهل القبلة فهم يستعملون كثيراً من اللفاظ أهل العراق يقولون لفرق الناس الشماسك وكذا تسمية أهل سجلماسة ويستعملون البرادة التي لشرب الماء بوقالاً وكذا تسمية أهل سجلماسة» الى أن قال «والبرادة عندهم اناء من صفر فيها مخاطيف تعاقى فيها البواقل وترفع للهواء فيبرد فيها الماء» انتهى - الثاني أن تكون البرادة وعاءاً للثلج توضع عليه كيزان الماء وهذه إحدى الطرق التي كانت متبعة عندهم لتبريد الماء إذا لم يريدوا خلطه بالثلج قال صاحب مطالع البدور (ج ٢ ص ٢١) «وما كان كافور يذوق الثلج وإذا كانت الكيزان توضع عليه فيشرب منها وبهذا سلم من ضرر الثلج» ولا يتصور أن يكون الثلج في غير وعاء -

وجاء في بغية الوعاة للسيوطي (ص ٩١) في ترجمة محمد بن القاسم الأنباري «ولم يشرب الى العصر فإذا كان العصر قال لفلان الوظيفة فجاءه بقاء من الحليب وترك المزمل بالثلج فضاظني ذلك» ومعنى المزمل المحاط بشيء الملفوف به والمراد احاطة أواني الماء بالثلج وهي طريقة أخرى كانت لهم في التبريد به غير طريقة وضع الكيزان عليه - وجاء في كتاب (كنز الفوائد في تنويع الموائد) في الكلام على شرب الماء البارد على الطعام قوله «تبريد الماء المشروب المزمل بالثلج المضروب» ومعنى ضرب الشيء بالشيء خلطه فالماء المضروب معناه المخلوط بالثلج وهو غير المزمل فالصواب (والمضروب) بواو العطف ليستقيم الكلام -

والخلاصة ان البرادة الواردة في عبارة الثورار هي التي تعاقى عليها الكيزان معرضة للهواء وقد علمنا أنها كانت تطاق أيضاً على اناء من الفخار كالذي نسميه عامة

مصر بالبرادية وعلى وعاء التبريد أي ما نسميه اليوم ( بالتلاجة ( ١ ) ) والنصوص اللغوية غير مائة من هذه الامتعالات . وقد جاء التعبير عن ( التلاجة ) بالثلجية في تاريخ الوزرائي ( آخر ص ٢١٦ — ٢١٧ ) في قوله « فقال لأحد غلمانه استق لنا من هذا الشج ماء ففعل الغلام وقام الشج مسرعاً فجاء بثلجية نظيفة فيها ماء بارد فشرب وانصرف » وجاء التعبير بها أيضاً في عيون التواريخ ( ج ١ ص ٨٣ ) ولكن يظهر أنه أراد بها وعاء لصنع الثلج فقد ذكر صفة خلط الماء بالثب الباني ومقدار ما يتخذ من كليهما وصفة العمل ثم قال « فإذا أردت العمل به أخذت ثلجية جديدة وفيها ماء صاف واجعل في الماء عشرة مثاقيل من الماء المعمول بالثب ويترك ساعة واحدة فإنه يصير ثلجاً » .

( لما بقية ) احمد فحمور

## شمس المعالي قابوس بن وشمكير (٢)

ورسائله المجموعة باسم ( كمال البلاغة )

فصل مقتبس من ( التاريخ اليمني ) لابي نصر العتي ، و ( العبر ) لابن خلدون ، و ( الكامل ) لابن الاثير ، و ( عيون التواريخ ) لابن شاكر و ( وفيات الاعيان ) لابن خلكان ، و ( البيضة ) للثعالي ، وغير ذلك

### بيت قابوس

الامير ( شمس المعالي قابوس بن وشمكير ) ملك من ملوك الديلم على جرجان وطبرستان في القرن الرابع للهجرة . وصلت مقاليد الملك الى يد أسرته بشورة عمه ( مرداويج بن زيار الجيلي ) على سيدمر ( أسفار بن شيرويه الديلمي ) سنة ٣١٦ هـ ، وكان

( ١ ) المراد التلاجة بالثأفة كما تقدم - ( ٢ ) كتبت هذه المقالة وارسلت اليها قبل طبع ( كمال البلاغة ) فتأخرت الى الآن لكثرة المواد

مرداويج قبل ثورته أميراً على جيش أسفار . ثم انتقل ملك مرداويج سنة ٣٢٣ الى أخيه ( وشمكير ) والد قابوس

ولم يكن لوشمكير وأخيه مرداويج ماضٍ تليد في النبيل والحكم ، بل كانا قرويين ساذجين يزعمان الارز في حقول بلاد جيلان . وانفصل مرداويج عن أخيه وشمكير ، فالتحق بخدمة جيوش المشرق ، الى أن صار قائد جيش ( أسفار ) فثار عليه وقد أورد ابن الأثير ( في حوادث سنة ٣٢٠ ) ما قاله ابن الجعد في وصف وشمكير لما لقيه في حقول الارز ، وكان ذهب اليه رسولا من قبل أخيه مرداويج ليقنعه بترك الفلاحة ومشاركته في ادارة الملك الجديد

أشرت الى ذلك ليعلم القاري الفرق بين ما كانوا فيه وبين ما ذكره ابن خلدون (٤٠٢:٣ و ٤٢٩:٤) من اتخاذ مرداويج كرامسي من ذهب وفضة ، ولبسه التاج مظنة تاج كسرى ، واعتزاه الاستيلاء على العراق وتجديد قصور كسرى بالمداين ! . . . وأرى أن مترع هذه الاحلام الثعوبية أنانية مرداويج ، وليس لعصية النسب دخل فيها ، لان الرجل دليلى لا يمت الى الاكسرة وقومهم بصلة . ولما كُتب له الفوز على سيده ( أسفار ) التف حوله الديلم وقروادم ، حتى لقد كان من أتباعه آل بويه الثلاثة ، وكان الحسين ابن العميد والد أبي الفضل وزيراً لوشمكير في الري

وأفضى ملك وشمكير في المحرم سنة ٣٥٧ الى ابنه ظهير الدين ابي منصور بهستون ، حتى اذا توفي سنة ٣٦٦ تبرأ ( قابوس ) سريراً أية وعمه وكان ذلك في خلافة أمير المؤمنين الطائع لله العباسي

#### حياة قابوس :

ولد قابوس في أحضان الثراء والنعمة . وارتشف صفات الرجولة من ينبوعها : أعني العصاميين أباء وعمه . وعلمته التجارب التي مرت على بيتهم — زمن عمه وأبيه ، ثم في عهد أخيه — أن نوال المطالي ، منوط بسهر الليالي . قتلاً جامعاً لرقه الرخاء الذي ولد فيه ، وخشوة الحروب التي ثقلت عليهم — مع آل بويه وغيرهم — مدة أليه . وأكسبته تصارب السياسة بصراً بالعراق ، مقروناً اليه سره الفطن بالناس ،

فكان بسبب ذلك كذا حازماً متبداً

ولما توفي اخوه بهتون سنة ٣٦٦ كان قايوس عند رستم بن المرزبان بجبل شهر يار . وترك بهتون ابناً صغيراً بطبرستان في كفالة جده لأمه ، فطمع له جده سيف الملك ، وبادر به الى جرجان ، وقبض على من كان عنده ميل الى قايوس من القواد . وفي خلال ذلك وصل قايوس الى جرجان ، ونخرج الجيش اليه ، واجتمعوا عليه ، وملكوه . وهرب انصار ابن بهتون ، فكنهه عمه قايوس وجعله اسوة بنيه . وقام بأعباء الملك ، فأنفذ اليه أمير المؤمنين الطائفة الخلع السنية والعهد على طبرستان وجرجان ، ولقبه « شمس المال »

وفي السنة التي مات بها بهتون أخو قايوس مات ملك آخر عظيم السلطان في المشرق ، وهو ركن الدولة ابن بويه ، فنشأت هناك فتنة بين عضد الدولة ابن بويه وأخيه نجر الدولة ، واستولى الأول على بلاد الثاني غير محترم وصية أبيه له في أخوته . فلجأ نجر الدولة الى قايوس ، ورعى قايوس جواره فأبى ان يسلمه الى أخيه ، فأدى ذلك الى اكتساح عضد الدولة مملكة قايوس سنة ٣٧١ واستيلائه عليها ، ونخرج قايوس منها لاجئاً الى خراسان وأقام فيها الى سنة ٣٨٨

ويقول ابن العتيق -- المعاصر لقايوس -- واصفاً حاله النفسية في المدة التي فقد فيها ملكه : « أقام قايوس بخراسان ثماني عشرة سنة مصيراً للدهر على وقعاته ، وتصرف حالاته . لم تميز يد الحادثات قتانه ، ولم يقرع صرف النائبات صفاته . ولم تنقص دوائر الايام مروتته ، ولم تنقص صبرته . ولم يبق من اصحاب الجيوش وزعماء الجمهور من لم يضرب له بسهم من نوافله ، ولم يرجع الى حظ من عطايا وفواضله ، فعلى الاكثاف خلعه ولباسه ، وتحت الانخاذ مراكبه وأفراسه ، وحشو البيوت بدره وأكياسه » وفي خلال نكبة قايوس توفي مؤيد الدولة ابن بويه -- الذي كانت مملكتنا نجر الدولة وقايوس تحت يده -- فاستولى نجر الدولة عليهما سنة ٣٧٣ . وقد تقدم أن وفاة قايوس لنجر الدولة كان سبب نكبته وزوال سلطانه ، فلما صارت مملكة قايوس الى نجر الدولة صار حقاً عليه في شرع المروءة أن يردّه اليه ، وان يزيد عليه ، مكافأة على ما تقدم من فضله . ولكن نجر الدولة ابن بويه لم يفعل ذلك ، ويقال



انه شاور في الامر وزيره صاحب بن عباد فتشاء عن اتقاذه . ولكن هذا الواجب ليس مما يجوز فيه التردد أو يحتاج فيه الى مشورة

وفي مجموعة رسائل قابوس — التي تدعى كمال البلاغة — رسائل كثيرة دارت بينه وبين صاحب ابن عباد يتقاضى فيها قابوس أمراً خطيراً من صاحب ، ولا ريب عندي في ان ذلك كان في موضوع ملك قابوس ومطالبته به

ومات نجر الدولة ابن بويه سنة ٣٨٨ دون ان يتال قابوس منه مأرباً ، وخلفه على البلاد ابنه مجد الدولة — وكان امر الحكم الى والدته — فاخذ قابوس يستعد لاسترداد حقه بالقوة . فلما كانت السنة التالية جهز حملة عسكرية بقيادة خاله الاصهبند حاربت رستم بن المرزبان — خال مجد الدولة — في جبل شور يار فتغلبت عليه ، واستولى الاصهبند على الجبل ، وخطب فيه لشمس المحالي قابوس . ثم جهزت حملة ثانية على ( آمد ) بقيادة ابن سعيد فاستولى عليها وخطب فيها القابوس

ولما أشرق نجم قابوس كتب اهل جرجان اليه يستدعونهم فصار اليهم من نيسابور ، وزحفت حملتا الاصهبند وابن سعيد لتعصيده ، ودخل قابوس مدينة جرجان سنة ٣٨٨ بعد ان لقي دفاعاً ذريعاً من حاميتها . وحاولت جيوش مجد الدولة انتزاعها منه بعد ذلك ففشلت

ومن الحوادث المهمة في حياة قابوس ان خاله الاصهبند اغترى بما ناله قابوس من معونته في استرداد ملكه ، وحدّث نفسه بالملك . وفي كتاب ( كمال البلاغة ) رسالة من قابوس اليه كتبها في خلال هذه الازمة وكلها ترغيب وترهيب . وقد اتفق يومئذ أن رستم بن المرزبان كان مستوحشاً من ابن اخيه مجد الدولة ابن بويه فأراد رستم ان يبرهن لقابوس على اخلاصه له فصار بمساكره من الري قاصداً الاصهبند فهزمه وأسرّه ، واظهر دعوة قابوس بالجبل فانضافت هذه المملكة الى مملكة جرجان وطبرستان وولي قابوس عليها ابنه منوچهر ففتح بعض الري . وقارن ذلك استيلاء محمود بن سبكتكين على خراسان ، فراسله قابوس وهاداه وصالحه على سائر اعماله فلت ان تعاريف السياسة جعلت قابوس كيداً حازماً مستبداً . ومن شواهد ذلك انه لما زال عند الملك بين سنتي ٣٧١ و٣٨٨ اختزن في قلبه قسوة على كثير من

الناس ، حتى اذا عاد اليه سلطانه ، واستنحل ملكه ، صار — كما يقول ابن خلدون — شديد السطوة ، مرهف الحد . واسرف في القوة والاستبداد اسرافاً اكسبه بغض شعبه له ، ووحشة نفوس جنده منه ، فأدّى هذا الامر به وبهم الى قيامهم عليه واجتماعهم على خله . وكان قايوس في اثناء ذلك باحدى القلاع فامتنع عليهم وانتهبوا موجوده ورجعوا الى جرجان مجاهرين بالثورة . واستدعوا ابنه ( منوچهر ) من طبرستان فأمرع اليهم مخافة ان يولوا غيره . واتفقوا على طاعته بأن يخرج اباه ، فأجابهم الى ذلك كرهاً

وسار قايوس من حصنه الى بسطام يقيم بها حتى تضمحل الفتنة . فساروا اليه ، واكروهوا منوچهر على السير معهم . فلما اجتمع الولد ووالده وقف قايوس على حقيقة الحال فأثر ان ينفرد هو للمباداة بقلعة انجيا ، واذن لابنه بالقيام بالملك حذراً من خروجه عنهم . وظل زعماء الثورة من الجند مرتابين من قايوس ، فكتبوا من جرجان الى منوچهر يستأذنون في قتله ، ولم ينتظروا ردّ الجواب بل قصدوا قايوس وجردوه من ثيابه ومنعوه مما يندثر به في شدة البرد ، فجعل يقول « اعطوني ولو جلّ دابة اندثر به » فلم يعطوه فهلك . وذلك سنة ٤٠٣ خمس عشرة سنة لاسترداد ملكه وسبع وثلاثين سنة لولايته

القاهرة ( له نكتة ) حب الدين الخطيب

### المصدر لفظاً

ومما جاء على لفظ التصغير وليس بمصغر انما ياءه بازاء واو محوّل . قال الفارسي : هي اربعة معيّنين في صفة القديم سبحانه . ومبيّن يري الدية يلب البق يري وهي لعبة . ومبيّن يطر لليطار . ومبيّن يطي يري الوكيل . وحكي غيره : مبيّن يري . فأما مبيّن يري اسم موضع فقيّد تكون ياءه للتصغير واللاحق

( المخصص لابن سيده )

## ايقال اميركاني ؟

وقع جدال بين ادباء المقتطف بخصوص كلمة اميركاني وما ينسب الى اميركة .  
فكان رأي الدكتور صروف ان يقال : اميركي . ثم كتب حضرة العلامة جبر  
ضومط في مقتطف السنة ٦٣ : ١٦٢ وما يليها ما هذا نقضه :

« ان النسبة الى اميركا ( كذا بالف في الآخر ) اذا حبسنا الالف في آخرها كالف  
صحراء وكينيا هي اميركاني واميركاوي او اميركي باثبات الحمزة او بقلبها واوآ او بحذفها  
وحذف الالف قبلها تخفيفا هذم الثلاث صور ( كذا ) - والاخيرة منها على خلاف  
القياس ( كذا ) - يجوز لك ان تعلل عن اختيارك للاخيرة منها بالخفة او بجحش وقعها  
في السمع او بالملتين معاً كما اشار استاذي . وهنالك صورة رابعة جائزة في اميركا وهي  
ان تحسبها توهماً ( ويهون لك هذا الحبان ان اللفظة علم اعجمي ) من باب صنعاء وبهراء  
فتقول اميركاني كما قالوا صنعاني وبهراني . ومن هذم الصور الاربع يجوز اختيار الاخير  
والاوقع في السمع استحضاراً على خلاف القاعدة . ولكن النسبة الى « اميركان »  
لا يجوز فيها الصورة واحدة اعني اميركاني . وليس لك فيها وجه للتخيار اصلاً

فهل هذا الكلام صحيح ؟

قلنا : في هذا الكلام عدة اوهام واغلاط ونحن نبيتها لك .  
واول شيء تأخذه على المحقق البحاثة كتابة آخر اميركة بالف . والمرب ما  
كانت تنطه . الا اذا كان العلم ارسمة الاصل او مأخوذاً عن الارمين ( السريان  
او النبط او الصابئة ) ولذا قالوا : رومة وصقلية وافريقية وارمينية وغرناطة واشيلية  
الى غيرها ، لكنهم قالوا بكينيا وكراذلي وحيفا وعكا الى غيرها من الاصل الارمي .  
وقالوا آسية واسيا ، اورفي او اوربا او اوربة ، الى غيرها من الانماط حسب الاصل  
المنقولة عنه تلك الكلم . اما اليوم وننقل تلك الاعلام عن الافرنج راساً فلا يحسن  
بنا ان لا نختتم تلك الاسماء الا بالهاء .

ثانياً . لا يمكن ان تعتبر الف اميركا ( على فرض كتابتها بالالف ) كالف  
صحراء وكينيا . لان الف صحراء ممدودة وهي ثابت اسحر ، واما الف كينيا فتسبقها باء .

والنسبة اليها تختلف على اختلاف آراء بعضهم . وليس هنا محل بسط تلك الآراء .  
ثالثاً . اما انه يقال اميركاني او اميركاوي فلا يجوز لك ذلك الا اذا مددت  
الف اميركا فقلت اميركآء . والا فان لم تمددها لم تجز لك تلك النسبة وليس لك  
بين النحاة من يقول بهذا الرأي .

رابعاً . اما اميركي — وقد اعتبر العلامة ضومط هذا الرأي على خلاف  
القياس — فانه القياس عينه قال سيويه في كتابه ( ٢ : ٧٨ من طبعة مصر ) : « هذا  
باب الاضافة الى كل اسم كان آخره الفاء وكان على خمسة احرف . نقول : في  
حباري : « حباري » وفي جمادي جمادي وفي قرقي : قرقي . وكذلك كل  
اسم كان آخره الفاء وكان على خمسة احرف ولو قلت ذا لقلت في مقولي ، مقولوي  
وهذا لا يقراء احد ، انما يقال مقولي » . ا . ا .

أستحج حضرة المحقق فانه لا يقال اميركوي . واتبع منها اميركاوي . فانه لا  
يجوز له ذلك الا اذا اعتبر الاصل اميركآء بالمد . ولم ار من اعتبر الف اميركا  
ممدودة الا على لغة من يمد المقصور على اختلاف انواعه وهي لغة ضعيفة فيقال حينئذ  
اميركاوي كما يقال زكرياوي في زكريآء . واما اميركاني فيقال اذا اعتبرت الهزة  
فيها اصلية وهي لم ترد في لغة من اللغات ومع اصلتها لم يقولوا اميركاني كما لم يقولوا  
زكريائي بل زكرياوي على رأي سيويه ( ٢ : ٧٩ )

خامساً . قول الباحث : « هذه الثلاث صور » فيصح والمعروف الثلاث  
صوراً ( راجع شرح الطرة ص ٩٨ ) .

سادساً . قوله وهناك صورة رابعة جائزة في اميركا . . . فنقول اميركاني  
على حد ما نقول صنعاني وبهراني في صغاء وبهراء . فهذا لا يجوز والسبب لان  
صنعاني وبهراني من الشاذ ( راجع سيويه ٢ : ٦٩ ) والشاذ لا يقاس عليه .

سابعاً . اما النسبة الى « اميركان » فلا يقال الا « اميركي » وذلك لان الالف  
والنون ليسنا من حروف جمع التكسير ولانك اذا حذفتهما قلت « اميرك » وهي  
الحروف الاصلية من اميركة . فيكون الحرفان بمنزلة حرف واحد في العريضة وهو  
بآء النسبة ، ومن ثم لم يجوز ادخال نسب على نسب إذ لا يدخل عندم نسب على نسب .



فمضى اميركان بالافرنجية اميركي واذا ارادوا الجمع زادوا السين في الآخر اما نحن فتزيد الواو والنون أو الياء والنون بموجب حالات الاعراب ونقول الاميركيون أو الاميركيين لا الاميركانيون أو الاميركانيين .

وقد سأل حضرة الباحث ما يقال في

1: The America College 2: The American College

فتجيب : ان الاول لا يقوله لانكليزاو الاميركيون وان ارادوا قولهم : كلية اميركة قالوا : America's college واما الثاني فمعناه الكلية الاميركية واذا ارادوا كلية الاميركيين قالوا College of Americans او for Americans واستغنوا بالكلية الاميركية عن الكلية الخاصة بالاميركيين او كما يقول كلية اميركانية ، فان التركيب لم يند ولا يفيد معنى كلية اميركانية ، بل كلية اميركية ، لان الواحد هنا يقوم مقام الجمع في جميع اللغات . فاقول كلية اميركية كقولك كلية اميركانية ، الا ان هذا التركيب العربي لا ينطق به فصيح ، بل العامي الذي لا يعرف قواعد لنته

وسأل الباحث سؤالا ثانيا وهو :

كيف ينسب الى الاسماء الآتية ؟ :

حمدان . نيهان . زيدان . عدنان . قحطان . ريدان . سعدان . يونان .  
سريان . افغان . يابان . جرمان . المان . بريطان . انكليكان . أميركان . سودان .  
رومان . ايران . عجمان . انسان . جثمان .

قلنا : تقسم هذه الاسماء الى اربعة اقسام : المفردة ، والمجموعة جمعاً مكسراً ، والاصلية النون ، والزائدة النون .

فينسب الى المفردة منها بزيادة الياء كما هي القاعدة المألوفة ، فيقال : حمداني

نيهاني . زيداني . عدناني . قحطاني . ريداني . سعداني . انساني . جثماني .

وينسب الى الالفاظ المجموعة جمعاً مكسراً وليس من لفظها الواحد بزيادة ياء

النسبة في آخرها ( سيويه ٢ : ٨٩ ) فتقول : سوداني وعجماني كما تقول اناسي في

النسبة الى اناس لانه لم يمسكسره انسان وكما تقول في النسبة الى نساء نذري .

وينسب الى الالفاظ الاصلية النون بزيادة الياء عليها فتقول : يوناني . سرياني .  
افغاني . ياباني . جرماني . الماني . بريطاني . روماني . ايراني .  
وينسب الى الالفاظ الزائدة نونها بحذف هضم النون مع الالف التي تسبقها  
ووضع الياء بدلها فيقال : انكليكي واميركي . وان كانت المعجمة تقول انكليكاني  
واميركاني . كما اذا اردت النسبة الى ايطالية وعربان (١) وعدوان : ايطالي وعربي  
وعدوي وليس ايطالياني وعرباني وعدواني ( اذا كان العدوان جمع (١) عدو .  
والا فان كان مصدر عدا فعدواني بنون وياء ) لان النون هنا نون افراد لا نون جمع  
مكسر « وذلك ان آخر الاسم لما تحرك وكان جيا بدخلة الجر والنصب والرفع صار  
بمنزلة سلامان وزعفران وكالا واخر التي من نفس الحرف نحو احرنجام واشهباب  
فصارت هكذا » ( عن سيبويه ٢ : ٧٨ ) . نعم ان بعض العوام تقول ايطالياني  
وعرباني كما يقول بعضهم اسكندراني وكلواذاني في النسبة الى الاسكندرانية  
وكلواذي ، لكن كلام العوام لا يتخذ حجة يار عليها . وكذلك تقول العوام في  
النسبة الى اميركة اميركاني ، وليس في فكرهم ان ينسبوا الى الاميركان فيقولوا اميركاني  
وقالت العرب في النسبة الى (١) سجتان : سجزري بحذف الالف والنون وقلب السين  
الاخيرة زايا ( راجع القاموس في س ج ز ) — وقالوا في النسبة الى (٢) طبرستان  
طبري ( القاموس في طبر ) — وقال النحويون : النسبة الى (٣) اذربيجان : اذري  
بالتحريك ، وقيل اذري بكون الدال ، وقيل اذري . كل قد جاء . ( ياقوت  
في ١ : ١٧٢ من طبعة الافرنج ) ولم يقولوا اذربيجاني — وقال ياقوت في (٤) ايراهستان :  
وسكانها الايراهية . — وقال في (٥) بالوجوزجان : ينسب اليها بالوجي — وقال  
في (٦) خان لنجان : وينسب اليها الخاني . — والنسبة الى (٧) خوزستان :  
الخوزي ( اللغويون ) - وقال ياقوت في (٨) دارواشكيذان . داري . — وقال

(١) العدوان جمع عدو في اللغة العامية لا في اللغة الفصيحة والعوام تجري في  
ذلك مجرى التصحاة في جمع بعض الالفاظ الواردة على فاعل او فعول ، على فاعلان  
كخليج وخليجان وخروف وخرقان .

في (٩) جيلان . ينسب اليها جيلاني وجيلي . . . . وقد فرق قوم فقيل اذا نسب الى البلد قيل جيلاني واذا نسب الى رجل منهم قيل جيلي . ا . هـ - وهذا نص صريح يخالف ما نطق به البعثة . فجيلان كاميركان والنسبة الى واحد من اولئك القوم جيلي لا جيلاني وكذلك يجب ان نقول . اميركي لا اميركاني نسبة الى الاميركان - وهذا لو اخذنا الامر من باب المشابهة . - وقال ياقوت في (١٠) نخبوان : والنسبة اليها توري .

فهذه عشرة الفاظ لا ينسب اليها زيادة الياء على آخرها بل على وجه آخر على ما تقدمت الاشارة اليه .

وقول البعثة في ص ١٦٥ : « فان النسبة الى الاسم الاول العلم اي اميركا قد يجوز فيها استعانة على خلاف القياس اميركي » هو مخالف لتعريض النحاة ، فان القياس ان تحذف الالف ( وان كتبها بالهاء وهو الاجود ) فتحذف الهاء وتزيد عليها ياء النسبة ) وهو القياس وما يخالفه هو الشاذ لا المقبس .

واما اعتماده على قول ناصيف اليازجي ويوسف الاسير والدكتور فاندريك والدكتور بقوب صروف فهذا لا يهدم قول النحاة ، لان مجازاة العوام غير الاعتراف بصحة الفاظهم . ووجود لفظة واحدة مخالفة للقياس لا يقيم قاعدة . واما الالفاظ التي اثبتت فيها النون فقد يثبت سبب اثباتها .

وفي النهاية أقول : النسبة الى اميركة واميركان اميركي وهو الوجه الصحيح ومن خالف فقد تبع العوام في مصطلحهم وشتان بين الصحيح والعامي !

بغداد      لوب انسان ماري الكرمللي

اصل اسم البن اي القهوة

قال العلامة المرحوم احمد باشا كمال الاثري المصري في كتابه ( القدر الثمين الصفحة ٤٨ ) ما نصه .

« وكان المصريون يطلقون على الحضرموت واليمن اسم ( بون ) فاخذ العرب هذا الاسم ووضعوه للبن المعروف بالقهوة وسماها تين الجهتين بالحضرموت واليمن ( ا )

# آراء وأفكار

## دار المعونة

ذكر المقرئ في كلامه على السجون من خطه (حبس المعونة) قال : ويقال له : (دار المعونة) وكانت أولاً تعرف بالشرطة (١) وكانت قبلي جامع عمرو بن العاص وأصله خطة فيس بن سعد بن عبادة الأنصاري اختطها في أول الإسلام وقد كان موضعها قضاءً وأوصى فقال : ان كنت بنيت بمصر داراً واستغنت فيها (بمعونة المسلمين) فهي للمسلمين ينزلها ولا تهم

وعندي كتاب مخطوط في خطط مصر ناقص الأول والآخر استورد مؤلفه فيه إلى ذكر المستخدمين أرباب الأقلام فذكر منهم المتوفي . وبعد أن يتن اختصاص منصبه ذكر بعده (المعين) فقال عنه : كاتب مرتدي المتوفي لمساعدته على هذه الأعمال المذكورة وليس عليه درك في شيء منها وإنما يتوجه عليه الدرك فيما لمأه يتركه من جرائم الديوان من غير شاهد ليخفي عليه الوقت فتصير الجريدة شاهدة به وهذا مما لا يجوز الأغصاء عنه (انتهى) القاهرة أحمد نيمور

## قصيدة تدميث التذكير

وقع غلط في الصفحة الـ ٩٢ من مجلتي الحالية عندما نسبت لمسيو بزولد BezoId نشر قصيدة تدميث التذكير في التأنيث والتذكير للإمام الجعبري والصواب ان ناشرها هو العبد الحفير كما هو مطبوع في السطر الثالث من المقدمة باللغة الفرنسية وقد فاني في ذلك الوقت ان اذكر : ان ديوان الجعبري كان طبع بمصر سنة ١٣٢٨ في ٥٤ صفحة الجزائر في ١٥ صفر سنة ١٣٤٢ محمد بهي سنب

(١) قال ابن الزدي في تاريخه بمحادث سنة ٥٦٦ هـ مانصه : وهدم صلاح الدين دار الثخنة وتسمى دار المعونة بمصر وبناها مدرسة للثافية (مجلة المجمع)



## قرية بالاس

سألت جريدة الحقيقة البيروتية ( بمجمعنا العلمي ) عن اصل هذا الاسم فأحال الجواب اليّ واليكه بحسب ما وصلت اليه يد البحث القاصرة :

ذهب بعضهم ان الصليبيين عند ما حاصروا دمشق وارتدوا عنها تركوا بعض الاسماء في ضواحيها مثل اسم جرمانا نسبة الى فرقة جرمانية خيمت فيها او الى قائد جرمانى اسمه الكونت دي جرمانى وقد ذكرها احمد بن منير الطرابلسي بايات سمى فيها بعض ضواحي دمشق في النقطتين الشرقية والغربية بقوله منها :

فالقصر فالمرج فال ميدان فالشرف الأعلى فسطرا فجرمانا فقاين

ومثل بيتان الصليب في اول القصاع وغيرهما مما ليس يبيد وان لم يظهر ما يؤيده من الأدلة او الآثار

اما ( بالاس ) فيترجع انها اقدم تسمية من ذلك ولعلها يونانية بمعنى ( قصر ) أو أنها بلسم إلهة لهم كانت تمثل برأس بومة وهو رمز ائنة إلهة الحكمة وفي دمشق وضواحيها كثير من هذه الاسماء اليونانية مثل بيت اورانس اي بيت السماء وتبين ثرما واقربس وغيرها مما ذكرته في شاخري ( الحقائق التاريخية عن دمشق المنشورة في المجلد الاول والصفحة الـ ٣٤٩ من هذه المجلد : وفي مقالتي الاسماء اليونانية في دمشق وضواحيها المنشورة في المجلد الثالث والصفحة الـ ٢٨ منها ) . ولقد ذكر بالاس حمدان بن ثابت الانصاري في قصيدته المشهورة المذكورة في معجم البلدان لياقوت الحموي وفي ديوانه المطبوع بقوله يمدح جبلة بن الاهيم النسابي ويذكر ما حول دمشق من امارته :

لمن الدار افقرت بعمان بين شاطي اليرموك فالصمان

فحى جاسم فاودية الصفر متى قبائل وهجان

فالقريّات من ( بالاس ) فدا — ريفاً فسكاه فالتصور الدواني

والقرى التي في البيت الثالث متجاورة والله اعلم

عيسى اسكندر الطرف

# مطبوعات حديثة

## الاسلام

M.E.Montet . L , Islam . Paris

تأليف الاستاذ ادوارد مونتيه استاذ اللغات الشرقية في جامعة جنيف

واحد اعضاء المجمع العلمي العربي

طبع في باريس بمعرفة مكتبة بايو وشركائه Payot & Cie

ان ما ينشره الاستاذ مونتيه الحين بعد الآخر في الاسلام يلقى بعالم القرن العشرين لانه يكتب وقد نزع منه التقاليد القديمة والتعصب الذي يتلبس به طوعاً او كرهاً من تشاؤا في الغرب ولم يخالطوا اهل الاسلام ولا درسوا اصوله وقواعده وتاريخه الا دراسة منقز متقز وكتابه هذا موجز وقع في ١٦٠ صفحة تكلم فيه على بلاد العرب قبل محمد ( عليه الصلاة والسلام ) ومحمد والاسلام وعلى القرآن والدين المحمدي وعلى الوراثة في الاسلام والخلافة في الراشدين والامويين والعباسيين والاختلاف على الخلافة وعن الادارة على عهد الخلفاء واقاض في المعتقدات والشريعة والتصوف والاولياء والطرق والاحاد والتشيع والمذاهب وتناول البعث في الحركة العلمية والادبية والصناعية والفلسفية في الاسلام ثم ذكر احصاء المسلمين في القرن العشرين وانتشار الاسلام وتكلم على المسلمين في المستعمرات الاوربية والبلاد المحمية وعلى المسلمين في البلاد المستقلة كبلاد الاتراك والعرب والفرس وعلى الاصلاح الذي ينتشر في الاسلام والافكار الحرة مثل البابية والبهائية وعلى نشوء الاسلام ورقبه .

ومما قاله في الرسول انه كثيراً ما حكمت عليه الاحكام القاسية فنلك لانه نادر بين المصلحين الذين عرفت حياتهم بالتفصيل وان ما قام به لاصلاح الاخلاق وتطهير المجتمع بممكن ان يعد به من اعظم المحسنين للانسانية . وقال في كلامه على الهندسة العربية ان العرب اخذوا اولاً عن البيزنطيين ولما ظهر الرسول كانت الهندسة اليونانية في اوج ارتفاعها في الشرق وهذه الهندسة هي التي اوعز المسلمون لمهندسين

ان ينجيها في الحال في بناء الجوامع والقصور وقد تألفت الهندسة العربية من القرن السابع الى القرن العاشر وفي خلال هذه القرون أنشئ في القدس المسجد الأقصى وفي القاهرة جامع عمرو وجامع ابن طولون وفي اسبانيا جامع قرطبة . وقال ان الاسلام يسير في ثبوته سيراً حسناً خلافاً لما يدعيه بعضهم من ان سيره بطيء وان الواجب على المسلمين ان يحتفظوا بقيام امرهم بما حظرت الشريعة عليهم من تعاطي المسكرات فان في هذا المنع قوتهم وان القوى التي كانت فيما مضى عظمة الاسلام لم تدثر بل ان بقاياها آخذة بالمحافظة على المدينة الاسلامية وان كثيرين من اصحاب الارادات الحسنة من المسلمين ومثلهم من الاوربيين يودون التقريب بين المسلمين والمسيحيين وذلك ليتنفع المسلمون من الاوربيين والاوريون من اهل الاسلام ويتبادلوا الصنائع والمنافع المادية .

محمد كرد علي

### مؤلفات محمد بك تيمور

كنا في السنة الماضية قرأنا الجزء الاول من مؤلفات فقيد الأدب والتثيل المرحوم محمد بك تيمور الذي نشره اخوه محمود بك بعد وفاته وسماه (وميض الروح) . وقد أهدى القاضى المشار اليه الينا اخيراً الجزءين الاخيرين اللذين يتضمنان بقية مؤلفات شقيقه المرحوم وقد سمي الجزء الثاني (حياتنا التثيلية) وضمنه جميع ما كتبه المرحوم عن مسرح التمثيل من مقالات انتقادية ورسائل في تاريخ الفن وأضاف الى ذلك (رواية الهاوية) وهي آخر روايات الفقيد .

اما الجزء الثالث فقد سماه (المسرح المصري) وضمنه ثلاث روايات من روايات المرحوم التثيلية : وهي (العصفور في القفص) و (عبدالشار افندي) و (الشرة الطيبة) .

وهذان الجزآن كالجزء الاول : خزانة أدب وفن يرجع اليها محبو التمثيل العربي والمولعون بتقدمه وترقيته فيجدون فيها خالصتهم المنشودة ويظفرون منها بدرتهم المنقودة وقد نشرت في هذين الجزئين طائفة من الصور والرسوم التي تمثل مشاهد

التثيل في بعض الروايات كما تمثل اشهر الممثلين والممثلات والمؤلفين الذين خدموا هذا الفن وبذلوا الطاقة في سبيل رفعة شأنه . والجزآن غاية في جودة الورق . وحسن الحرف واتقان الطبع وجمال التصوير قتال للمؤلف التيموري الراحل . والرضوان كما ندي للفاضل المهدي اطيب الثناء والشكران

المصري

### مشاهير شعراء العصر

أهدي الى المجمع العلمي القسم الاول من هذا الكتاب لجامعة الاديب السيد احمد عبيد احد اصحاب المكتبة العربية بدمشق وهو يشتمل على صور سبعة عشر شاعراً من مشاهير شعراء مصر واجوبتهم على كتاب الجامع اليهم وتراجمهم واقوال الادباء عن كل منهم ومختارات نخبية من اشعارهم الاجتماعية والاخلاقية والفنية المنشورة وجملة ما ارسلوه اليه من اشعارهم غير المنشورة وقد رتب اسماؤهم على حروف الهجاء تفادياً من تفضيل بعضهم على بعض . وازدان هذا القسم بتفسير ما فيه من الالفاظ اللغوية والمعاني الشعرية بأسلوب جديد والتنبيه على أمم الاغلاط الشائعة التي وقعت في بعض الايات والايان بكثير من القوائد اللغوية والقواعد النحوية وذكر بعض المترادفات والفاظ الاضداد والاستشهاد بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية والاقوال البليغة وغير ذلك مما يشهد لجامعة بطول الباع وسعة الاطلاع فتحن نشي على همة هذا الفاضل لما عايناه من مشقة البحث العميق وما ابداه من حسن العناية والتحقيق ونرجو ان يكتبه الرواج والانتشار ونحس المتأدين على اقتنائه لانه خزانة علم نافع وحديقة ادب باقم

ابن سلوم

### مذكرات جمال باشا

تعريب السيد علي احمد شكري طبع مصر سنة ١٩٢٣

في ٥٦٠ صفحة بقطع ثمن ورسوم

ظهر هذا الكتاب في صيف هذه السنة وفيه مقدمة للمعرب تبين الغرض من هذه المذكرات وتبرئة واضعها من بغضه للعرب وتزكية جهلهم وشؤون اوروبا مع



الترك الى امثال هذه المباحث السياسية التي وضعها قائدهم العظيم  
فنحن لا ننظر الى الكتاب من الجهة السياسية بل ترك ذلك الى الصحف التي  
اخذت على نفسها ان تبحث بالسياسة . ولصكتنا ننظر اليه من وجوه التعريب وصحته  
فقد رأينا في الكتاب كثيراً من الاعلام المغرقة التي كادت تذهب بفائدته . فاجلنا  
فيها يد الاصلاح على قدر ما اتسع لنا المقام وما يمكن نشره في المجلة من نقده متأذين  
معرّبه الذي نرجو ان يصلح ذلك في طبعة ثانية

فما رأينا فيه من الاعلام المغرقة قوله في الصفحة ١٢١ جناب نابلس والصواب  
( جنين نابلس ) وفي ١٢٢ ( أفولج ) في مواضع منها عوض ( عذولة ) و ٢٣٥ شكير  
في شقير و ٢٥٥ الهلاسا والحافر واين والهبرة الاولى والهبرة الثانية عوض اخلصه  
والخفير واين وخبرة وهذه تكررت ايضاً في صفحة ٢٥٦ . وفي صفحة ٢٦٥ بسكوت  
بدل بقساط . و ٢٧٩ تكررت ابين و ٢٩٥ و ٣٢٠ الحافر و ٣٠٠ اليامه عوض الجمامه  
وتكررت في صفحة ٣٠١ - وجاء في صفحة ٣١٥ رمادية عوض رماضية . وفي صفحة  
٣٣٦ ناهل مطران في موضعين عوض نخله المطران و ٣٣٧ انور علي باشا بن انور  
عبد القادر والصواب الامير علي باشا ابن الامير عبد القادر و ٣٣٧ وعبد الحميد الهراقي  
عوض الزمراوي و ٣٣٨ مهوند كيفيد علي عوض محمد كرد علي و ٣٥٥ تيرا عوض  
صور وتكررت بتلك الصيغة و ٣٦٢ هورنس في حوران وتكررت و ٣٧٨ كابون  
عوض قابون و ٣٧٩ عبد القادر الخليل خطيب جامع اورمياده والصواب عبد القادر  
الخطيب خطيب جامع بني امية . وتكرر هذا الخطأ و صفحة ٣٨٤ العظم ليد محمد  
باشا والصواب محمد فوزي باشا العظم و ٤٠٠ توفيق بك الباسط والصواب البساط و ٤٦٣  
حسان قليمي بك عوض احسان نسيمي بك . وفيها ايضاً مصطفى رنيزي باشا  
والصواب مصطفى رمزي باشا

هذا ما وقفنا عليه بلحة طرف قليلة في الكتاب ولم نتبعه كله فلمل هنالك  
هنوات اخرى .

على ان الكتاب يدور كله حول السياسة التركية بازاد اوربة والعرب فيفيد من  
جهة المواقع والثواتون الحرية مما جرته تلك الحرب الكبرى المشؤومة فكأنه تأيد

لما جاء في كتاب ( الايضاحات السياسية عن ديوان الحرب العربي في عاليه ) الذي  
طبع ونشر بأمر الباشا في أثناء الحرب  
فشكر لمعريه اظهره هذا الأثر في لغتنا لتقف على اقوال قائد الترك وآرائه في  
الحرب العظمى  
عيسى اسكندر المعلوف

## الألفاظ الحبشية في اللغة العربية

القَمْص = كلمة لا تزال مستعملة عند الأقباط في مصر ومعناها رئيس الكنيّة  
او رئيس الرهبان كما تستعمل الكنيّة الشرقية كلمة ارشمندريت اليونانية للدلالة  
على نفس هذه الوظيفة . وهذه الكلمة هي حبشية الاصل الا انها تكتب عند  
السين لا بالصاد اي قَمْص

القَس = كلمة حبشية الاصل تلفظ في لغتهم بحرف ( ع ) بعد القاف ابي  
(Kés) ومعناها الراهب او الكاهن في دين النصارى . وقد حفظ العرب جمع هذه  
اللفظة على صيغة جمعها الحبشية التي هي « قَسَاكْت » فقالوا قاسنة وزادوا عليها  
جمعاً آخر وهو قَسوس . ولقد حُرّف بعض العرب الكلمة ايضاً فقالوا فيها قَسيس  
وجمعوها على قَسيسين جمعاً سالماً فصارت مرادفةً لكلمة قَس الاصلية .

المنبر = كلمة حبشية الاصل . وقد ذكر بعض الكتبة ان اصحابها في الحبشية  
« وَنْبَر » اي كرسي قلب العرب الواو ميماً واستعملوها على هذه الصورة .

يظهر ان الذين نسبوا الى العرب هذا التحريف لم يكونوا واقفين على اللغة  
الحبشية الاصلية اذ ان كلمة ونبراغما هي في الحبشية الاحمرية المشتقة من الحبشية  
الكَنْز ( اي الاصلية ) والاحباش هم الذين عملوا هذا التحريف لدى نقل الكلمة الى  
اللغة الفرعية الاحمرية . اما اصل الكلمة فهي منبر بالميم ولصكها مفتوحة . وهي  
لا تزال الى اليوم مستعملة عندم للدلالة على سدة كبيرة ككرسي الملك او  
رئيس الدين او نحوهما فيدعون مثلاً سدة النجاشي « منبر داوود » اي سدة  
داود لانهم يعتقدون انه من سلالة سليمان بن داود من ملوك سبأ احدى

زوجاته . اما كلمة وتبر فيطلقونها للدلالة على اي مقعد كان .  
ولما انتقلت الكلمة الى العرب جاءتهم على وضعها الاصل اي تنبروهم لم يبدلوا  
منها سوى فتح الميم بالكسرة فقالوا تنبر  
أمة = كلمة حبشية الاصل وهي عندم مؤنث كلمة كَبَر واستأني اي عبدة  
كثيرة الاستعمال في اسماء العلم المؤنثة فيقولون أَمَت املاك (عبدة الله) أَمَت  
كربنوس (عبدة المسيح) أَمَت مسكل (عبدة الصليب) ونحو ذلك من الاسماء .  
فنتقلت الى العربية وبقيت على لفظ وضعها الحبشي والدلالة على العبدة الرقيقة . وهي  
في لغتنا مؤنثة لا مذكر لما على نفس وضعها  
سُفَايَه دِي رَعْد

## خلاصة اعمال المجمع في هذا الشهر

لم يعقد مجملنا جلساته العامة في هذا الشهر لاصطيان معظم اعضاء المؤازرين  
خارج دمشق واسكنه عقد جلساته اليومية على جاري العادة فحضرها الرئيس  
والاعضاء العاملون الثلاثة . وانجزوا بعض الاعمال الموكولة اليهم وقرروا ما يجب  
القائه من المحاضرات وما يجب نشره في اجلة من المقالات والمباحث . وما جرى  
من المناقشات مع الحكومة والاعضاء الى غير ذلك من اعمالهم الخاصة . واطلعوا على  
الرسائل والهدايا الواردة الى المجمع من انحاء مختلفة  
ومن محاضرات هذا الشهر محاضرة ( الكرم وتأثيره في عالم الاجتماع ) للسيد  
سليم بك عنحوري عضو مجملنا المؤازر في دمشق تلاها عنه الاستاذ المغربي لاسباب  
صحبة وذلك في الساعة الرابعة من يوم الجمعة في ١٧ ايلول الحالي .  
(و) سألح يصف العالم الاسلامي في العصور المتأخرة على غمط رحلة ابن بطوطة في  
العصور المتقدمة ) للاستاذ المغربي في ١٤ منه .  
(و) (الرايوم وفقه ) للدكتور فيليب بك بركات من بيروت في ٢١ منه  
(و) (اعراس المأمون نيوران ) للاستاذ قسطنطين بك الحمصي عضو المجمع في  
حلب . تلاها عنه الرئيس الاستاذ كردعلي في ٢٨ منه

## مجلد الجمع لشيخنا العربي

الجزء ٠ ١ تشرين الاول سنة ١٩٢٣م - صفر وربيع الاول سنة ١٣٤٢هـ المجلد ٣

### مجموع في آثار فلاسفة اليونان

وقفت على كثير من المؤلفات الجامعة لأقوال فلاسفة اليونان وآدابهم وآثارهم واقتنيت بعضها وهي مختلفة في ترتيبها وتبويبها ولكنها تدل على عناية العرب بتقريب فلسفة اليونان وحكمهم وأخبارهم فما يحضرني منها (كتاب ادبيات الحكماء الفلاسفة اليونانيين) وهو مجهول المؤلف يشبه من بعض الوجوه هذا الكتاب ولو انشع لي المجال لما رعت النسخين ومنت الفرق بينهما . ومما طبع أخيراً في مصر من هذه المجاميع (الكلم الرومانية في الحكم اليونانية) للإستاذ أبي الفرج بن الحسين بن هندو منقولاً عن نسخة في المكتبة الظاهرية عندنا كتبت سنة ٧٠٧هـ بخط جميل من وقف أحمد باشا العظم والي الشام ومن مقتنيات محمد عاصم الفلاقي ويوحنا بن موسى عبد الحكيم المتطبب بدمشق . وفيها مشايهات للنسخة الموصوفة غير ان اغلاط طبعها كثيرة . الى أشباه هذين الكتابين من المجاميع مما ضمن أقوال الفلاسفة مثل المقد الفريد والمتطرف وغيرهما وكلها من الكلم التواضع والعظات المؤثرة التي نقلها العرب عن اليونانيين في صدر الدولة العباسية في لبنان مجدها وترجمتها للعلوم عن اليونان حتى أنهم بعض الشعراء كالشيخ وابن الرومي تناولوا معانيهم من هذه الأقوال

ولم يكن هذه المجموعة التي نصفها الآن ربما كانت افضل المجاميع التي تعرف فلاسفة اليونان وحكماءهم اوسع تعريف . واليك مختصراً ما تضمنته :



## وصف هذا الكتاب

من الكتب التي صورها رئيس مجتمنا الاستاذ السيد كرد علي هذا الكتاب من مخطوطات دار الكتب في مونيخ ناصحة بأقارباً وهو يقطع ثمن وخط قديم عليه مسحة من الجودة وفي كل صفحة منه تسعة أسطر وكل سطر ثمان كلمات بقلم غليظ عليه بعض الحواشي والتعليق معظمها باللغة الفارسية وقليل منها بالعربية وبعض الفاظه مهملة أو مغلقة أو محرفة عما يدل على قدمه وفيه اغلاط في الإملاء ونحوه.

واسمه في أوله هكذا (مجموع فيه نقش خواتم الحكماء وآدابهم واجتماعات الفلاسفة في بيوت الحكمة في الاعياد ونواديرهم في الالخان والموسيقى وآداب الفلاسفة بالحكمة وآداب افلاطون والحكماء ورسالة الاسكندر الى امته وجوابها وموته واقوال الحكماء فيه وآداب فيثاغورس وغيره) - واليك تفصيل هذا المجلد كما في المجموع:

(١) نقش خواتم الحكماء والصفحة الاولى منه مطموسة لا تقرأ

(٢) اجتماعات الفلاسفة في بيوت الحكمة في الاعياد وقاوض الحكمة بينهم

(٣) بيان اصل اجتماعات الفلاسفة لحنين بن اسحق

(٤) ما وجد حنين بن اسحق من حكمة ارسطاطاليس

(٥) اجتماعات الفلاسفة ومحاوراتهم

(٦) اجتماعات الفلاسفة ونواديرهم في الالخان والموسيقى

(٧) تركيب العود والادوتار

(٨) آداب الفلاسفة المذكورين بالحكمة والمعرفة ممن اشتهر ذكرهم بيننا من

اليونانيين العظام واحداً واحداً ومنهم الاسكندر بن فيلبس المكدونى وتفصيل

اخباره وموته واقوال امه وزوجته وفلاسفته وحجابه ومريديه امام تابوته وتغزبه

ارسطاطاليس لوالدته به بكتاب يبلغ وجوابه الى (١)

(٩) سؤالات الفلاسفة واجوبتهم (١٠) مكاتبات الحكماء واجوبتهم

(١) وهو امتع فصول الكتاب وابلقها عظات وحكماء وهذا الباب طويل بعد

معظم الكتاب

(١١) آداب بعض الحكماء .

(١٢) فلاسفة الجن وما نطقوا به بين يدي سليمان الحكيم

وهذا آخر فصول الكتاب الذي يقع في ألف وثلاثمائة وثمانين وفي آخره هذه العبارة :  
وقع الفراغ من كتابته يوم الجمعة سابع المحرم سنة ست وخمسمائة هجرية ووافقه  
اليوم السادس من كانون الثاني سنة اثنين (كذا) وسبعين وأربع مائة ألف  
للاسكندر (١) : كتبه لنفسه حسن بن أبي الحسن القاسول ثقه الله بما فيه وعلمه خيراً أمين  
وبعدها في آخر صفحاته هذه العبارة أيضاً : ( قويل على الأمل وكان أصله لا  
يعريف ( كذا ولعلها لا يعرف ) بحسب الطاقة والاجتهاد والحمد لله حق حمده  
وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين . . . . .

انتقل إلى ملك أبو القمح ( أبي القمح ) بن أبو النجم ( أبي النجم ) المتطاب في مستهل  
المحرم سنة ست وستمائة (٢) للهجرة ٥١٥ هـ وتحت طابع ختم شبك الحروف والكلمات  
فالكتاب اذن من الكتب القديمة خطأ وتعليقاً وترتيباً

### صفحات منه

أنتخب منه ما سمع لي الوقت بمطالته فما حفر على خواتم الفلاسفة نقش خاتم  
بقراط : ( المريض الذي يشتهي شيئاً أرجأ عندي من الصحيح الذي لا يشتهي شيئاً ) .  
وخاتم جالينوس ( من كُتم دأؤه أعياء شفاؤه ) . وخاتم فرغريس ( فرغريوس ) :  
( من لزم الوفاء لزمه الرضاء ومن قلّ دفاؤه كثر أعداؤه ) . وخاتم بطليموس :  
( التجني وافد القطيعة ) وخاتم سولون : ( من أمّلك لشيء زال عنك يزواله ) .  
وخاتم لقمان : ( لا تثر لما عابفت احسن من اذاعة ما ظننت ) . وخاتم الاسكندر :  
( أحسن ان احببت ان يُحسن إليك (٣) )

ومن حكم الفلاسفة ما رواه حنين بن اسحق وهي حكمة ارسطاطاليس التي

(١) توافقت سنة ١١١٢ م و ٥٥٠٦ هـ (٢) توافقت سنة ١٢٠٩ م (٣) وفي نسخة

الآثار (٢ : ٣٢١) مقالة مطولة في ما كتب على الخواتم منذ القديم إلى اليوم تحسن  
معارضتها بهذه الأقوال هنا ولا سيما أقوال الفلاسفة

تلقنها عن افلاطون في صفحات منها قوله في آخرها : اجتزع عند معائب الاخوان  
احمد من الصبر . وصبر المرء على مصيبتة احمد من جزعه . ليس شيء اقرب الى تغيير  
النعم من الاقامة على الظلم . من طلب خدمة السلطان بغير ادب خرج من السلامة .  
الى العطب . الارتفاع الى السؤدد صعب . والانهطاط الى الدناءة سهل . فهذا  
الصف من الآداب اول ما يعاينه الحكيم التلميذ في اول سنة مع خط اليوناني ثم  
يرفعه من ذلك الى النحو والشعر ثم الى الحساب ثم الى الهندسة ثم الى النجوم ثم الى  
الطب ثم الى الموسيقى . ثم بعد ذلك يرتقي الى الشطرنج ثم الفلسفة وهي علوم الآثار  
العلوية . فهذه عشرة علوم يتعلمها التلميذ في عشر سنين . فلما رأى افلاطون الحكيم  
حفظ ارسطاطاليس لما كان يلقى الى نطاפורس وتادبته اياه كما القاه مرة حنظله .  
وطبعه ورأى الملك قد أمر باصطناعه اصطنعه هو واقبل عليه وعلمه علماً عالياً حتى  
وغى العلوم العشرة وصار فيلسوفاً حكيماً جامعاً لما تقدم نعته

ومن احاديث اجتماعاتهم ما جاء فيه :

اجتمع عشرة من الفلاسفة في هيكل الرخام في يوم عيد ومع كل واحد منهم  
تلامذته فلما فرغوا من صلاتهم وقراءتهم جلسوا في الهيكل على درجته والتلاميذ  
بين ايديهم اسفل . وقال كل واحد منهم لتلميذه احفظ ما نسمع من الحكمة ولكن  
حفظ اجمعكم حفظ رجل واحد . فابتدأ ( الاول ) فقال : من شغل نفسه بغير المهم  
اخره بللهم . قال ( الثاني ) : لسان الجهل في بعض القول انطق من لسان الحكمة .  
قال ( الثالث ) : ما حفظ النعمة مثل الشكر للمنعم . قال ( الرابع ) : ان لم تكن  
حكيماً فطوقاً فكنت مستمماً صموتاً . قال ( الخامس ) : من كنتم مكنون دأبه عجز  
طبيعه عن شفاؤه . قال ( السادس ) : شر الدنيا والآخرة في خطتين الفقر والعجز  
وخيرهما في التقى والتقى . قال ( السابع ) : صاحب سوء فئامة من النار . قال  
( الثامن ) : الصبر على المكاره من حسن اليقين . قال ( التاسع ) : لكل عمل كمال  
وكال الدين الورع عن المحارم ومعرفة الباري عز وجل باليتين به . قال ( العاشر ) :  
غاية الشرف في الدنيا والآخرة حسن العقل

ومن اجتماعات الفلاسفة ونواديرهم في الالحان والموسيقى قولهم : الفناء

فضيلة شريفة تعذرت على المنطق في قدرته فلم يقوَ على اخراجها فاخرجتها النفس لحناً فلما ظهرت سررت بها وطربت اليها فاستمروا من النفس وناجوها ودعوا مناجاة الطبيعة والتأمل لما . وقول آخر : فضل الموسيقى بأثلف مع كل آلة أكثر رجل الأديب المؤلف مع كل بشر . وقيل لصاحب الموسيقى : ما بال ترجيع الالخان وتكبير النغم وادارتها في الحلق واللهوات نستحسن ونطرب لما ولا نطرب للحديث العارض فقال : ذلك التكبير والترجيم يكسبها لطافة وحلاوة كالما الذي ينحدر من اعالي الجبال على الصخور محل والطف واعذب من الماء الذي في بطون الاودية والعيون . وكان احد الفلاسفة اذا جلس على الشراب يقول للموسيقي : حرك النفس نحو قواها الشريفة من الحلم والبر والسخاء والشجاعة والرافة والعدل والجود . قال : وخرج بعض الفلاسفة مع تلميذ له فسمع صوت قيثارة فقال لتلميذه امض بنا الى هذا القيثاري لعله يفيدنا صورة شريفة . فلما قربا منه سمعا صوتاً ردياً وتأليفاً غير متقن فقال الفيلسوف لتلميذه : يزعم اهل الكهانة والزجر ان صوت البومة يدل على موت انسان فان كان هذا حقاً فصوت هذا يدل على موت البومة .

وقال آخر : الغناء فضيلة شريفة عجز المنطق عن عبارتها لفظاً فايرزتها النفس لحناً مصوغاً من جوهرها وادته الى النفوس بطبها فقبلته بذلك الطبع الذي اهدته اليها . وارتاحت اليه عند استماعه وخذت اليه وتذكرته عند غيته حتى ردته ترديداً يرتاح اليه وبلتذ لها ويخف عليها . قال ارسطاطاليس : نتائج الموسيقى استنهاض العاجز من الرأي واستجذاب العاذب من الافكار وخدمة الكمال من الافهام والآراء حتى يثوب ماعزب وينهض ما عجز ويصفو ما كدر ويتمزج في كل رأي ونية فيصيب ولا يخطئ ويأتي فلا يبطئ . وقال صولن عاينت الابل عند الزمر وضرب اللبل تطاطم رؤوسها حتى تنام من اللذة التي تجدها في ارواحها .

وقال افلاطون : الصناعات ثلاث فاما ان يكون الكلام اكثر من الفعل في الصناعة واما ان يكون الفعل اكثر من الكلام واما ان يكونا متساويين . فالتى الكلام فيها اكثر من الصناعة فهي مثل الحكاية تكون باللفظ ولا تكون بالفعل .



والتي العمل فيها أكثر من الكلام فكالمطبيب فان الفعل عمله يده أكثر من كلامه .  
 واما التي يتساوى الكلام فيها بالفعل فالموسيقية فلذلك هي اشرف الصناعات  
 وهو ان يكون كلامه وفعله شيئاً واحداً مثل صاحب العود الذي غناؤه بازاء ضربه  
 هذا ما اتفق المجال لانتخابه من هذا الكتاب النفيس الذي جمع كثيراً من القوائد  
 المشتة في بعض كتب العرب . وبعض ما فيه لم تقف عليه في غيره مما وصلت اليه  
 يد البحث . وفي هذا القدر الآن تعريف للكتاب فانه مجموعة حكمة وادب وفن .  
 وهو جدير ان ينشر بعد اجالة يد التنقيح فيه وتذليله بجواش وتفاصيل توضيح بهياته .  
 ومعارضته بنسخ اخرى او مجاميع اتفق ما فيها مع ما فيه من المباحث والله  
 المسؤول ان يوفقنا الى نشر مثل هذه الآثار النفيسة متى توفرت لديه النفقات  
 اللازمة بناية الحكومة وارباب الفضل والاريجية الذين يعاضدونه بجوائزهم  
 بمجته وكرمه .  
 عيسى اسكندر المملوك

## الحفلة التأبينية

للعامة الاثري المرحوم احمد كمال باشا المصري

وصف الحفلة

في الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الجمعة التاسع عشر من الشهر الحاضر غصت ردهة  
 مجمعا بجمهور المدعوين والمستمعين من طبقات مختلفة بين علماء وادباء ووجهاء لشهود  
 الحفلة التي اقامها مجمعا لتأبين هذا العلامة الاثري اللغوي احد اعضاءه المراسلين في  
 القطر المصري الذي فجعا بوفاته في هـ آب الماضي فقادت الآثار علماء من  
 اعلامها واللغات القديمة ركناً من اركانها

وكان في صدر الردهة رسم الفقيه مكبراً ملوناً رسمته ريشة المصور المتفنن الشهير  
 توفيق بك طارق تذكراً لهذه الحفلة منقولاً عن آخر رسم له  
 فالتى رئيس المجمع الاستاذ السيد كرد علي كلمة وافية في النبوغ المصري افتتح

فيها الحفلة . ثم احوال الكلام الى الاستاذ المملوف فالتقى محاضرة في اصل الفقيه ونشأته واعماله الاثرية واللغوية وقد نشرناهما في ما يأتي . وعزى القطر المصري شقيق سورة بهذه الفاجعة العظيمة داعين للفقيه بالرحمة والرضوان ولا اله الا سبيلنا له ومريد به بطول البقاء

ثم ختمت الحفلة بآيات قرآنية كريمة جودت عن نفس الفقيه تلاها شيخ القراء عندنا الشيخ عبدالله المنجد بصوته الرخيم ولفظه النجم . ثم عقبه الاستاذ عبدالوهاب بك العنيني المصري بتجويد آيات اخرى كريمة اجاد فيها وختما بشكر المجمع والسورين لعنايتهم بتعجيد مصري عظيم وثنائهم على المصريين ونهضتهم فخرج الجميع أسفين لفقد هذا العلامة الكبير . ومشاطرين القطر المصري شقيق قطرم والمجمع العلمي مصيبتها فيه ومكررين له الرحمت ولا اله الا جميل العزاء

\* \* \*

### ما قبل فيها

الكلمة الاحتجاجية التي القاها الاستاذ الرئيس السيد محمد كرد علي :



### النوع المصري

يا سادتي ويا اخواني

منذ نحو مئة سنة والقطر المصري ينهض نحو الترقى ويحتذي مثال الغرب في نهوضه . وكان من قبل لولا جامعة الازهر الدينية اشبه بكثير من بلاد العرب . في قلة العلم والنور . وبالأزهر المعمور لم ينفك المصريون على اختلاف اعصارهم وادوارهم ان يكون فيهم من اذا شل سد في علوم الشريعة وما يلزمها من علوم اللسان . ولقد خلد التاريخ اسم ( محمد علي الكبير ) جد الأسرة المالكة الحالية بما أسداه الى مصر من الايادي البيضاء فانعشا من سقطتها وايقظها من طوبل رقدها . ولو كتب له تحقيق جميع امانيه الشريفة لكان العرب اليوم من ارقى الدول الكبرى في العالم . فانه رحمه الله لم يترك باباً من ابواب النهوض المادي والعلمي الا وطرقه على اجمل صورة وعمل بجميع الاسباب لحياة مصر

وكان لعلماء القرنيس الذين استمعهم نابوليون في حملته على مصر والشام يد طولى في وضع اساس هذه النهضة المباركة على النظام الاوربي . وعدة علماء فرنسا من بعد الحامل الأقوى في معاونة محمد علي على اسعاد القطر ثم جاء علماء الانكليز والالمان والitalian وغيرهم من ام اوربا وخدموا مصر بتنظيم سككها واصلاح ربيها واحياء زراعتها واستخراج آثارها وانماء القوى المنكرة العاملة في بنيتها

نعم كان العلم في مصر حتى الثلث الاخير من القرن الماضي لا يتعدى الا قليلاً دائرة الدينيات والادبيات . ولمحمد علي الكبير يرجع الفضل الاكبر في بث مبادي العلوم التي يستمرها خطأ الحديثة اذ كان لا يجد ادنا فيها القدح المملى وم الذين نقلوها الى ام الحضارة الحديثة مشفوعة بمجائهم وزباداتهم واختراعاتهم وبعد عهد محمد علي ضعفت العناية بالعلوم التي كان انقطع منها دهرآ طويلاً وكادت البلاد تدخل في سبات مؤلم وتنبت عمت . كما ضعف العلم بعد عهد شارلمان في فرنسا . وبين محمد علي وشارلمان شبه كبير في التناغي بحب المعارف والفضائل . وكذلك حدث في الامتانة بعد دور الفاتح فانقطعت الرغبة في العلم بموت السلطان محمد الثاني وكاد يزول كل ما أسسه لاهياء معاله . والارتقاء والانحطاط ولا سيما في هذا الشرق القريب تبع للفرد أكثر من الجماعة فان اسعد الحظ الامة بسلطان عاقل عادل سعدت ونجحت والعكس بالعكس .

ولما انتهى في مصر دور الناقلين ولترجمين والجامعين والمتقنين في بعض ضروب العلم جاء دور الباحثين والمؤلفين والمبدعين واستطاع المصريون باصلاح شؤونهم الاقتصادية ان يلقوا العلم الصحيح في جامعات الغرب فكان لهم على الدوام بضع مئات من الطلبة وأكثر ارتحال الاوربيين الى مصر وطواف المصريين في اوربا واشتد التمازج بين المصري والعربي فانتبس المصري بعض ما ينقصه من اساليب النهوض وكان لادخال الاصلاح على الازهر وتأسيس مدرسة اللسان ودار العلوم ومدرسة القضاء الشرعي والحقوق والزراعة والهندسة وغيرها من المدارس العالية والثانوية والابتدائية ولا سيما المكتاتيب في القرى والمزارع ما نراه من آثار نهوضها قلحش له ونهش . وكما كثر سواد المتعلمين هناك جاءت منهم طبقة

امثل من التي سبقتها . وراجع كل نشأة في العلم والصنائع واصبحت الكلمة للاختصاصيين والمفنيين . وكلما استحكمت بحلقات هذا الرقي استغنت مصر عن الغريب واكتفت بمقول العاملين من رجالها . سنة الخالق في النشوء والارتقاء .

تطورت مصر في نهضتها الاخيرة اطواراً كثيرة فكان الضعف بعروها نارة والقوة تصاحبها اخرى . وكان يعد نوابغ رجالها بادي بدء بالآحاد فأمسوا بمدون اليوم بالثلاث . وكلما امتزج المصري بعصر آخر من العناصر الشرقية حنت ملكانه وصحت على الترقى ارادته وقيامه . وقد نبغ فيها العبدنا رجال ليسوا مفخراً من مفاخرها فقط بل هم مفخر العرب والشرق عامة ومنهم والحق يقال افراد لا يقلون عن أرقى علماء الغرب في ذكائهم ومفائهم وبحوثهم ودرسهم وذلك في مجموع العلوم البشرية ولا سيما في الهندسة والكيمياء والتصوير والطبيعة والحقوق والطب والجراحة والسياسة والادارة ومن اعظم نوابغها زميلنا احد اعضاء المجمع العلمي العربي المرحوم احمد كمال باشا الذي نحتفل الآن بتكريم اسمه واستمطار الرحمت عليه فقد كان اجزلاً الله ثوابه مثال النبوغ المصري وآخر طراز كامل من افراد الدهر . رزق صفات العالم العامل وصرف فقد عمره في خدمة الآثار ولا سيما علم الآثار المصرية حتى اصبح على صعوبة هذا الفن وحداثته الحجة الثابت فيه فيمكن اذا ذكر في الغرب والشرق علم الآثار المصرية بتمثل في شخصه ويتمجد في جهاده . عمل هذا بعيداً عن الجمعية في زاوية صغيرة من بلده فممت شهرته الخافقين ولم تحف جلائل اعماله على الغريب دع الغريب

ايها السادة . اذا قام مجتمعنا بتعداد بعض مآثر نابغة الشرق في الآثار فانه يقضي واجبين واجب للعلم بتكريم احد حملته واساطينه وواجب آخر اعم وهو التنويه بذكر النابغين من المصريين وتمجيد النهضة العلمية المصرية التي لها الفضل الاعظم على نهوض العرب النازلين في ارجاء القارتين العظيمين آسيا وافريقية

لمصر ولرجال مصر ولا نكران للجميل اثر ظاهر في الامة العربية والاسلام فاذا ذكرنا مصر فاننا تذكر آخر دولة انحطت من ممالك العرب واول دولة نهضت فيه . انا بترداد اسم مصر نذكر امة حفظت لنا تراث الاجداد . فنوه بشعب كريم احتفظ



بلداننا وشخصاتنا ولولا مصر بعد عهد الجراكسة والترك لاضمحلت العربية ومقوماتها ولتأخر نهوض العرب قرونًا وكنا اقرب الى الاندماج في غيرنا من العناصر المتغلبة ولما كانت حالنا العلمية اكثر مما سمحت وشاهدنا وتشاهد تحريباتها في جسم جاء متناوحتا ومجتمة منا انتفع الشام وهو القطر الشقيق الاصغر لمصر المحيوبة بالنهضة المصرية اكثر من عامة الاقطار العربية لجوار وأواصر القربى وكثرة التشابه بينهما ولان اقدارهما في عهد الدول الاسلامية كانت واحدة وحياتهما الاجتماعية متجانسة . هكذا كانت مصر والشام في دولة الراشدين والدولة الاموية فالعباسية فالطولونية فالفاطمية فالايوبية فدولة الاتراك المماليك فدولة الجراكسة فدولة الترك العثمانية وكانت مصر منبع حضارة في معظم ازماتها كما كانت في العقود الاخيرة من حياتها ملجأ ومنصمًا للاحرار ومبوءة ممتازة للعلم الاسلامي تأخذ عنها الاقطار والامصار .

نعزي مصر ببقيدتها النابضة ونحيبها بهذه المناسبة وترجو لها حياة طيبة بابنائها النجباء . نحيب بها ام جزء من بلادنا العربية طالما حتى على العرب وحمل النور اليهم مفتبطًا . مصر اليوم بارز العرب وعاصمتهم الادبية تشبه ايطاليا في عهد النهضة اواخر القرون الوسطى وكان مرسى منها خباء الحارث والقنن الى سائر ممالك اوربا فقامت بتأثيرها المدنية الغربية الحديثة . ومن مصر سار اس وبيبر اليوم وسيبر غداً شعاع من هذا النور النافع فيصم خير الصقاع العربية كافة ويومئذ يقتبط العرب ويهناون لايوازم بفضل قرائع بنبيهم آثاراً حنة في العلم والصناعة كما فعلت يابان في القرن الماضي وعندئذ يمد الشرق الى الغرب ما كان استيفه من بضائع العلوم والصنائع ويقضي الدين مع الشكر ويرد القرش عشرة فنعد شيئاً في مجموعة المدنية الحاضرة كما كنا في الصور السالفة كل شيء وكان لنا الأثر المحمود في تكوين المدنية الفايرو

والآن اترك الكلام لرصيني الاستاذ معلوف يتلو على سامعكم صورة مصغرة بل مجسة من عمل عضونا الذي فجنا بفقده يتثل لكم فيها التبرغ المصري احسن تمثيل . ونرفع تعازينا واسفنا من خفاف يردى الى بقي قومنا على شطوط النيل المبارك لفقد رجلهم ورجلنا العزيز ونطلب له من المولى تعالى العفو والرضى والرحمة وانا لله وانا اليه راجعون .

## ٢

## فقدنا وآثاره

وهذه اغاضرة التي انقأها الاستاذ السيد عيسى اسكندر المعلوف في الفقد  
وآثاره نقتطف منها ما يحتمله المقام . قال بعد ان تلا اياتاً لبعضهم في رثاء ابي الطيب  
المتنبى وجنبا الى الفقد أسفاً مترجماً :  
- العرب والافرنج والآثار المصرية

وصف قدماء المؤرخين آثار مصر ومنهم العرب ولكنهم لم يفهموا سر القلم  
المهروغلياني ( الكتابة المقدسة ) ومن اشهر من وصف تلك الآثار من العرب  
المسعودي في ( مروج الذهب ) المطبوع وفي ( اخبار الزمان ) المخطوط النادر  
والقضاعي في ( الخطط والاخبار ) وعنه اخذ المقرئ في خطه التي وصف بها  
مصر احسن وصف واجاد بعده عبدالقادر البغدادي في ( الاغادة والاعتبار ) . ثم  
ابن وصف شاه في ( جواهر البحور ) وعنه اخذ المقرئ ايضاً في خطه وابن  
عبد الرحيم في ( تحفة الالباب ) وغيرهم . وسموا الكتابات المصرية بالقلم المجهول  
او البرباني او الهرسي . فلما جاء نابوليون بوناپرت بجيشه وفتح مصر وجد جنده حجر  
رشيده الشير باللغات الثلاث فأعلاه كتب بالمهروغليانية وهي فلم الدين كالنسخي عندنا  
ووسطه بالديموتيكية وهي قلم الكهنة كالديواني في عندنا وما تحتها باليونانية المعروفة .  
فحل شيموليون الفرنسي الكتابة بمعارضتها ( ١ ) . ونشأ من قراءة الكتابات القديمة علم  
فن الآثار المصرية Egyptologie فاعتنى به العلماء وكثر اختلافهم الى القطر  
المصري للوقوف على عجائب النفيسة وكان اهم من اشتهر بذلك في مصر ماريت باشا  
مؤسس متحف بولاق ووكيله الدكتور هنري بروغش ثم ماسيرو ومن جاء بعدهم من  
علماء اوروبا واميركة ممن لهم مباحث ومؤلفات في مصر ومكتشفاتها . ومن ام  
ما انشئ في مصر لآثارها مدرسة اللسان المصري القديم سنة ١٢٨٦ هـ ( ١٨٦٩ م )  
وكان مديرها بروغش المذكور فافتلت بعد بضع عشرة سنة وجددها ماسيرو ثم اقلات

الى أجل غير مسمى . فتخرج في هذه المدرسة المحتفل به فقيدنا المرحوم ونخبة من شبان مصر فلم يشتغل منهم بالآثار غيره وغير احمد بك نجيب الذي صار مفتشاً لدار الآثار المصرية . ولكن بعض طلبة التقيد اشتغلوا بالآثار وهم من موظفي دار التحف الى الآن وقد اشتهروا بمؤلفاتهم ومعاربهم ومباحثهم

نشأة التقيد وسيرته

هو المرحوم احمد بن حسن بن احمد . كان والده حسن احمد من جزيرة كريت ( من امرة حكم بعض اسلافها مقاطعة هرقلية فيها ) فجاء مصر وتديرها فولد له المحتفل به في القاهرة في ٢٩ شبان سنة ١٢٦٢ هـ فاعتنى ابيه بتعليمه فادخله مدرسة المتديان بالعباسية وهو في الثالثة عشرة من عمره فبقي فيها اربع سنوات وانتقل سنة ١٢٨٤ الى المدرسة التجهيزية فصرف فيها سنتين فحصل ما تفوق به على اقرانه بذكائه واجتهاده سنة ١٢٨٦ دخل مدرسة اللسان المصري القديم فانكب على درس المصرية القديمة على استاذه يروغش باشا المذكور فتطلع منها ومن غيرها وتوسم فيه اسانذته الفلاح باللغات والآثار . فأنتم علومه وحذق اللغات العربية والفرنسية والالمانية والقبطية والحشية فلقب بلسم ( كمال ) لآدابه وتقوُّفه فصار معلماً له ولمن بعده . ولما ذاق لذة علم الآثار وشاهد ما في دور التحف وما يظهر في الحفريات منها ازداد رغبة فيه ومارس العمل ورافق كبار اسانذة العاديات والبعثات الحفرية . وتزعت نفسه الى ان يتأخذ عملاً في المتحف الوطني فلم يفلح لاسباب

فاتصر على ما وكل اليه من الاعمال ولم ينفك عن استعمال ميله ومجاراة لذه بذلك الفن الحديث ومطالعة مجلاته ومؤلفاته ومشاهدة غرائب مما هو عقيم في نظرنا مولد عند غيرنا على جلالة شأنه والاعتماد عليه في تصحيح التواريخ وتحقيق الحوادث لهذا افضت في فائدته بمحاورة سالفة لي في هذا المقام عنوانها ( كيف تحقق الآثار التاريخ )

فصرف رصيفنا حياته الطيبة بين درس وتدريس وتجهيز وتحرير وتأليف وتعب وتقيب وتجوَّاب واستشراف الحفريات الأثرية وزبارة المتاحف الاوربية

والاختلاف الى المتاحف المصرية وعادياتها النفيسة يراجع ويصحح ويستصحح ويستنطق  
تواريخها وشؤونها ويدون ذلك في مقالات ومحاضرات وكتب مجلدة ونبات وتهيئة  
المواثق وإعراض عن الحماة

وكان همه في آخر حياته ثلاثة مشاريع مفيدة لبلاده التي ابقى حياته لخدمتها  
ودرس آثار اسلافها ( اولها ) تجديد مدرسة اللغات القديمة لتكثير سواد الاتريين  
الوطنيين خدمة لمتاحفهم وتواريخهم . و ( الثاني ) تعميم المدارس والمتاحف ودور  
الكتب في انحاء القطر افادة لجميع طبقات المصريين و ( الثالث ) طبع مجلد  
الكبير في المقارنة بين اللغتين المصرية والعربية وما فيهما من الموافقات  
واسرار الاشتقاق

فظفر بامنته قبل وفاته بمساعدة وزارة المعارف فكافأته الحكومة بترقية رتبته  
وقررت تخصيص مبلغ من المال للمدرسة والمعجم وبدأت المديرية تسعى بتحريضه  
لتأسيس المدارس ودور الكتب والمتحف في انحاءها . فاكاد يقتبط بهذا النجاح بعد  
مطال طويل ومعاكسات كثيرة حتى وافته منيته فجاء في الساعة العاشرة من مساء  
الاحد في ٥ آب الماضي في منزله بشارع جزيرة بدران واحتفل بدفنه ثاني يوم الاثنين  
عند الساعة الرابعة بعد الظهر بموكب حافل بكبار رجال الحكومة والعلماء والاعيان  
في مدفن أسرته بقرافة جلال الدين السيوطي وقد بكاه عارفو فضله والمستفيدون من  
آثاره بكاء آله رحمه الله

على اننا لا نخل وزارة المعارف الجليلة مهلة ماقررت من الاتشاءات المذكورة  
خدمة للتفريد بعد موته وان حرمها في حياته . ولقد كتب الي احد كبار الاصدقاء من  
مصر ان اصحاب المقنطف ينرون طبع المعجم على الحجر اذا اجمعت المعارف عن  
طبعه كما وعدت وهي خدمة كبيرة للعربية والآثار تخلد لهم اطيب ذكر  
اعماله ودرته ومنزله العلية واخلاقه

كان رفيع المكاة في عيون من شدا شيئا من الحضارة المصرية او عرف ذرو  
من المباحث اللغوية القديمة ولا سيما معارضة اللغات . وعلى الاخص من ألف سب



مثل هذه الموضوعات الشاقة - فاستشهد كثير من مؤلفي الافرنج والعرب وباحثهم بكتبه واقواله وعجبوا من جلدته وتنقيبه

وامم الاعمال التي مارسها وظيفه . معاذن ومترجم فرنسي في نظارة المعارف . ومدرس اللغة الالمانية في المدارس الاميرية بمصر والاسكندرية . ومترجم فرنسي بمصلحة البواخر البريدية وديوان الحرية . وكاتب فرنسي في ادارة الماكس ( الكمارك ) العامة . ومترجم ظهورات بنظارة المالية

ولما تولّى رياض باشا رئاسة مجلس النظار وضعه في المتحف كاتم اصرار ومترجماً واستاذاً للغات القديمة . ثم صار بعد ذلك امين المتحف المصري ومساعداً فيه . ثم اعتزل العمل وبقيت له امانته شرقاً الى وفاته

وكان عضواً في كل من المجمع العلمي المصري . والجمعية الجغرافية . ومجلس المعارف المصري . وجمعية الرابطة الشرقية . وجمعية الدمشقي . واستاذاً للحضارة القديمة في الجامعة المصرية . ومدرساً للعلاقات العليا في مدرسة اللغات القديمة - التي سمي بانسابها اخيراً فوقفت بوفاته لعدم وجود وطني مثله كفه لتدريس اللغات القديمة - فقام بكل ما وكل اليه من الاعمال احسن قيام

وطاف في اوروبا وزار دور المتحف فيها وحضر بعض المؤتمرات الاثرية وآخر رحلاته سفره الى باريس في صيف السنة الماضية لشيود الاحتفال بالعيد المئوي لشيولبون فنال من الأوسمة العثماني الثالث والرابع والجعدي الثالث . ونوط ( مدالية ) المجمع العلمي المصري والرتبة الثانية المتمايزة مع لقب بك وقيل وفاته قال رتبة ميرميران اما اخلاقه فكان رحماناً الله عليه مثال الجدة والصدق والحزم والروية والاقدام والجلد والثبات والقناعة . قليل الكلام كثير البحث عن الحقائق والاسانيد صالحاً محافظاً على منعبه محسناً تربية امرته ومخلصاً في خدمة وطنه ومنقطعاً الى ابجائه ومحققاً في ما يكتبه ويؤكده . نزوعاً الى توسيع دائرة العلوم الاثرية في قطر هو بمبحث الآثار ومصدر العاديات لثلاية الوطنيين مقعدين في معرفة ما تركه لهم اسلافهم من البدائع فتتخط منزلتهم في عيون عارفيهم فصرف حياته محرفاً الحكومة واصدقاءه وانبياءه على اتقان ذلك فبرع فيها كثيرون منهم اخصهم ولده

الدكتور حسن بك مؤلف كتاب الطب المصري القديم وغيره وابن شقيقته محمد بك  
شعبان ونسيبه محمود افندي حمزه وهما الامينان بالمتحف المصري  
خدمته للآثار القديمة

كان يخدمها بمؤلفاته ومقالاته ومباحثه الى ان عين كما مرّ في المتحف المصري  
ومشارفة الحفريات فخرج على يده كثير من الذين نبضوا بهذا الفن لانه سعى سنة  
١٩١٠ م لدى صاحب المعالي احمد حشمة باشا وزير المعارف بتأسيس مدرسة لتعليم  
اللسان المصري القديم فرخص له بذلك فانتخب سبعة من نوابغ الطلبة في مدرسة  
المعلمين العليا فدرسوا عليه وخدموا الآثار وبينهم ولده الدكتور حسن بك .  
وكذلك سنة ١٩١٣ درس عليه ستة آخرون من طلبتها وبعضهم درس عليه في بيته بعد  
الغاشيا . سنة ١٩٢١ سعى لدى جلالة الملك فؤاد الاول لتخصيص ثلاثة من المصريين  
لدرس هذا الفن في المتحف تخرجاً وتمريناً فبعد ان تلقوا تلك الدروس مدة انتقلوا الى  
اوربة لاقامها . سنة ١٩٢٣ استأنف سعيه في تجديد مدرسة علم اللغات القديمة وهي  
المبروغلغية والمبرانية والديموتيكية والتبعية والعبرية واليونانية واللاتينية فقبلت وزارة  
المعارف اقتراحه واختارته ليدرّس اللغة المصرية والآثار فاعجلته المتون عن ذلك  
ولقد اجرى حفريات في بعض انحاء القطر ولاسيما في الوجهين القبلي والبحري واثراً دور  
التمف في طنطا والمنيا واسيوط . وقرّر كثيراً من الآراء بشأن الآثار المكتشفة (١)  
مثل اسم الريان بن الوليد فرعون مصر الذي كان في ايام يوسف الصديق فانه قرأ  
اسمه في آثار تل بسطة ( نزاوس ) فخالفه بعض الاثريين ثم وافقه آخرون بعد ان  
وجدوا الاسم يقرب من هذا واستشهد المترجم بخطط المقريري القائلة : ان اسم  
الريان في لفظ القبط هو ( نزاوس ) . وله مقالات كثيرة اثرية وآراء في وصف

(١) راجع كتاب ( اصداء التوراة ) صفحة ١٢٠ والمقتطف ١٤ : ٣٠٦ و ١٧ : ٥٦٣

و ( الآثار الجليل ) لاحمد بك نجيب المصري في مصلحة الآثار المصرية ص ١٥٢

جزيرة اصوان (١) والمطرية (٢) وآثار دهنور (٣) والفنون والصناعات المصرية القديمة (٤) ومقالة في توت عنخ امون وتاريخه (٥) وغيرها . وصرّح بمعارفه الواسعة وانشائه للمتاحف وغيرها كثير من الاثرين منهم مبرو مدير مصلحة الآثار المصرية في خطابه بالجمعية العلمية الفرنسية في باريس (٦) . اما مقالاته الاخيرة فيل وفاته في ( متاحف العواصم ودور الكتب والمكاتب القروية وفوائدها للبلاد ) فبراهين دامغة على غيرته ولا سيما اعتماد الحكومة المصرية على آرائه بشأن آثار توت عنخ امون التي شرع بوصفها وحض الحكومة على حفظها

#### خدمته للغة العربية

الف معظم كتبه بالعربية واجتهد في الاستشهاد باقوال مؤرخي العرب وتطبيقها على الآثار او مخالفتها اياها . وولع بمعرفة اصول الاشتقاق والمعارضات باللغات السامية والهمزة علفية والتبعية فتبع له ذلك باباً واسعاً في اللغة فاعتقداً دى ذي بدء ان اللغة العربية اصل للمصرية لما بينهما من الموافقة في كثير من الصور وكتب في ذلك مقالات وجمع آلاف من الالفاظ ورتبها بمجم ولصقته لما عثر على نقوش الدير البحري في طيبة الغربية ازاء الاقصر في زمن الدولة الثامنة عشرة ( ١٦٠٠ — ١٣٨٠ ق م ) وهي ارقى الدول المصرية غير فكره الاول لأنه قرأ في تلك النقوش ما محمداً :

ان قبائل المصريين القدماء يدعون الأعناء ( جمع عنو ) ومعناه الاخلاط من الناس يكونون من قبائل شتى . فكانوا اشتاتاً اجتمعوا في وادي النيل واسسوا فيه مدناً كثيرة منها مدينة عين الشمس ويقال لها بالمصرية ( العين البحرية ) . ومنها ارمنت وهي ( العين الجنوبية ) ومنها دندره وهي قديماً ( عين ) فلما كثر عددهم وضافت تلك الانحاء بهم تفرقوا في الجهات المجاورة لوادي النيل فتوازعتهم البلاد هكذا :

(١) راجع المقتطف ١٥ : ٥١٣ (٢) المقتطف ١٧ : ٢٢٢ (٣) المقتطف ١٨ : ٤٦٦

(٤) راجع مجلة الآثار ( ٢ : ٣٠٦ و ٣ : ٥٤ و ١٠٣ و ١٥٣ ) (٥) المقتطف ٦٢ : ٦

(٦) راجع جريدة البشير البيروتية بتاريخ ٧ تشرين الثاني سنة ١٩١٣ م

ذهب الفريق الاول منهم وهو المعروف باسم ( اعزاء الخنز او اللويين ) الى بلاد القيروان وتونس والجزائر فتدبرها . وسار الفريق الثاني المسى ( اعزاء الشتو ) الى بلاد الصومال واجتاز البحر الاحمر الى بلاد العرب وانتشر فيها متداً الى فلسطين . وسكن الفريق الثالث المسى ( اعزاء الشتو ) القسم الجنوبي من مصر حيث جنادل النيل . اما الفريق الرابع المسى ( باعزاء الكنوز ) فهو اهل النوبة . فكانت لغة هذا الشعب لسان البلاد الشكسة الآن بالعربية . وعلى هذا المبدأ وضع معجم المطرول معتقداً أن لغة قبائل الاعزاء التي سكنت مصر وما جاورها من الاقاليم هي اصل اللغة العربية بنص النقوش الاثرية وكتب في ذلك مقالات كثيرة (١)

#### آثار اقلامه

ترك آثاراً كثيرة فمن مؤلفاته العربية المطبوعة (الكلمات الترفيية في الاصول الجبرية) و(العقد الثمين في محاسن اخبار وبدائم آثار الاقدمين من المصريين) وهو اول كتاب تاريخي ظهر بالعربية مبنياً على علم العاديات، و(الترائد الدرية في قواعد اللغة الهيروغليفية) و(اللائل الدرية في النبات والاشجار القديمة المصرية) رتب على حروف المعجم بحسب اللغة البربائية وفي آخره فهرس لاسماء النباتات على حروف المعجم العربية . و(بغية الطالبين في علوم وعوائد وصنائع واحوال قدماء المصريين) وهو كثير التوائد في تفصيل معارف المصريين وفنونهم وآدابهم . و(اخلاصة الوجيزة ودليل المتفرج بمتحف الوجيزة) . و(ترويح النفس في مدينة عين شمس) . و(المنتخبات الحديثة في علم الحساب) . و(اخلاصة الدرية في آثار متحف الاسكندرية) . و(دليل دار المتحف المصرية الفاخرة لمدينة القاهرة) . و(الحفارة القديمة) وهو مجموع ما القاء على طلبة الجامعة المصرية عن تمدن قدماء المصريين الى آخر الاسرة الرابعة عشرة من دول مصر . و(الدر

(١) راجع المتنطف ٢٦٣: ٥٩ و ٤٧٢ ومجلة المنار المصري ١٨ : ٢٦٦ فما بعد .

وجريدتي القلم والاهرام قبيل وفاته بقليل



(النفس في مدينة منفيس)

ومؤلفاته باللغة الفرنسية المطبوعة هي : ( الدر المنثور في الخطايا والمنكورات ) في جزئين - ( ذخائر عربي والثاني فرنسي ) - ( ضئاع التصور في العصر اليوناني والروماني ) في جزئين - و ( الميراث القديمة من الطبقة الوسطى الى عهد الرومان ) في جزئين ايضا - و ( رسالة الخلابس المصرية ) و ( رسالة الاشارات الهيروغليفية ) ونبذة علمية متممة باخترينات مصرية ) نشرت في مجلة المتحف المصري المصرية ( ١ )

ومن مؤلفاته المخطوطة كتابه الكبير المهم فهو ( قاموس مقارنة اللغة الهيروغليفية بالعربية ) يدخل فيه اثنين وعشرين مجلداً ضخماً باللغات المصرية القديمة والعربية والفرنسية وقد يعارض الكلمة باللغات الاخرى كالقبطية والحشية والآرامية والعبرية الخ - وهو من اغرب المؤلفات في وضعه اذ يكتب الكلمة ويبين اشتقاقها ثم ما عرف عنها من الآثار فيوردها بنجته ليعلم منه تاريخها ثم يردف ذلك بالاشتقاق العربية التي تناسبها - فهو كتاب لغة وتاريخ وآثار وعلم اشتقاق وفلسفة لغة وحرف على وضع نحو ربع قرن ورتب كل حرف في عهده واحد واحداً اولاً الرسم الهيروغليفية ثم الحروف المصرية فيها ثم ما يقابلها في العربية ثم كتابة الرسم والحروف معاً ثم ما يقابل الكلمة باللغة الفرنسية وهو عمل شاق ( ٢ ) وبقي من مؤلفاته اوراق مخطوطة كثيرة ورسائل ومقالات وكتب واضابير منها خلاصات اعدتها للجامعة المصرية في حضارة عيلام وكندة وبقية الدول الى ظهور الاسلام - ومنها رسالة في ( مدينة منف ) ورسالة في ( التحيط والجنائز ) عند المصريين - والقواعد النحوية بالامانية والعربية - ونبذة علمية اثرية نشرت في مجموعة الاعمال المصرية القديمة والاشورية ومجلة المعهد العلمي المصري ونشرة الجمعية الجغرافية واما مقالاته فكثيرة لا يأخذها عدد نشرت في المتنطف والحلال والنار والحرمان

(١) راجع ( معجم المطبوعات ) لعديتي الاستاذ يوسف افندي البان  
مركيس الدمشقي تزيل مصر (٢) وكان يد اخصر صفحة منه بخط المؤلف ارسلها  
اليه قبل الحرب لينشرها في مجلة الآثار فعرضها على الانظار فأعجب الحاضرون بها

والآثار ومجلة المجمع العلمي العربي من المجلات وفي المقطم والاهرام واللواء المصري والوطن وغيرها من الجرائد في مواضيع شتى تدور حول اللغة والآثار . ومحاضراته كثيرة اثنها ما ألقى في الجامعة المصرية ونشر في مجاتها وجمع في كتاب على حدة ومنها ما ألقى في غيرها مثل محاضرة ( تأليه القراءة عند المصريين واهتمامهم بالصناعة والادب ) القاها في الاسكندرية في ١٢ حزيران سنة ١٩٠٨ نشرت بمجلة العمران المصرية . ومحاضرة ( العربية والمصرية القديمة ) القاها في مدرسة المعلمين الناصرية في القاهرة باوائل سنة ١٩١٤ ونشرها المقنطف ( ٢٠٩ : ٤٤ ) وله خطب في كثير من الحفلات

### الختام

هذه صورة معنوية لفقيد الشرق ومنها يُفحصَل ان الاختصاصيين عندنا لا يزالون عالة على البلاد باعتقاد كثيرين منا . وكأني برصيفنا المأسوف عليه قد جاء قبل اوانه والنقن عيلاً يجيلونه فلم يعبأوا به ولهذا كتب آخر مقالاته بتوقيع ( أثري منبوذ ) لما لاقى من المعاكسات والمناهضات التي نشأت لاجباط مساعيه الحسان في ترقية الوطن . فكان اثابه الله كثيراً ما يقول لاصدقائه الذين يحثونه على انجاز مجمه : «اني أوشكت ان اتم القاموس واقضي الغرض الذي وضعتُه نصب عيني» ومما يؤسف له ان بعض الكتاب من اخواننا المصريين لم ترقهم مشار به الوطنية فنشروا مقالات قصدوا بها اجباط مساعيه وربما كان ذلك لاغراض نفسية على ان فريقاً آخر منهم اظفروا فضل اعماله آسفين على تقدمه ومع هذا فانه لم يكافأ حتى الان بنشر سيرته وقد مرَّ على وفاته نحو شهرين ونصف . ولا بتشييت نية وزارة المعارف على طبع مجمه وتجديد مدرسة اللغات ولا بنصب أثر تذكاري تخليداً لاسمه المحبوب . ولا يرثائه بقصائد . ولا باقامة حفلات تأيينية له . مع اقامة مثل ذلك لمن هو دونه بمراحل في العلم والفضل

هذا هو الرجل الوحيد في الشرق الذي حذا حذو الغربيين باثقان فن حديث ظفروا انهم تفرّدوا به واحتكروا آدابه لاعقابهم فرأوا منه مجازاة لهم به وتقوُّفاً في التنقيب عنه ونقصياً في مباحثه فأفروا له بالعلم والفضل رحمه الله عداد حسنة واجزل ثوابه

## مجمعنا واعضائنا الكرام

وزّع مجمعنا هذه الرسالة بالبريد خطاباً لأعضائه الوطنيين والاجانب في كل قطر فنشرها الآن على صفحات المجلة تذكيراً لهم بعبادة عملنا الوطني المحتاج الى مناصرتهم ولا نخال بعض المعرضين منهم يقاطعوننا الى هذا الحد فنشكر لمن يؤازروننا في هذا العمل منذ انشائه عنايتهم ولمن يواصلون المراسلة بعد انقطاعها تلييتهم .

### حضرة الاستاذ العلامة

انشىء انجمن العلي العربي منذ خمس سنين نظم في خلالها اعماله وأسس خزانه كتبه وانشأ دار الكتب العربية العامة ودار الآثار ونشر مجلته الشهيرة وهي الآن في سنتها الثالثة ويعمل على طبع المحاضرات التي القيت في ردهة الخطابة فيه وبعض المخطوطات العربية ليأتي بأثر يذكر مع طول الزمن للعلم والآداب عملاً بسنة الجامع العربية التي سبقته في هذا الشأن وقد اختار اقدر من عرفهم من علماء الشرق والغرب امثالكم فضمهم اليه وافخر بقبولهم فمنهم من آزره فعلاً على عمله وأهدوا اليه مؤلفاتهم ومقالاتهم ومنهم من ظير تخلفهم في هذا السيل . وربما كان ذلك لئلا لهم . ولما كان عملنا لا يقوم ولا نظيره له فائدة عملية الا بمناصرتهم فاعلموا اننا ان نهز اكفكم لتجودوا عليه بشيء من ابجائكم ومقالاتكم وملاحظاتكم ولو مرة في السنة حتى يتم عملنا ويصبح عمل جماعة حقيقة ويصدر عن آراء ناضجة وعلم واسع .

لا جرم ان لكل عضو مزية في اخصائه ولا يحذر عليه ان يوافينا بذور من علمه ونحن نقبل ما تجود به قريحته باللغة العربية او بالفرنسية او بالانكليزية نعره بامانة ونخرجه للناس . فالرجاء ان لا تضروا علينا بما تعتقدون فيه فائدة للمجمع وقد عقدنا العزم ان نلني الابحاث العامة في صورة محاضرات على الجمهور اولاً ثم نشرها على حدة اما الابحاث اللغوية والادبية وغيرها فتزين بها صفحات المجلة حتى تكون صلة حقيقية بين الشرق والغرب ودمتم نوراً يقتبس منه العالمون والمتعلمون سيدي

دمشق في ١٠ تشرين الاول سنة ١٩٢٣ رئيس المجمع العلي العربي

محمد كرد علي

## قوانين الآثار

الصادرة من المفوضية السامية كما نشرتها الصحف بالحرف:

( ١ )

### الآثار والفنون الاسلامية

اصدر المفوض السامي القرار الآتي في تشرين الاول سنة ١٩٢٢ م :

المادة الاولى — لقد احدث في دمشق معهد لعلم الآثار والفنون الاسلامية مركزه بيت العظم الواقع في دمشق الذي هو ملك الحكومة الفرنسية بقصد من وجود المعهد الافرنسي لعلم الآثار والفنون الاسلامية ما يأتي : (١) — تأسيس متحف ومكتبة والقاء محاضرات ودروس الخ (٢) — قبول طلبة على ثقة غيرهم يبيتون في المعهد ليمتكنوا من متابعة الدروس الخاصة والفنية التي يتفرغون لها (٣) — فتح مدرسة لفنون الزخرفة تطبق فيها العلوم الصناعية والفنية

المادة الثانية — يدار المعهد من قبل مدير من اعضاء اللجنة الأثرية الافرنسية في سورية يعين بقرار خاص من المفوضية العليا

المادة الثالثة — تتضمن هيئة الموظفين ما سوى المدير كاتباً ومحاسباً واستاذ رسم وقيماً يعهد اليه بقاعة المعرض وستة اساتذة فنيين وحاجباً وأذنين يعين هؤلاء الموظفون ويشارون بقرار من مندوب المفوض السامي بناءً على اقتراح المدير الا المحاسب فلا بد لتعيينه من قرار المفوض السامي

المادة الرابعة — يعطى من ميزانية المفوضية العليا مساعدة قدرها خمسمائة الف فرنك باسم المؤسسة الاولى تحسب على الفقرة الرابعة من المادة السادسة من الفصل الثاني وذلك كما يأتي : (١) — اصلاح البيت — (٢) — مفروشات « امتعة ولوازم المتحف » ومشتري مواد أولية وما يلزم لسير المصانع

المادة الخامسة — يوسع المعهد الافرنسي لعلم الآثار والفنون الاسلامية ان يقبل عطاباً وإوقافاً ويديرها ويبرسه بوجه خاص ان يتلقى مخصصاته من الميزانيات المحلية



وميزانية الاتحاد والادفاف الاسلامية والامور الخارجية لتأمين نفقاته  
 المادة السادسة - يتوب المدير عن المعهد الافرنسي لعلم الآثار والفنون  
 الاسلامية في وضع العقود المدنية التي يست احتياطية محضة فيعرضها بادي بدء  
 على المفوض السامي لاخذ موافقته وبوسع ان يقبل العطايا والوقفيات والمساعدات  
 بشرط ان يوافق المفوض السامي على ذلك  
 يقدم المدير في كل سنة بياناً للمفوض السامي عن اعماله المالية

( ٣ )

### صيانة الآثار

هذا تعريب صورة القرار رقم ١٩٤٩ الذي اصدره نخامة الجنرال وبند لانشاء  
 دائرة مراسلين لمصلحة الآثار والفنون الجميلة في المفوضية العليا  
 ان المفوض السامي للجمهورية الفرنسية في سوريا ولبنان بناء على القرار الصادر  
 في ٢٣ تشرين الثاني سنة ١٩٢٠ وبناء على اقتراح امين السر العام وأخذ رأي  
 مستشار مصلحة الآثار يقرر :

المادة الاولى : لقد انشئت دائرة مراسلين لمصلحة الآثار والفنون الجميلة في  
 المفوضية العليا مؤلفة من القاطنين في سوريا ولبنان من سوريين وفرنسيين  
 المادة الثانية : على هؤلاء المراسلين ان يساعدوا مصلحة الآثار والفنون الجميلة  
 على تطبيق المندرجات المنصوص عنها في القرار ٥٦٠ بتاريخ ٢ آب سنة ١٩١٩  
 والقرار ٤٧ بتاريخ ٢٩ كانون الثاني سنة ١٩٢٠ تلك المندرجات التي تقوم موقفاً  
 مقام قانون الآثار

المادة الثالثة : يبلغ هؤلاء المراسلون مصلحة الآثار جميع الملاحظات الاثرية  
 التي يلاحظونها في المناطق التي يمكن ان يكون فيها از المناطق التي يزورونها - ويلفون  
 فضلاً عن ذلك المفوضية العليا عن جميع الاكتشافات التي تكتشف في المستقبل  
 ويهتمون بحراسة الاشياء المكتشفة ليتم توفد مصلحة الآثار من فحصها وبسببها  
 المادة الرابعة : يمكن هؤلاء المراسلين ان يقوموا باختبارات او تنقيبات عن

الآثار في نقاط محددة تحت شروط يصير تعيينها عند كل حادث على حدة  
 المادة الخامسة : لقد تعين مراسلاً لمصلحة الآثار في المفوضية العليا كل من  
 حضرة ميشال الوف محافظ الآثار في بعلبك وجورج شهاب في بيروت  
 المادة السادسة : أمين السر العام في المفوضية العليا ومشار الآثار والفنون  
 الجيلة مكلفان كل بما يختص به بتنفيذ هذا القرار  
 ٣٠ حزيران سنة ١٩٢٣

(٣٣)

### ما ورد في صك الانتداب عن الآثار العامة

في ٥ اكتوبر سنة ١٩٢٣

المادة الرابعة عشرة — ان الدولة المنتدبة تضع وتنفذ، في خلاص اثني عشر  
 شهراً تبدي من هذا اليوم، قانوناً مختصاً بالآثار والعاديات ينطبق على الاحكام  
 الآتية، ويضمن المساواة في معاملة جميع التاجين للدول اعضاء جمعية الامم فيما يختص  
 بالحفر والتنقيب من الآثار والعاديات

١ = يجب ان يفهم « بالآثار والعاديات » كل صنع او إنتاج أسفر عنه النشاط  
 البشري قبل سنة ١٢٠٠

٢ = يجب ان يكون التشريع المختص بحماية الآثار والعاديات ادعى الى التشجيع  
 منه الى التهديد . فكل شخص يكتشف شيئاً من الآثار والعاديات من غير ان  
 يكون حاملاً على الترخيص المنصوص عليه في الفقرة الخامسة ثم يبلغ خبر هذا  
 الاكتشاف الى السلطة ذات الاختصاص، يجب ان يعطى مكافأة تكون على نسبة  
 قيمة الأثر المكتشف

٣ = لا يجوز بيع شيء من الآثار والعاديات لغير السلطة ذات الاختصاص ما لم  
 تعدل هذه السلطة عن اقتنائها . ولا يجوز اخراج اي أثر كان من البلاد الا بترخيص  
 من السلطة المشار اليها

٤ = كل شخص يهدم او يتلف باهمال او بمجرد ميل الى ضرر اثر من الآثار

يجزى بمقربة سنتين فما بعد

٥ = يمنع كل قب أو خرب بقصد اكتشاف الآثار ويعاقب فاعله بغرامة اذا لم يكن حاصلاً على ترخيص من السلطة ذات الاختصاص

٦ = تعين شروط عادلة للتمكن من الحصول على استهلاك وفتي او دائم للاراضي التي لما شأن تاريخي او اثري

٧ = لا يعطى الترخيص في الحفر والتنقيب الاً لدوي الخبرة الكافية في علم الآثار والعاديات . ويجب على الدولة المتدبة في اعطاء الرخص ان تنهج نهجاً لا يجرم معه علماء اية امة كانت بلا اسباب جديرة بالاعتبار

٨ = يقسم منتجات الحفر والتنقيب بين الأشخاص الذين قاموا بهما والسلطة ذات الاختصاص على النسبة التي تعينها هذه السلطة . واذا ظهر ان القصة غير ممكنة لاسباب علمية وجب ان يعطى المكتشف تعويضاً عادلاً بدلاً مما يصبه من الآثار المكتشفة

### الهندسة

هذه الصناعة تسمى باليونانية جومطريا وهي صناعة المساحة . واما الهندسة فكلمة فارسية معربة وهي بالفارسية اندازه اي المقادير . قال الخليل : المهندس الذي يقدر بحاري الفني ومراضعها حيث تحتلر وهو مشتق من الهندزة . وهي فارسية فصيئت الزاي سيناً في الاعراب لأنه ليس بعد الدال زاي في كلام العرب . وقال بعضهم : هي اعراب انديشه اي الفكرة وليس ذلك بصحيح فان في بعض كلام الفرس (اندازه يا اخترماري بايد ) اي ( الهندسة يحتاج اليها مع احكام النجوم ) وقد يقع هذا الاسم على تقدير المياه كما قال الخليل لانه نوع من هذه الصناعة

(مفاتيح العلوم للخوارزمي)



## آراء وأفكار

(١)

استدراكات على مقالة وصف الربوة (١)

ص ١٤٨ وبركة لما في الربيع وردية (كذا) = (الوردية هنا البستان يزرع أزهاراً ووروداً).

ص ١٤٩ في الأرض بدقاق (وفي الحاشية بدقاق) = (أظن لو تبقى على أصلها دقاق التركية لكان أحسن لأن الدقاق لا يرافق الدقاق وهذه من طوقق أو طوقاق ومعناها المدق أو المدقة أو الدقاقة. ولم أعثر إلى الآن على ورود الدقاق بهذا المعنى).  
ص ١٤٨ الحلقة والمشبذون والمخايلية والحكوية = (الحلقة هم اللاعبون بالحمقى. والحكوية هم مقلدو الناس في حركاتهم) (٢).

ص ١٤٨ حمام التزه خربت وعمرت مراراً = (أنت الحمام وهو مذكّر والعامة تؤنثه).

ص ١٤٨ وفي واجبته اللقاء الخ = (استعمال الواجهة لوجه البناء استعمال فصيح).

ص ١٥٠ سطر ٢ طول كل باع أحد عشر باعاً = (لعله (طول كل مربع) وهي العاشرية).

ص ١٥٠ وطوله خمسة وعشرون فرساً = «فرساً» عابثة وهي تخفيف «فرسخاً» (٣).

(١) نشرت مقالة وصف الربوة في هذه المجلدة (٢ : ١٤٧) وتأخرت هذه الاستدراكات إلى الآن لأسباب اضطرارية

(٢) والحكوية يطلقون عندنا في سورية على القصص أي رواية القصص في القهاري ونحوها وهم المسمتون في مصر (بالحدثنين) (٣) ولعل فرساً تحريف قوس بمعنى ذراع (مجلة المجمع)



ص ١٥٠ وهو لابس مطري = ( مطري صوابه اضطري أو اضطلي من اليونانية *στολή* لنوع من ثياب الرجال )

ص ١٥٠ ويطوي = ( صوابه يطوي بمعنى ينطوي أي يجمع نفسه ) ( عامية ) .

ص ١٥٠ ادتندى = ( لمأه اذا تعدى )

ص ١٥١ وحسن قوة الأسيب = ( أظنها صحيحة لأن ما ينسب الى السهم ينسب أيضاً الى القوس فضلاً عن أنها تحوي معنى يكون راجعاً الى حسن بري السهم ) .

ص ١٥١ حين سرقة القوس = ( لمأه حين سوقة القوس أو حين سوقه القوس أو سوق القوس )

ص ١٥١ فسقية منصبة = ( الصواب منسعة كآذنه يقول ان الفسقية كبيرة واسعة غير صغيرة وليس الكلام عن انصبابها اذ لا بد لكل فسقية من أن تقذف الماء ونصبته وانما القليل أو النادر أن تكون الفسقية كبيرة في المنازل أو القصور ) .

ص ١٥١ زهر الفرجل في حفلة ( تكرر ذكرها في هذه الصفحة مراراً ) = الصواب في جفلاته أي حين يكثر ورق الشجر وزهره ) .

ص ١٥١ وطوله على ظهور الخيل مائة وتسعون فرساً (١) = ( أخذته فرسخاً لأن الفرس قصر الفرسخ عند بعض العوام ) .

ص ١٥١ ثمانية عشر بعد مائة قياساً = ( القيس صحيح بمعنى القياس ) .

ص ١٥٢ التين الماسوني = ( صوابه المية - وني ) .

ص ١٥٢ أباتام وجود البلح = ( أخذته صحيحاً لأن البلح أو التمر يكون في وقت ازدهار حبة الآس ) .

الاب انسان ماري الكرملني

بغداد

(٢)

استدراك على مقالة لغة العرب في حياة فنلنديا العلية (١)

(اولاً) في الصفحة ٢٥٧ والسطر ال ١٠ يضاف على الاعلاء العربية المرفقة اسم « فريده » وفي آخر الفقرة الثالثة التي غلبت ، فعدتها مدينة هيلينغفورس في السطر ال ١٣ تضاف هذه الجملة :

« وما يؤيد اتصال علاقات العرب مع أهل فنلنديا والشمال هو انه في صيف هذه السنة ( ١٩٢٣ ) وتجده المقالة ٦٠٠ قطعة قنية من قلوب العرب مجبأة في معادن الفحم المتحجّر وتاريخها من القرون الثاني والثالث والرابع لتعجّر في بلاد اسلانديا الممتدة الى الجنوب من خليج فنلنديا « في المكان الذي كوهتلا Kohtla »

(ثانياً) في الصفحة ال ٢٥٩ والسطر ال ١٩ يضاف بعد الفقرة التي آخرها ( الاطلاع على احوال اوطانهم الجميلة ) هذه الجملة :

« وكان الفنلنديون قبل «عبدالولي» قد نسوا تأثير العرب على اجدادهم الأقدمين فباتوا لا يعرفون عن بلادهم واحوالهم وتمدنهم وحضارتهم الا ما جاء عنها في التوراة والانجيل فهو الله به احيا في قوم ذكر العرب وآدابهم وتمدنهم القديم والحديث بشهد بعحة ذلك ولهم بعده بتسمية اشياهم باسماء عربية محفلة كما فعل في هذه السنة المهندس بايرنان Payunen الذي انشأ قلعة ساءو « الطير » وقد أحرز هذا « الطير » لقب السبق والجائزة الاولى في المسابقة البحرية التي تجري في صيف كل سنة في عاصمة بلادهم هيلينغفورس »

فنلنديا في ٤ آب سنة ١٩٢٣ الارشيدياكون

نوما ديبر المملوف

(١) راجع الجزء التاسع من هذه السنة صفحة ٢٥٧ فصاعداً

## عشرات الأعلام

## ١٧

ومنها قوم ( قس الطائر يصفه تنقياً ) صوابه قس يصفه قسماً بالتخفيف لأن الفعل ثلاثي ولم يسم منه وزن فعّل بالتشديد  
ومثل ذلك قوم ( قس السن تنقياً ) أي غلاه وصفاه وهو من كلام العامة  
وصوابه سلاً السن أي طبعه وعالجه وصفاه حتى خلس  
ومنها قوم ( حوكم المحرمون وحكم عليهم بالهوت بعد أن قامت على أدايتهم أداة قاضة ) لا معنى للادانة في هذه الجملة لأنها مصدر ادان أي اخذ ديناً أو اعطى ديناً ومن اخذ ديناً أو اعطاء لا يستحق الحكم عليه بالهوت ولعلهم ارادوا الدينونة اسم القضاء وهي أيضاً لا تبيد المعنى المقصود الا يتكلف لأن الأداة لا تقام على القضاء بل على الذنب فالصواب ان يقال بعد أن قامت الأدلة على جريمتهم أو جنابيتهم أو خيانتهم أو غير ذلك من الالفاظ الدالة على هذا المعنى  
ومنها قوم ( هذه المثة حياتية ) نبة إلى حياة والصواب حيوية لأن ناء التانيث تجذف من المنسوب وحرف المثة الذي قبلها يقلب واواً فيقال في النبة إلى حماة وهراة وحياة حموي وهروي وحيري للمذكر وحموية وهروية وحيرية للمؤنث  
ومنها قوم ( ارادوا ان يخلق بين الفريقين عداوة ازلية ) صوابه عداوة ابدية لان الأزلي ما لا نهاية له في اوله والابدي ما لا نهاية له في آخره وجاء في التعريفات لتعرجاني الازل استمرار الوجود في ازمة مقدرة غير متناهية في جانب الماضي . والابد استمرار الوجود في ازمة مقدرة غير متناهية في جانب المستقبل . فلا يصح ان تمت العداوة المذكورة في هذه الجملة بالازلية لأنها تتعلق بالمستقبل  
ومنها قوم ( فلان متعوب وتعبان والقوم تعاب ) صوابه متعب بفتح العين اسم مفعول من اعب وجمعه متعبون او تعب بكسر العين على وزن كبد وجمعه تعبون ولا يقال متعوب من تعب الثلاثي لانه فعل لازم لا يبنى منه اسم مفعول ولا تعبان وتعبان لانه لم يرد الوصف من هذا الفعل على وزن فعلان حتى

يجمع على فعال

ومنها قولهم (تولجوا زمام الاعمال) التولج الدخول والزماء لا يدخل بل  
يتسلم او يمسك او يقبض عليه فالصواب ان يقال تسلموا زمام الاعمال او  
قبضوا عليه او تولوه



## مطبوعات حديثة

### حقوق التجارة

طبع بمطبعة دولة دمشق سنة ١٣٤٠ = ١٩٢٢ من ٤٦٥

اصدر حضرة الفاضل عثمان بك سلطان استاذ الحقوق التجارية والحقوق الاساسية  
والتاريخ السياسي في معهد الحقوق العربي بدمشق الجزء الاول من كتابه (حقوق  
التجارة) وهو مجموع الدروس التي القاها الاستاذ على طلاب الصف الثاني من المعهد  
المذكور فاذا هو سفر جليل جمع اشياء المائل التجارية التي فلما توجد في كتاب  
واحد لانه تضمن جميع الاحكام المتعلقة بالشركات التجارية واصول الفناج  
والاسناد والافلاس مضافاً اليه جميع الزيول والتعديلات التي الحقت به الى غاية  
تموز سنة ١٣٣٥ مالية وهي تشمل قانوني الحوالة (الشك) والتأمين  
(السيكورتاه) الجديدين .

ولا اراني في حاجة الى بيان ما لهذا العلم من المكانة العالية في عالم التجارة اذ  
لا يخفى ان احكام الحقوق المدنية هي عامة ولا يمكن ان تتناول جميع معاملات الناس  
وعقودهم ولما كان اتساع نطاق التجارة في العصور الأخيرة قد احدث بين الأمم  
والشعوب تعاملًا مطردًا في الامور التجارية واوجد انواعًا من الاعراف لسير  
دولاب التجارة سيرًا منتظمًا جريًا مع الرقي المحسوس في جميع فروع الأعمال تجارية  
كانت او زراعية او صناعية قضت الضرورة على الحكومة العثمانية التي هي من حيث  
موقعها الجغرافي صلة بين الشرق والغرب بمجاراة الأمم الناهضة والسير في معاملاتها  
التجارية على النحو المتعارف عليه بين بقية الأمم فسنت عام ١٢٦٦ قانون التجارة



البرية ثم عام ١٢٧٦ ذيلته بقانون آخر في تأليف المحاكم التجارية ووظائفها واحول الاحتجاج وغير ذلك من الأمور التي اغفلت ذكرها في القانون الأول وفي سنة ١٢٨٠ نشرت قانون التجارة البحرية واقتبست هذه القوانين كلها من القوانين الفرنسية خلا ما كان معارضاً للأحكام المدنية العامة فجاءت أحكامها مشابهة للأحكام الفرنسية كل المشابهة وقد كان كتاب الاستاذ شرحاً لهذه القوانين والذيل مع بيان آراء علماء الحقوق فيما تضمنته من المسائل الحقوقية فأفرغ جنيده في إيضاح ما غمض من عبارات القانون الأصلي وبيان المقصد الذي يرمي إليه واضع القانون لأن عبارة القانون مشوشة ومبهمة تقصر في كثير من المواضع عن إيضاح المراد ولا يوجد بين القوانين العثمانية قانون ريك مشوش يشبه قانوني التجارة البرية والبحرية فكان للاستاذ فضل في إيضاح هذا الإيهام وقد توسع في الشرح والإيضاح فلم يترك شاردة إلا احصاها في هذا السفر فكان كتابه هذا أشبه بكتاب استاذ من بكتاب تلميذ يعني المحامين والحكام عن مراجعة المأخذ ويرشدهم إلى محجة الصواب في جميع المعاملات التجارية .

والخلاصة ان كتاب المؤلف قد ملأ في خزانة المدونات العربية فراغاً كبيراً فخدم بذلك اللغة العربية خدمةً يحمد عليها كل ناطق بالضاد .

اما ما يمكن الانتقاد عليه في هذا الكتاب فهو ما ورد فيه من المكررات التي يمكن الاستغناء عنها والاختصار في بعض مواضع كان يجدر الإفاضة فيها وبعض اغلاط لغوية طفيفة قلما يلم منها مؤلف كبير بهذا الحجم .

فنحن نشكر حضرة الاستاذ عنايته في تأليف هذا الكتاب النافع ونرجو ان لا تحرم اللغة العربية مؤلفاته ومؤلفات رصفائه في العلوم الاخرى التي يدرسها في المعهد راجين لكتابته اقباله ورواجاً

شاكر الخبلي

### مجلات وجرائد

أعيد نشر مجلة ( المباحث ) الكبيرة الحجم الشهيرة لمنشأ السيد جرجي بني المؤرخ المعروف واحد اعضاء مجمع المراسلين في طرابلس الشام . وظهرت في بيروت بمجلة ( الحارس ) لصاحبها السيد امين الفرياق الصحافي المعروف وهي نصف شهرية

في ٤٨ صفحة . ومجلة ( صوت الحق ) لحضرة الارشمندريت يوزدوس غصن الراهب الباسيلي الحناوي شهرية في ٤٨ ص . ومجلة ( القاموس العام ) للسيد حنا ابي راشد شهرية مصورة في تراجم المعاصرين . و ( المجلة الطبية العلية ) للدكتور قواد بك غصن شهرية في ٦٤ ص . ونشرت في حمص مجلة ( جادة الرشاد ) لصاحبها الاستاذ حنا الخباز منشئ الكلية الوطنية فيها وفي شهرية كبيرة الحجم . وظهرت في دمشق جريدة ( الفيحاء ) وفي اسبوعية مصورة في ثمانى صفحات كبيرة لصاحبها السيد قاسم الهباني . وفي كل منها مباحث مفيدة ومقالات رائعة فنشكر لاربابها هداياهم ونرجو لها الزواج والثبات في خدمة العلم والوطن

## خلاصة اعمال المجمع في هذا الشهر

بقي المجمع يعقد جلساته اليومية حسب عادته وينجز ما لديه من الاعمال التي منها اصلاح بعض الكتب اهمها نتمه معارضة نسخة ( ابن ماجد في الملاحه ) الذي يطبعه المسير فرّان في باريز بنسختنا المخطوطة القديمة وتعليق الحواشي والتفاسير عليها ليذيل بها نسخته . وكذلك معارضة كتاب ( الدارس في المدارس ) للنجمي بنسخة كتبت بخط ولده كما سبقت الاشارة الى ذلك ويوم الجمعة في ١٩ تشرين الاول الجاري عقدت جلسة عامة شهدها رئيس المجمع وجميع اعضائه من عاملين ومؤازرين فقرأ محضر الجلسة الماضية ووقع عليه الاعضاء الذين شهدوها واعلن الرئيس وفاة رصيفنا العلامة الأثري الكبير احمد كمال باشا المصري وما كان لتقدم من الاسف العظيم في سورية شقيقة القطر المصري ولا سيما في مجمعنا الذي خسر ركناً كبيراً من اركانها العلية وعقد له حفلة تأيينية في هذا اليوم فأوقف الجلسة خمس دقائق احتراماً للفقيد .

وبعد ذلك عرضت الهدايا من الكتب والصحف اهمها هدية معالي محمد عطا الله بك الايوبي مدير عدلية الاتحاد وهي سبعة عشر مخطوطاً عربياً في الدين والفقه والأدب وقاموس شمس الدين سامي التركي المطبوع في ستة مجلدات فقرر ان يرسل

٣٠٢٢ مجلة المجمع

الى المهدي كتاب شكر وتوصف هديته هذه في الجرائد وفي مجلة المجمع .  
وتباحث الاعضاء بشأن طبع المحاضرات التي تلتقى في المجمع بكتاب على حدة  
او يجلع نسخة المجمع وأجل البت في ذلك الى جلسة آتية .

وقرئ كتاب الاستاذ قسطنطين بك الحمصي بشأن تأسيس فرع المجمع في حلب  
ثم بحث الاعضاء في الجوائز الثلاث التي تبرع بها بعض الاعيان لتأليف ثلاثة كتب  
ادبية وارادوا تحويلها الى جوائز تعطى لمن خدم العلم من رجال الادب احسن خدمة  
وتفع ابناء الوطن ببولقائه . فقرروا استشارة الشيوخ عيين اولاً حتى اذا وافقوا  
حوّلت الجوائز . وتذاكروا ايضاً باقتراحات كل من العلامة احمد نيمور باشا بانتخاب  
السيد اسعد خليل داغر . ورئيس المجمع بانتخاب السيد يوحنا ايتنين كرسكو  
الفينلندي . والمغربي بانتخاب السيد مصطفى لطفي المنفلوطي اعضاء مراسلين  
للمجمع في مصر وفينلنديا فتقرر بالاتفاق انتخابهم والكتابة اليهم بذلك . ثم تلا  
الرئيس جواب مستشار الاوقاف الذي يعتذر به عن عدم تمكنه من اعطاء المجمع  
المدرسة الظاهرية التي طلبها لتوسيع المكتبة . وقررت الجلسات العامة نصف شهرية  
عوض اسبوعية

اما المحاضرات التي القيت على الرجال في اثناء هذا الشهر فهي ( الحرية الشخصية  
عند الامم الغربية ) للاحسان بك الشريف الحائز على لقب دكتور في علم الحقوق من  
جامعة باريز في الساعة الرابعة بعد ظهر الجمعة في ٥ تشرين الاول الحالي وعقبه تغري  
بك البارودي بقصيدة رقيقة عنوانها ( كلنا وطني ) \* و ( اليابان وزلازلها ) للسيد  
اديب التقي البغدادي مدير المدرسة العلوية في دمشق في الساعة الثالثة بعد  
ظهر الجمعة في ١٢ منه \* ومقالة ( النبوغ المصري ) للسيد محمد كرد علي رئيس المجمع  
ومحاضرة ( فقيدنا العلامة الاثري احمد كمال باشا وآثاره ) للسيد عيسى اسكندر  
المعلوف في الحفلة التأيينية التي عقدت تذكراً لوفاته هذا التابعة احد اعضاء مجعنا  
العلمي في القطر المصري وذلك في الساعة الثالثة بعد ظهر الجمعة في ١٩ منه \* و ( عمل  
النهب بالطريقة الصناعية مع تجارب كيمائية ) للسيد عبدالوهاب القنواقي استاذ  
الكيمياء في المعهد الطبي بدمشق في الساعة الثانية والنصف بعد ظهر الجمعة في ٢٦ منه





Nº. 9 - 10 Septembre - Octobre 1923 3 ème année

# LA REVUE

## DE L'ACADÉMIE ARABE

*Revue mensuelle paraissant à Damas*

*prix d'abonnement (payable d'avance)*

*Interieur. 30 Frs*

*Etranger 35 Frs*

## TABLE DES MATIERES

### Page

257	J. Ahtinen Karsikko	La langue arabe en Finlande.
260	Ahmed Rida	Description de Bagdad par Abi Bakr el Khatib
268	A. Taïmour pacha	Commentaire des mots abbassides (Suite)
271	Muhib el Din el Khatib	Cabous ben Wachecamir.
276	P. Anastas Marie Carme	Peut-on dire américain?
281		Chroniques et idées.
283		Nouvelles publications
287	A. Raad	Les mots abyssins dans la langue arabe
288		Les travaux de l'Académie au mois de Septembre.
		* * * *
289	b. A. Maalouff	Recueil d'Oeuvres des philosophes grecs. (Manuscrit)
294		Discours prononcés en memoire du feu Ah. Kemal pacha:
	M. Kurd-Ali	{ 295 Le genie égyptien.
	I. A. Maalouff	{ 299 Notre defunt et ses œuvres.
308		Appel aux membres de l'Académie.
309		Lois des antiquités du Haut Commissariat.
313		Chroniques et idées.
316	l'Académie	Incorrections de Style
317		Nouvelles publications
319		Les travaux de l'Académie au mois d'Octobre

# مَجْلَمُ لَيْسَ الْعَرَبِيِّ

تنشر في دمشق مرة في الشهر  
قيمة اشتراكها السنوي ليرة ونصف سورية  
يضاف اليها ربع ليرة سورية ليرة للبريد في الخارج والدفع مقدماً

الرقابة ١٣٢٩

## فهرست الجزاء

١٣٢١	التيسير والاعتبار	( مخطوط نادر )	السيد محمد كرد علي
٣٢٧	تفسير الالفاظ العباسية	( نثمة )	« احمد تيمور باشا
٣٣٢	شمس المعالي كابوس	( » )	« محب الدين الخطيب
٣٣٧	من نفائس الخزانة التيمورية		« عيسى اسكندر المعلوم
٣٤٥	آراء وافكار		
٣٤٧	مطبوعات حديثة		
٣٥٣	طبقات الخنايلة	( مخطوط نادر )	* * * * * السيد عيسى اسكندر المعلوم
٣٥٧	فتوى لقوة		للشيخ عبد القادر المغربي
٣٦٠	من نفائس الخزانة التيمورية	( نثمة )	السيد عيسى اسكندر المعلوم
٣٦٧	صدى اعمال المجمع في رومية		السيد اغناطيوس كراجكوفسكي
٣٧٠	آثار جليل		
٣٧٤	نظام حفر الآثار		
٣٧٦	آراء وافكار		
٣٨٣	مطبوعات حديثة		
٣٨٧	خلاصة اعمال المجمع في شهر تشرين الثاني		
٣٩٠	خلاصة اعمال المجمع في هذه السنة		
٣٩١	رجاء وختام		
٣٩٢	الفهارس		



## مَجْلَمُ الْعِلْمِ الْعَرَبِيِّ

الجزء ١ | تشرين الثاني سنة ١٩٢٣ م - ربيع الاول والثاني سنة ١٣٤٢ هـ المجلد ٣

### التيسير والاعتبار والتحرير والاختبار

فيما يجب من حسن التدبير والنصيحة في التصرف والاختيار

هو مخطوط كتب عليه انه من تأليف الشيخ العمدة محمد بن محمد بن خليل الاسدي صاحب كتاب لوامع الانوار ومطالع الأسرار في النصيحة التامة لمصالح الخاصة والعامة وجاء في اول صفحة منه هذا الاقراط في الالقاب التي كانت معبودة في الدولة الجركية « برسم المقر الأشرف العالي المولوي الأوحدي الأكلي الأبحدي الامامي العلامي الافضل العالي الفاضل المفوهي القصبي البليغي الاصلي العربي المنعمي المتصدق في السفيري الاميني البيني السدي المالك الحُدُوي القاضوي الكمال البارزي الجبني الشافعي عظم الله شأنه » وجاء في آخره « وفرغ من تصنيف اصله المبارك في نهار الاثنين الخامس من شهر رمضان المعظم سنة اربع وخمسين وثمان مائة وتمت هذه النسخة المباركة في نهار الثلاثاء تمام شهر رمضان المعظم سنة خمس وخمسين وثمان مائة للهجرة النبوية »

ولم نقف على ترجمة المؤلف والغالب انه كان في الشام وقدّمه الى رئيس رؤساء المسلمين في زمانه وعظيم الدولة الشريفة الاسلامية كاتب السر الشريف وصاحب دواوين الانتاء في المالك الاسلامية . وقد ذكر فيه ما يتعلق بالحكام وولاية الامور واركان الدولة والقضاة ونوابهم والحبة وتعديل النقود والمعاملات وما في ذلك من المخارم والكلف والجياليت وبيان اصول الاموال المحمولة لخزائن الشريفة وبيت المال المهور على ما كانت عليه من قديم الزمان وما تجدد وتغير واستمر الى الآن واسباب



الخلل الموجب لنقص الاموال الديوانية وما يجب من حسن النظر في الدواوين  
 السلطانية وما يجب من تنقذ احوال الرعايا وولاية الامور وما يتعين من كف  
 الاذى واجتناب الشرور . واليك مثالا مما قاله في انساع الثروة في الدول الاسلامية :  
 « اتسع الفتوح وزادت القوة في ايام بني أمية وامتلات الخزائن بالاموال وعلبت  
 الرقادية واتمت الاحوال حتى ان خزائن الطيب التي كانت لمشام بن عبد الملك كانت  
 تحمل على عدة آلاف من الجبال وكان اذا تبخر بدمشق يشم رائحة بخوره اهل دمشق  
 قاطبة ومن كثرة البخور يتداعد ويخالط السحاب ويدخل في كل دار من كل باب  
 واخبار بني أمية معلومة وقوة دولتهم الى انتهائها مفهومة . ولما آل الامر الى بني  
 العباس اطاع دولتهم سائر الناس وبنيت مدينة بغداد في ايام المنصور بالله على جانبي  
 الدجلة شرقا وغربا وامتدت عمارتها الى ان صارت مسيرة ثلاثة ايام ونقل انه كان  
 فيها ستون الف حمام (?) على باب كل حمام خمسة مساجد وضافت من كثرة عساكر  
 المعتصم بالله الى ان امر ببناء مدينته المستجدة بقرية سامرا وسماها مسرا من رأى  
 ولما توجه المعتصم بالله الى فتح عمورية الكبرى من بلاد الروم كانت عدة عساكره  
 خمسمائة الف فارس على مقدمته من الخيول البلق ثلثون الف فرس وأجيز المتني على  
 شعره من الخليفة بجراج الموصل وكان المتني ينمل خيوله بالذهب . وامر جعفر بن  
 يحيى وزير الرشيد بالله ان يضرب الذهب الذي يعين برسم الصدقات كل دينار مائة  
 مثقال . واما اخبار الاغاني والاديرة والجوائز والمكازم والاسمطة والصدقات والصلوات  
 فاليها المنتهى في الدولة الأموية ثم في الدولة العباسية . واخبار البرامكة متداولة  
 تقرب من حد التواتر

واما النثار الذي كن في عرس المأمون بالله على بوران بنت الحسن بن سهل  
 فلم يسمع بثله الا في عرس المتوكل على الله على بنت خمارويه بن طولون الذي حمل في  
 جباها الف هاون من الذهب وكان النثار الاول والثاني على ترتيب طبقات الناس  
 اعطي كل واحد منهم على قدر مرتبته ومزيتته وانعم عليه على مقدار مكانته اولاً  
 بالنفقة ثم الذهب ثم اللآلئ واصناف الجواهر ثم نوافج المسك والعنبر بما فيها من  
 الاوراق المشتملة على الانعام لكل واحد اما بملك او اقطاع او ارض او بيتان او حمام

لكل واحد بسهمه ونصيبه وقسمته

واما ما نقل من الاخبار عن مكارم الاخلاق وكثرة الاموال واتساع الاحوال في الدولة الاموية ثم في الدولة العباسية ثم في الدولة الفاطمية فاليه النهاية من القوة والمنعة وتقوى الاوامر وحسن السياسة واتساع الممالك والتمكن في الاقاليم وكثرة العبرة وفي اخبار المعز بالله الفاطمي لما اكمل عمارة المهديّة من بلاد المغرب امر بان يرمى في داخل كل باب من ابوابها عدة من ارجحة الذهب ملقاة على الطريق . ولما وصل المعز الى القاهرة كان في محيحه اثنا عشر الف رضى من الذهب وهذا جميعه مما يدل على الاقبال والقوة والتمكن والسعة وعمارة الدنيا والاقاليم وتوفر المال واخراج بعدسة البذل والمصارف .

وكان سيف الدولة بن حمدان بمدينة حلب ولم يكن معه غيرها وكان له من الفخامة والقوة والانعام والبذخ ما هو معلوم في سيرته . وفي اخبار الفضل ابن امير الجيوش من حسن السياسة والرئاسة والصدقات والانعام ما يجب منه . وكان اذا جلس للناس جعل بين يديه كومين من الذهب والفضة وفوقهما مرطان معلقان كأنهما جرابان مملوآن وكما نقص الكومان من جوائزه وانعامه افرغ عليهما من المرطين المعلقين الى ان يصيرا هرمين واذا انقضى المرطان اكمل من بيت المال دائما مدة دولته في ذلك الزمان

وفي اخبار الدولة الطولونية ما يجب منه من كثرة الخير والقوة والاحسان وكانت عدة العساكر المصرية في ايام الامير احمد بن طولون اثني عشر الف مملوك وسبعة آلاف حر مرتزق واربعين الف اسود . وكانت عادة الديوان بمصر في ايام بني أمية وبني العباس اربعون الف فارس واما عساكر الدولة الفاطمية فانها كانت عظيمة في غالب ايام دولتهم ولما ضعفت دولتهم في ايام العاضد كانت عساكره فوق الخمسين الف مقاتل ما بين فارس وراجل منقسمة في البر وفي الاسطول في البحر وعرض السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف رأس الدولة العلاجية الابيرية عدة العساكر المصرية لما تجهز الى حصار عكا فكانت مائة وثمانية واربعين طلبا حاضرة وذكروا ان منها عشرين طلبا غائبين ورأس كل طلب امير مقدم بالطبول

والاعلام والكوسات والبوس والزردخانات واقل عبدة الاطلاب من المائتي فارس الى الخمسمائة غير الاتباع . وافتتح الملك صلاح الدين رحمه الله الفتوحات العظيمة والقدس الشريف ودانت له الارض والبلاد وازال الدولة الفاطمية من مصر وخطب للدولة العباسية وكان من جملة اصحاب السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ابن آق سنقر المنتسب الى الملوك السلجوقية . وعظمت الدولة الصلاحية وامتدت من اليمن والحجاز الى الشام ومن مكة والمدينة الى مصر ومن مصر الى افريقية ومن الشام الى بلاد الاكراد ومن حن كيفا الى ما يقارب بغداد ومن الموصل وديار بكر الى عواصم الروم

وقرر السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب الناية في الدولة التركية عدة العساكر المصرية اربعة وعشرين الف فارس الامراء الالف الخاصة عدة اثني عشر ( ٩ ) امراء الالف الخرجية عدة اثني عشر وعين لكل امير من الالف الخاصة الف دينار سمر الدينار عشرة دراهم ولكل من الالف الخرجية خمسة وثمانون الف دينار وللسر كذلك »

الى ان قال : بعد ان ذكر المقررات والمرتبات في زمن ابن قلاوون : ان ارتفاع مصر كان في ايام المقوقس قبل الفتح عشرين الف الف دينار وبلغ الارتفاع في ايام عمرو بن العاص اثني عشر الف الف دينار ولكنه ظفر بكنوز القبط وذخائرهم وبلغ الارتفاع في ايام عبد الله بن سعد اربعة عشر الف الف دينار وبلغ ارتفاع مصر في ايام بني أمية وفي ايام بني العباس الى العرسين ( كذا ) الف الف مثقال لانها تميزت باعتبار استنباط الاراضي وتوطين العرب في البلاد وتميزت الديار المصرية في الدولة الطولونية بارتفاع المال وسعة الحال واما في الدولة الفاطمية فان الديار المصرية زادت وعظمت وكثر ارتفاعها لكثرة العمارة واستنباط الاراضي وخر الخلعان بما كان للخلق من القوة والبذخ وكثرة الاموال . وجاءت الدولة الايوبية فلم يحدث فيها ما يوجب خراب البلاد الى ان جاءت الدولة التركية ( اي الجركية ) فحصل في ايامهم الخلل في البلاد من بعد قتل الأشرف خليل ووقوع الخلف بين اركان الدولة على السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم وقع الغلاء العظيم في ايام



الملك العادل كتبنا . ولما آل الامر الى الملك المنصور لاجين ورفع اليه اختلال امر البلاد ونقص الارتقاع لوقوع الخلل في العمارة ولقوة القوي وضعف الضعيف وتغير الاحوال واستطالة اصحاب الاموال وانفراد اصحاب الوجاهة والجاه والمباشرين بالتدبير والتصرف بغير الحق في غالب الامور فاستشار في ذلك اهل الديانة والامانة والصيانة والتحرير فاشاروا عليه بروك (ماسة) الديار المصرية والبلاد الثامية وسائر الممالك وانصرم امره ولم يتم له ذلك ولما عاد الامر للسلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون امر بالروك كما امر به الملك المنصور لاجين وأعانه الله عليه وأتمه على يديه وصار ارتقاع الديار المصرية ما يقارب العشرين الف الف دينار حسبما تعين في المصروف المقدم ذكره فيه وكان سعر الدينار من اثني عشر درهم الى او علم ( ؟ ) اي درهم من الفضة . . . كان الارتقاع ما يقارب الخمسة عشر الف الف دينار هذا ما يتعلق بالديار المصرية وعبرة البلاد الثامية هي عبرة الديار المصرية سواء في الروك الناصري من الارتقاع وعبرة الماكر في العدة اربعة وعشرون الف فارس وقرر في كل مدينة من مدائن الممالك النائب والقضاة والامراء والاجناد والحكام والولاة والكشاف والدواوين والمباشرين والدولة الكاملة بحسب ذلك البلد وذلك الاقليم ويكشف في كل سنة مقدار الارتقاع ومقدار المصروف ومعا توفر بعد ذلك رفع علمه للمسامع الشريفة فيرفع منه ما يرفع محمولاً للخزائن الشريفة بالديار المصرية ويرفع منه ما يدخر في القلاع الحصينة لما يحتاج اليه عند حوادث الزمان

قال : وقد احاطت العلوم العسكرية ان دمشق كانت قاعدة الدولة الاموية وكانت تحت دولة السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بن آق سنقر وكانت تحت السلطنة باتفرادها في مدة الدولة الايوبية وكذلك حلب وحماة وحمص وبطبك والكرك كلها تحوت عمالك وحكامها ملوك يركبون بابية الملك وشعار السلطنة وكان السلطان الملك المؤيد صاحب حماة سلطاناً على قاعدة اسلافه ويركب بشعار السلطنة في ايام السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ومن بعده صارت حماة اماراً ونيابة وكان يتحصل من كل مملكة من المال ما يوفي بمصروف ذلك العمل ويبقى من بعد ذلك ما يرفع للمصالح عند الاحتياج اليها ولم تنقرض الدولة الايوبية من الممالك



الثامية الا في ابام الملك الناصر محمد بن قلاوون بوفاة السلطان الملك المؤيد صاحب حماة - وبين الروك الناصري وجلوس السلطان الملك الظاهر يرقوق ثنائي وستون سنة واستمرت عبدة العساكر في الديار المصرية لندولة السلطانية الملبسية الظاهرة البرقوقية الجركية اربعة وعشرون الف فارس وكذلك في الديار الثامية غير ان عبدة المتحصل من المال والارتفاع تغيرت باعتبار الحوادث التي يذكرها العبد مفصلة ان شاء الله تعالى -

اول الحوادث اهمال ما يؤخذ من المال على وجهه وتجريد اسماء الاموال - تؤخذ على غير وجبها وخط المال الحلال بالمال الحرام اعتمد ذلك من سن السنة البيضة قصداً لضبايع البركة من بين الانام - ويان ذلك انه قد وجب في الشريعة المطهرة على الامام انه يأمر بتحويل ما وجب استخراجه من المال الحلال على وجهه وانه يمان عن التدنى بالحرام لان المال الحلال محل للخير لما يوجد من آثار حلول البركة فيه والمال الحرام مفيد للمال الحلال ولا خيره - فانما المال الحلال فهو ما يؤخذ بحقه ويصرف على مستحقه من خراج الاراضي والبلدان بعد ما يجب من العمارة وتأمين الرعايا وقسم الفلال بالحق واستخراج الزكاة والجوالي والعشر والخمس بالشرع وكذلك ما يجب استخراجه من زكاة الاموال والبهائم والثمار والاصناف الخمين فيها وجوب الزكاة وكذلك ما وجب فيه الحق من الركاز والمواريث والفنائم والنبي وغير ذلك مما يحمل لبيت المال من الاموال الواجبة والمباحة واما المال الحرام فهو ما استخرج بخلاف ذلك على غير وجه الحق حسبما وضعه من الرسوم والخدم الموضوعة في كل ديار وما رتبوه واجروا به العوائد التي ما انزل الله بها من سلطان مثل المرجبات والحقوق التي لا حق فيها والمكوس التي هي محرمة على مستخرجيها وآكليها وما ينباد ( ٤ ) في ابواب الحكم من وجوه التبعات والمظالم وضرب الخمرات على اموال الناس التي هي لهم بالحق واخذها منهم بوجوه المغارم وفي الظاهر ان هذه الاموال المحصلة بهذه الوجوه اخطيئة مصالح للسلطان ومعونة للاعوان وفي الباطن انما هي فساد وظلم وتخريب وفسوق وهصبان وعوائد رديئة قد ظهرت واستمرت وصارت من القواعد لتخريب البلدان اهـ

هذا نموذج لطيف من كتاب التيسير والاعتبار وهو كما تراه جميل في بابه مملوءة بالفوائد المبعثرة في بطون الاوراق وفيه صفحتان في السبب الداعي الى خراب العمران في مصر والشام وعدد صفحات الكتاب ١٤٦ صفحة من قطع الوسط او الكبر منه كتب بحرف جلي تغلب عليه الصحة وفي كل صفحة ٢٠ سطراً وفي كل سطر من ٨ الى ١٠ اكلات وهو مجلد لطيف والنسخة الوحيدة منه في الخزانة التيمورية في القاهرة لصاحبها صديقنا العلامة احمد تيمور باشا وفي جديره بالطبع خصوصاً وقد كان مؤلفها بعد ابن خلدون الحضرمي الذي كتب وحده في فلسفة العمران والتاريخ .

محمد كرد علي

## تفسير الالفاظ العباسية

في نشوار المحاضرة

(لثمة ماسبق)

(البزماورد)

وفي (ص ٢٦٦) « وكان في السّرة سكين بزماورد عظيمة حادة » . وفتر  
البزماورد في الحاشية بأثمة اسم نوع من الطعام . قلنا هو كثير الورد في عباراتهم  
وبفهم من بعضها أنه طعام خفيف مهيناً يشبه ما يسمى (بالسفيوسك) يحمل ويؤكل  
في أي مكان في الأغاني (ج ٩ ص ٦٣ من طبعة بولاق) في فادرة حكاهما اسحاق  
الموصلي وقد أعجبه رسول الأمين عن الطعام فلما ذهب الى القصر احتال لتناول  
شيء فقال: « وقت على أثر قيامه فدعوت غلاماً لي فقلت: اذهب الى منزلي وجئتني  
ببزماوردتين ولقهما في منديل واذهب ركضاً وعجل ففسي الغلام فجاءني بهما فلما  
وافي الباب ونزل عن الدابة انقطع البرذون فنفق من شدة ما ركضه فأدخل اليّ  
البزماوردتين فأكتهما ورجعت اليّ نفسي وعدت الى مجلسي » وفي كتاب بغداد  
لطينور (ص ٢٠٤) في قصة عن المأمون « ثم رفع رأسه الى الخباز فقال يا غلام

انهم بطعام خفيف فأتيننا بيزماورد (١) فتناولنا منه شيئاً ثم قال النبيذ فأدير علينا .  
ولكون البزماورد على ما وصفنا سماء الموائدون باسمين عريتين وهما المهيأ والميتر  
فأحسنوا كل الاحسان قال الراغب في محاضراته (ج ١ ص ٣٧٨) قيل البزماورد  
نرجس الموائد وقد أحدثه الفرس في بعض الحروب واستحقوا حمله في المعارك (٢)  
وسمّوه رزماورداً أي هو طعام أفاده الحرب ثم قيل يزم أورد وقيل سمي زماورداً (٣)  
وسمي المهيأ والميتر قال الشاعر

أكل (٤) الميتر من رأسين يأسكني لا يستطاع ولا سينان في غمد

انتهى ومن مستطرف ما رواه في الجزء الثاني (ص ٣٨١) في ذكر البلد من  
الدواب « قيل لمكار حمارك يريد العصا فقال انما أغتم لو اراد بيزماورداً (٥) » .  
ويقال له المثلك أيضاً بضم الأوّل على ما في المحتسب لابن جنّي . ومن كناه  
أبو صادق ذكره المحبّي في ما يعول عليه وجاء بحاشية النسخة أنّه طعام من البيض  
واللحم معرّب قلنا وقد سبقه ابن الأثير الى ذكر هذه الكنية في المرحع .

أمّا أصل لفظة فقد جاء عنه في شفاء الخليل « الزماورد معرّب والمائة تقول  
يزماورد وليس بلفظ لآته فارسية كما هو مطور في لغاتهم وهو الرقاق المنقوف باللحم  
بفتح الزاي كذا في حواشي الكتاب وفي القاموس هو بالضم طعام من البيض  
واللحم معرّب . وفي كتب الأدب هو طعام يقال له لقمة القاضي ولقمة الخليفة ويسمّى  
في خراسان نواله ويسمّى نرجس المائدة وميتراً ومهيأً » انتهى ومثله في ما يعول  
عليه للمحبّي ولا يخرج ما في شرح القاموس عنه . وأوردته نهالي في الطراز المذهب  
في الباء فقال « البزماورد نوع من الطعام فارسي وجعله القاموس عامياً قلت هو في  
الأصل يزم أورد بالفارسية ومعناه الذي جيئ به للمجلس ثم جعل علماً على نوع من  
الطعام » الخ . وفي المعاجم الفارسية ان البزماورد بفتح فسكون طعام يعمل من اللحم

(١) في النسخة ( ييز مآورد ) - (٢) في النسخة المازل وهو خطأ . (٣) في  
النسخة زماورد وكذلك ما قبله وهو زماورد بلا تنوين فيهما . (٤) في النسخة كل  
(٥) في النسخة يزماورد بلا تنوين

والبيض والسمن ويسمى أيضا بلقمة القاضي ولقمة الخليفة وأنه يقال في لغة بالراء بدل الزاي . فلنا ومعنى يزعم مجلس الصداقة والمحبة وأورد بالمد فمل ماض من آوردن بمعنى توصيل الشيء ومنه تعلم وجه ما فتره به نهالي من قوله ( جي . به للمجلس ) وأما قول الراغب أن أصله رزماورد ومعناه ( أفاده الحرب ) فهو من رزم بمعنى الحرب وأورد المتقدم ذكره أي ما جاء به الحرب وسببه أو ما جي . به لمكان الحرب . بقي قولهم أنه يسمى أيضا بلقمة القاضي والمعروف عن هذه اللقمة أنها نوع من العجين المحلى وهو الأشهر فيها ولكن لا مانع من أن تكون أطلقت في بعض البلاد على هذا الرقاق المحشو باللحم كما تقدم كما أننا رأينا بعضهم يطلق البزماورد على نوع من الحلوى أيضا واليك ما وقفنا عليه في ذلك . جاء في كتب الاضمة التي وقفنا عليها عن لقمة القاضي أنها نوع من الحلوى تصنع من العجين على نحو ما هو معروف عنها عند المصريين الآن وذكرها ابن بطوطة في رحلته على أنها حلوى أيضا . والذي في كتب الاطعمة عن أنواع البزماورد لا يخرج عن كونه لحما أو لحما أيضا يلف بالرقاق ليكون طعاما مهيأ محمولا غير أننا رأينا المقرئ يقول في خطه ( ج ١ ص ٤٥٦ من طبعة بولاق ) في وصف صلاة العيد عند الفاطميين « ثم يدخل من باب العيد فيجلس في الشباك وقد نصب منه الى فسيحة كانت في وسط الايوان مقدار عشرين قصبة سماط من الخشكان والبسندود والبزماورد مثل الجبل الشاهق » فإن ذكره له مع هذين الصنفين يشعر بأنه أراد به نوعا من الحلوى كالكمك المسكر أو أقراص السكر ولا سيما إذا ضم اليه قول الصفي في صحيح التصحيف وتحرير التعريف (١) نقلا عن تنقيف اللسان للصقلي « ويقولون لضرب من حلواء السكر يزماورد والصواب الزماورد وكل ما عمل من السكر حلوى فهو زماورد » انتهى .

( ثمة ) المهيأ والمبستر ومثلها المشطور (٢) من أقرب الالفاظ المرادفة لما نسميه

(١) منه نسخة شمسية بالخزانة الزكية بالقاهرة . (٢) المشطور الخبز المطلي بالكافور ولعنه سمي بذلك لأنه يقسم الى شطرين يجعل بينهما الكافور فيكون مواظا للسندوتش كل الموافقة .



الآن بالسندوتش Sandwich وهو فلتان رقيقتان من الخبز يحمل بينهما ادم من الزبد والجبن أو اللحم أو الصحناء أو الكفتخ أو نحوها ليكون منعا طعام خفيف مهيأ سهل العمل سهل الحمل يأكله الشخص أين شاء . والأصل فيه ان نبيلا من الانكليز يسمى بهذا الاسم كان مولعا بأكله فاشتهر به وسمي باسمه .

### ( الكلكون )

وفي ( ص ٢٧٥ ) . « ذهب زمانك الذي كنت تحضين فيه بالكلكين . يريد تطلين على وجهك الكلكون » . وقد ذكر الكلكون في الحاشية بأنه كلمة فارسية . « ماها لون الورد » قلنا لأنها مركبة من كل بضم الكاف الأعجمية ومعناه الورد ومن كُون بضمها أيضا ومعناه اللون ولكن المفهوم من العبارة ان المراد شيء آخر وان كان هذا اللون ملاحظا فيه وهو نفس الطلاء أي المادة التي يطلى بها الوجه الممرقة عند الأتراك بلفظ ( دوزكون ) وعند الفرس بلفظ ( كككونه ) يهأ النسبة في آخره . والعرب تسميها الثمنة والثمرة بضم فسكون فيها وسمتها أيضا الخمرة وهي الورد وأشياء من الطيب تطلى بها المرأة لتحسن وجهها ولا يتنع عندنا ان نسميها ايضا بالدمام بكسر الأول وقد ذكر بعضهم قول الشاعر :

حسدوا الفتي ان لم ينالوا سبه فالكلى أعداء له وخصوم

كضرائر الحسناء قلن لوجهها حدا وبينا انه لدميم

بأن الدميم هنا المطلي بالدمام تحسینه أي قلن لما حنك بلعده ممنوع . هكذا رأته بخط بعض الفضلاء في حاشية كتاب في الأدب لا أذكره الآن والا كثرون على تصير الدميم في البيت بالقبيح وهو الأظهر .

### ( المعيب )

وفي ( ص ٢٧٢ ) . في كلام لبعض المكدين « ان هذا بلد حماقة ومال اني أريد أن اعمل معيبا » وقد مره المؤلف بأنه كلمة لهم اذا أرادوا أن يعملوا حيلة كبيرة . قلنا أي من لغة المكدين المسماة أيضا بالساسانية وهو مأخوذ من المعيب ويسمى في بعض القمص العامية ( بالملوب ) ولعله الذي نقول له العرب ( البند ) وهو معرب .

ومعناه الحيلة : الخديعة . وفي أسرار البلاغة هو كثير البنود أي الحيل وذكر ابن  
الطيب في حواشيه على القاموس قولاً لبعضهم في قوله « البند حيل مستعملة » بأن  
الصواب 'حبل' بضم الحاء والموحدة أي جمع حباله قال والأول أثبه .

## ( المطاولات )

وفي ( ص ٢٨٤ ) . « دخل يوحنا الى داري ويحضرني مطاولات كثيرة فيها  
نارنج فحين رآها قال يوحنا منذ كم هذه الأطباق عندك » . ومنه يعلم ان المطاولات  
أطباق والذي يؤخذ من اللفظ أنها أطباق فيها طول وهو استعمال عامي ولم تزل  
العامة تستعمله الى الآن فتقول للشيء الذي فيه طول ( مطاول ) . وقال شارح  
القاموس في المستدرك على طول « ورجل طولاني بالضم ومطاول كثير الطون  
عامة » انتهى ولكن أكثر استعمال العامة له الآن في غير ذي الروح .

## ( الحاشية )

ولنختم تفسير هذه الالفاظ بالتنبيه على بعض أغلاط مطبعة وقت في الكتاب . ففي  
أول ص ٤٢ « عليك لغريب أو حق واجب » وجاء في الحاشية « في الأصل بحق »  
والظاهر ان الصواب ( عليك لغريم بحق واجب ) . وفي ص ٥٢

« يا أخرج الناس من إيقاعه وأدخل الناس الى النلس »

يقطع الحمزة من إيقاعه والصواب وصلها لضرورة الوزن . وفي ١٣٣ عاونني والصواب  
عاونني بتشديد النون الأولى وبعده حلتهم والصواب حلتهم . وفي ١٤٤ غلام  
تطلب والصواب غلام تطلب بالثالثة والعين للهجة . وفي ١٦٧

لما شل ذنبي اليوم ان كنت مذنباً . ولا ذنب لي ان كان ليس لما ذنب  
وجاء بعده « وعمل البيت الأول بيت تمام » والصواب ( البيت الأول ) وبعده  
فيا بعل ليلى ليس يجمع سلباً وحربي وفيما يتناسب الحرب  
بالإضافة والصواب ( سب حرب ) يرفعها وهو مصدر وحذف به وللعنى سب  
محارب مانع للعلم . وفي ١٨٦

ومن كان يصنع في الله لا يسلم ويشند في غير لين

والصواب (ومن كان يصنع في الله لا . يملّ) الخ . وفي ١٨٢ بطرزي والصواب  
يطرزي وفي ١٩٥ أطلق نفسه معه والصواب معهم . وفي ٢١١ شيخ من جبل الكتاب  
والصواب من جلة . وفي ٢١٩

أيها العيان فيضا واستهلا لا تفيضا

والصواب ( لا تفيضا ) بالغين . وفي أول ٢٣٣ « في صبر ذكرته أو غبون » في  
بيت والصواب ( غبون ) والآيات قافية . وفي ٢٦٨ الزائحة والصواب الزائجة  
بالجيم كما وردت بعد ذلك في الصفحة والله أعلم ( ٥١ ) القاهرة احمد محمود

## شمس المعالي قابوس بن وشمكير

ورسائله المجموعة باسم (كمال البلاغة)  
«نقمة ما سبق في الجزء التاسع»

### أدب قابوس

لا أعرف أسماء الشيوخ الذين اقتبس قابوس منهم أدبه الفصيح وعلمه الجم . ولكن  
الذي وقفنا عليه من معارفه كافٍ للدلالة على الجهد المبذول في سبيل تحقيقه ، حتى  
أن خطه أيضاً كان في نهاية الحسن ، وكان صاحب بن عباد يقول إذا رأى خطه  
« هذا خط قابوس ، أم جناح طاووس ؟ »

كان عصر قابوس عصر التأنق في الاسجاع القصيرة بلا تكلف ، والتفنيد بدائع  
اللفظ من غير افراط . وكان الثري ينتقل يومئذ من الاسلوب المرسل ، الممتاز بجزالة  
اللفظ ، وتناسق الاوضاع ، الى التزام الجمع ، والتقييد بالجناس ، والبرع في أنواع  
البدع . غير ان ذلك الاسلوب الجديد أنجحت له يومئذ أقلام فحول ملكها قاصبة  
اللغة ، وازدادت معرفتهم بأسرار البلاغة ، واتمت حيلتهم في ابتداع طرائق اليان .  
وفي مقدمتهم ابن العميد والصاحب والخورازمي والممداني والصابي وغيرهم من  
معاصري قابوس

ورسائل قايوس شاهد محسوس على انه من أهل هذه الطبقة الرفيعة ، بل ان جامع هذه الرسائل عبدالرحمن اليزدادي زعم أنه لم يكتب مثلها بالعربية لا قبلها ولا بعدها . وذكر السيد مصطفى صادق الرافعي في كتابه عن اعجاز القرآن ( ص ١٨٤ ) ان من الملاحظة من زعم ان حكم قايوس وقصصه هي من بعض ما عورض به القرآن . ومما تجردنا من مبالغة هؤلاء المتعصبين لقايوس لا نجد سبيلاً الى انكار ما نجد في رسائله من بلاغة وابداع ، وانما قصرت شهرته عن ذكرنا من معاصريه بين عامة زماننا لأن رسائله كانت نادرة الوجود في الاقطار (١)

وحسبنا شاهداً على أن قايوس كان أديب الملوك ومليك الأدباء قول أبي منصور الثعالي في النتيجة : « أختتم هذا الجزء الثالث من كتابي بذكر خاتمة الملوك وغرة الزمان ، ونبوع العدل والاحسان . من جمع الله له الى عزة الملك بطة العلم ، والى فصل الحكمة نفاذ الحكم . فأوصافه لا تدرك بالعبارات ، ولا تدخل تحت العرف والعادات ، وأن لي أن أعمل كتاباً في أخباره وسيرته وذكر خصائصه ومآثره » ومن أبدع ما وصف به هذا الملك الحازم الأريب قول معاصره أبي نصر العتي في تاريخه المعروف باليمني :

« فله شمس المعالي في همة بين الجرة مجراها ، وفي بحار الكرم مجراها ومراسها . فلم يسمع في شيوخ الملوك بأشرف منه قيمة ، وأوطف ديمة ، وأكرم شيمة ، وأصدق بارقة شيمة . وأوفر عقلاً وتحصيلاً ، وأظهر جملة وتقصيلاً . وأغزى للنفس بضاف الحكمة ، وأجزى للبدن بكفاف الطعمة . قد فطم النفس عن رضاع الملاهي ، فلم يعرف اللهو ما هو ولا البطالة ما هي . علماً منه بأن الملك واللهو خدان ، وأن ليس

(١) ان صاحب ( كشف الظنون ) على كثرة ما اطلع عليه من الكتب العربية التي ملأت خزائن القسطنطينية في وقته لم يعرف ( كمال البلاغة ) الا من غيره فقال انه لشمس المعالي قايوس ، ولوراء بنفسه لذكر عبدالرحمن اليزدادي جامع هذه الرسائل . وقد سري هذا الخطأ الى مؤلف ( قاموس الاعلام ) فقال في ترجمة قايوس ، وله مؤلفات في جملتها ( كمال البلاغة )



لالتقائهما تدان . نعم ولا احرص على انصاف الرعية ، وأخذ باطراف العدل في القضية . وأبرغ في الآداب والحكم ، واجمع بين ذراية السيف وذلاقة القلم . ورسائلهم مبرجودة في البلاد ، عند الافراد . لكنني أكتفي . منها بثلاثة من يوارق ييانه ، وزهرة من حدائق احسانه . . . الخ »

وقال ابن الأثير ( في حوادث سنة ٣٠٠ - ٤ ) : « وكان قابوس غزير الادب وافر العلم . له رسائل وشرح حسن . وكان عالماً بالنجوم وغيرها من العلوم » ومن شواهد علمه الرسائل الفلسفية التي في آخر ( كمال البلاغة ) . قال البزدادي : « وقد ختمت الكتاب بها لبتجيب الناس منها ، كأنه موضع العجب لمن انصف واعترف بالحق . فمن أصعب الامور استعمال الكلام الرسائي في شرح المعاني الفلسفية بتلك الفصاحة والمدونة التي يحجز عنها الخلق قاطبة ! »

#### رسائل قابوس

كانت ( رسائل قابوس ) من المصنوعات التي نسمع بها ولا نراها ، حتى ورد في الايام الاخيرة من السيد نعمان الأعظمي ببغداد الى ادارة المطبعة السلطانية بالقاهرة كتاب مخطوط عنوانه كمال البلاغة لعبد الرحمن بن علي البزدادي ، وفي آخره « تمت الرسالة المروية . . وفرغ من تحريرها . . احمد بن عثمان بن محمد . . يوم الخميس التاسع من صفر سنة ٦٣٣ ( ١ ) »

وهذا المخطوط في ٢٧٤ صفحة بطول ١٩٦ مليمتراً وعرض ٨٠ وفي كل صفحة ١٢ سطراً . وهو بخط نسخي حسن القبط . ولما تصفحته وجدته مؤلفاً من كتابين اولها ( كمال البلاغة ) والثاني كتاب سمي في خطبته باسم ( فنية المترسل وغنية المترسل ) ثم سمي في نهايته باسم ( الرسالة المروية ) ولم تعرف اسم مؤلفه لسقوط ورقة أو أكثر من المجموعة ، فضاع بسبب ذلك مقدار وجيز من آخر ( كمال البلاغة ) ومثله من أدل ( فنية المترسل ) . ومن الغريب أن أرقام الصفحات متصلة في موضع النقص ،

( ١ ) ان رسم الرقم ٦ من تاريخ المصنوعة يحتمل ان يكون ٩ لولا ان ظواهر النسخة تدل على قدمها فتراجع أنها من القرن السابع لا من القرن العاشر

ولكن كمال البلاغة ينقطع في نهاية الصفحة ١١٤ ويأتي كتاب قنية المترسل في رأس الصفحة ١١٥ مبتوراً الاول

وعندما تبين لنا النقص في مفصل الكتابين من هذه النسخة علمنا أن لدى السيد نعمان الاعظمي نسخة ثانية من كمال البلاغة فاستحضرناها بالبريد الجوي . وهي تتضمن بعد ( كمال البلاغة ) طائفة من مشور معاصري قايوس ومنظومهم . وفي مقدمتهم الصابي وابن عباد والباخرزي والميكالي والعتبي والضي وغيرهم من المترسلين والشعراء . وفي خلال المجموع نبذ من ( المشور البهائي ) لملي بن محمد بن خلف ، وهو الذي نقل به حماسة ابي تمام من النظم الى النثر ووسمه باسم بهاء الدولة ابن بويه وهذه المجموعة في ١١٦ صفحة بطول ٢٦ ستيماً وعرض ١٥ وفي كل صفحة ٢٠ سطراً . وهي بخط فارسي مملوك وليس فيها اسم كاتبها ولا تاريخ كتابتها . و ( كمال البلاغة ) لا يزيد في هذه النسخة على عشرين صفحة من صفحاتها الكبيرة الدقيقة الخط . وقد أسقط ناسخها من مقدمة اليزدادي ما يتعلق بأنواع البديع . وأهمل بيانات قدمها اليزدادي بين يدي بعض رسائل قايوس ، ولم يورد الرسائل الفلسفية التي في آخر الكتاب

وأمم ما استقدناه من هذه النسخة الثانية تكميل نقص مهم وقع في النسخة الاولى فأكملناه من تلك ووضناه هو وجميع الزيادات التي استقدناها من النسخة الثانية بين هاتين الملامتين [ ]

وينقسم كتاب ( كمال البلاغة ) الى اربعة اقسام : الاول — بيان أنواع البديع التي وجدها اليزدادي في كلام قايوس مما لم يبقه اليها أحد . والثاني رسائل قايوس الى غير صاحب بن عباد . والثالث رسائله الى صاحب وأجوبة صاحب عليها ، وأظن ذلك كان في المدة التي خرج فيها الملك من يد قايوس واستولى عليه نضر الدولة ابن بويه الذي كان صاحب وزيراً له . والرابع رسائل قايوس الفلسفية وبعد فان رسائل قايوس في منزلة عالية من البلاغة ، وما فيها من بديع فلسفية مطبوع ، وسيكون لا تشار تخاسنها على ألسنة الناس بعد طبعها أثر يظهر على أسلات افلام الادباء ، كما رأينا فيما نشر قبلها من الآثار الادبية التي من درجتها . واما قول

اليزدادي : « ان احداً لم يسمع كلاماً مؤلفاً بالعربية مثل كلام هذه الرسائل ، وليس وراء هذا نهاية يرجى بلوغها ، لان اللسان العربي قد اتي منه بيضة القصر » فانما نعدّه من اغراق الاعجم الذي لا يرافقهم عربي عليه  
وبالجملة فان رسائل قابوس من ابداع ما انتجته قرائح اهل القرن الرابع . وبقدر ما كنا آسفين على فقدائها نسرّ الآن بوجودها وإحيائها بالطبع  
شعر قابوس :

ونظم قابوس الشعر بالعربية والفارسية ، وكان مقلّاً فيهما . ومن شعره  
العربي قوله :

قل للذي بصروف الدهر عيّرنا      هل حارب الدهر إلا من له خطر  
اما ترى البحر تعلو فوقه جيف      وتنتقر بأقصى قعره الدرر  
فان تكن ثبت ايدي الزمان بنا      ونالنا من تمادي يؤسه الفرر  
ففي السماء نجوم ما لها عدد      وليس يكسف إلا الشمس والقمر  
عبد الرحمن اليزدادي :

وآل يزداد من البيوت المعروفة في الاسلام بالعلم والادب والجاه . وقد اشتهر منهم في القرن الثالث ابو صالح عبدالله بن محمد بن يزداد الذي اتخذه امير المؤمنين المستعين الصامعي وزيراً له سنة ٢٤٩ ، والبحثري فيه مدائح بليغة وردت في ديوانه  
ومنهم في القرن الرابع ابو العباس اليزدادي المعاصر لشمس محمد بن احمد المقدمي البشاري وذكره في ( احسن التقاسيم ) المؤلف في فارس سنة ٣٧٥  
واشتهر منهم في الحديث ابو الفريحي بن يزداد  
اما عبدالرحمن بن علي اليزدادي جامع رسائل قابوس فلم اظفر له بترجمة  
فيما عندي من الكتب ، رغم ما بذلت في سبيل ذلك من جهد ووقت ،  
وفوق كل ذي علم عليم ( ا.د )

محّب الدبّ المحطّيب

القاهرة

## خزائن الكتب العربية

(٢) من فائس الخزانة التيمورية

ان امهات هذه المكتبة الثمينة كثيرة ومعظمها من النفائس وربما وجد فيها من بعض المخطوطات نسختان او اكثر لكل منها مزايا ولقد سبق لسعادة صاحبها العلامة الكبير ان وصف بعضها في المجلات كالمقتطف والمشرق والحلال والمقتبس والآثار والمجلة السلفية واشباهها .

وكتب كثير من الواقفين عليها في وصفها او في وصف بعض مخطوطاتها مقالات في المجلات الشرقية والغربية (١) مما يدل على منزلتها في عالم التأليف وما ضمته بين ضلوعها من الذخائر والنفائس والنفائس التي تحتاج في احصائها الى كتاب كبير . وطالما اختلف اليها كثير من علماء الشرق والغرب ولا سيما المستشرقين او كانوا صاحبها بشأن استنساخ بعض نوادرها بما طبع واعدّ غيره للطبع . وسعاده رعاه الله لا يفتقر دققة عن إمدادها بما يظفر به ابتغاءاً او استنساخاً . ولا يخل بإفادة الادباء والعلماء عما في دررها من الفرائد الحسان مما ينشر قيم نفعة عالم الآداب العربية لأنه مشهور بكرمه العلمي وأريجته الوطنية

ولما كانت هذه المكتبة في ( قويننا ) لم يكن فيها نصف ما فيها من الكتب الآن وهي موقوفة جميعها وعلى كل كتاب خاتم الوقف وسجل وقفها قريباً بالحكمة الشرعية في كتاب وقف يذكر به وقف المكان عليها ووقف جزء من الارض يقوم بنفقاتها من بعده — اطلال الله عمره — وفي الآن خاصة ولكنه لا يتنع احداً من الاستفادة منها وسيشترط جعلها عامة من بعده .  
وفيهما مجاميع كثيرة ذات شأن أصف منها الآن مجموعة في طب العيون نفيسة

(١) راجع ما نشرته مجلة المقتبس (٧ : ٤٣٧) من نوادر هذه الخزانة وهو غير ما ذكرته هنا . وما كتبه المرحوم جرجي زيدان عنها وعن نفائسها في كتابه ( تاريخ آداب اللغة العربية ) وقد استعان بها على اتجاهه فيه



جداً كتبت سنة ١٢٩٣ هـ بخط عبدالرحمن بن يونس بن ابي الحسن الانصاري وعليها خطوط من تملكها من الاطباء فيها اثنا عشر رسالة من المؤلفات القديمة المفقودة وهي (١) تذكرة الكحلين لملي بن عيسى الموصل في فيها دوائر ورسوم للعين (٢) كتاب معرفة العين وطبقاتها ليجي بن ماسويه (٣) دغل العين له ايضاً (٤) تشريح العين واشكالها ومداواة عللها لملي بن ابراهيم بن بختيشوع الكفرطابي (٥) المقالة الاولى والثانية والثالثة من تذكرة الكحلين لملي بن عيسى (٦) المنتخب في علم العين ومداواتها لعماد بن علي الموصل (٧) كتاب حنين بن اسحق في تركيب العين وعللها وعلاجها على رأي ابقراط وجالينوس فيه خمسة رسوم ملونة للعين (٨) كتاب البصر والبصيرة لثابت بن قرة الحراني . وقد زار البارون سويرانهم وبعض مستشرقى الالمان من بضع عشرة سنة هذه الخزنة فأعجبوا بهذه المجموعة واستنسخوا بعض رسائلها وعني الدكتور مايرهوف الكعمال المشهور برسالة حنين بن اسحق فكتب عنها رسالة بالالمانية نقل فيها رسومها بالتصوير الشمسي وطبعها في ليبك سنة ١٩١٠

ومن مزايا الخزنة وجود الخطوط الفائقة والرسوم في كثير من مؤلفاتها وبينها كتب الهيئة والطب والكيمياء والجغرافية منها رسالة في قوس قزح والكلام على انعكاس الضوء على ما وصل اليه علمهم ذات دوائر وخطوط مرسومة بالثقان فانتخبت في هذه المقالة ما رأيته نفيساً من اهم ما في ابواب برناجها من المواضيع وربما كان في ما اهملته انفس منها مما لا ينشئ الوقوف عليه الا لمن يصرف وقتاً طويلاً في تنقيد آثارها وتقليب اسفارها وأنى لي ذلك وانا بعيد عنها لم يظفرني الحظ بزيارتها فمذرتني عند القراء الكرام مقبولة

فمن نفائس التفسير = بديع القرآن لابن ابي الاصمح المتوفى سنة ٦٥٤ هـ تكلم فيه عن انواع البديع الواردة في القرآن الشريف ومن مصطلح الحديث = حاشية الشيخ علي العدوي العميدي على شرح شيخ الاسلام زكريا الانصاري على الفية المرافى

ومن العقائد = عقيدة الشيخ علي بن مسافر العدوي المتوفى ٥٥٧ هـ بخط قديم مخرومة الآخر - وتلخيص المطالب العالية للفخر الرازي لخصها العلامة محمد بن تامور

بن عبد الملك الخوتجي من علماء القرن السابع للهجرة وقد فتر بعض مشكلها حديثة الخط . والعواصم من القواصم لابي بكر ابن العربي نسخ في اواسط القرن الماضي من الاساتذة

ومن الاصول = البحر المحيط للزركشي المتوفى ٧٩٤هـ في ثلاثة مجلدات ضخمة . ومن الفقه = رموز الصكنوز للدميري مؤلف حياة الحيوان المتوفى ٨٠٨هـ كله نظم في مجلدين كبيرين وفيهما فوائد كثيرة كالادب واللغة والتاريخ يستطرد اليها في نظم

ومن الاخلاق = الآداب الملوكية لابي نصر الفارابي المتوفى ٣٣٩ كما كتب في اوله . ومجموعة فيها عشرون رسالة في الاخلاق على طريقة الحكماء في علم النفس منها تهذيب الاخلاق ليجيى بن عدي اليعقوبي ثم تدبير الرجل لمنزله الخ قديمة الخط ومن الحكمة = رسائل اخوان الصفاء وخلان الوفاء للحكيم المغربي المتوفى ٣٩٥ وفيها احدى وخمسون رسالة فيها على غمط رسائل اخوان الصفاء المشهورة بخط قديم وهي اطول بكثير من نسخة دار الكتب المصرية وفيها خرم

ومن المنطق = البصائر النصيرية كتبت سنة ٦٠٧ بغاية الصحة والنفاسة (١) . والآيات البيّنات للكاظمي كتب ٦٢٢ وقوبل على نسخة المؤلف

ومن اللغة = ازهار الرياض المربعة وتقاسير الفاظ المحاوراة والشرعية لابي الحسن علي بن ابي القاسم البيهقي ألفه سنة ٥٤٨ وهو من الالفاظ الكثيرة الجريان على الالسنه كتب سنة ١٣٨٠ وسفر السعادة وسفر الافادة لم الدين السخاوي المتوفى ٦٤٣ نسخت سنة ٦٣٥ اي في عصر المؤلف وفي اولها اجازة بخطه فهي في غاية ما يكون من النفاسة والضب . والتفيه على خط الفريبين الذي ألفه الهروي المتوفى سنة ٤٠١ تأليف ابي الفضل الفارسي السلامي المتوفى سنة ٥٥٠ . وكتاب القرطبي

(١) طبع قسم من هذا الكتاب بالمطبعة العثمانية في بعبداء سنة ١٨٩١ م ووقف على طبعه القانوني جرجس بك صفا وكاتب هذه المقالة عن نسخة قديمة مضبوطة لعلها هذه النسخة ثم طبعه العلامة الشيخ محمد عبده بعد ذلك بمصر كاملاً

للامام محمد بن احمد بن مطرف الكنتاني جمع فيه بين غريب القرآن ومشكل القرآن لابن قتيبة نسخة نفيسة بخط اندلسي قديم - وعمدة الحفاظ في تفسير اشرف الالفاظ للعلامة احمد بن يوسف السمين وهو ادنى كتاب ألف في غريب القرآن نسخة كتبت سنة ١١١٣ هـ - وتفسير غريب ما في الصحيحين مرتب على المساند للحميدي المتوفى سنة ٤٨٨ هـ نسخة نفيسة جداً بخط قديم - ومطالع الانوار لابن فرقول المتوفى سنة ٥٦٩ هـ اختصر فيه مشارق الانوار واستدرك عليه واصح اوامه كتب سنة ٨٢٢ هـ - ونسيم البحر في خصائص لغة البشر مختصر مجهول المؤلف اشبه بنقه اللغة للثعالبي - والتنبيهات على اغالبط الرواة لعلي بن حمزة البصري المتوفى ٣٧٥ هـ فيه على اوام نوادر ابي زياد الكلي الأعرابي ونوادر ابي عمرو الشيباني وكتاب النبات لابي حنيفة الدينوري والكامل للمبرّد وفصح ثعلب والغريب المصنف لابي عبيد واصلاح المنطق لابن السكيت والمقصود والممدود لابن ولاد - وكتاب خلق الإنسان لابن ابي ثابت وراق ابي عبيدة نسخة نفيسة كتبت ٥٣٩ هـ - وشرح نوادر ابي زيد كتبت سنة ٦٧٥ بخط ابن منظور صاحب لسان العرب - وشرح ما في الزيادة من اللغات وهو في تفسير الفاظ لغوية زائدة عن الثلاثي مؤلفه مجهول بخط قديم

وسنة كتب في الفروق اللغوية بمجموعة واحدة اهمها الفروق للامام ابي هلال العسكري المتوفى ٣٩٥ هـ وجنى الجنتين في نوعي المثنيين للامين الحبي مؤلف خلاصة الاثر المتوفى سنة ١١١١ رتبته على فصلين ولتبيين الفصل الاول في المثني الحقيقي كالايضين والاسودين وهو اكبر الاقسام والفصل الثاني في المثني الجاري على التغليب كالعمرين والقمرين والتثان في ما اخيف الى كل واحد من النوعين - وكتاب المثني لمحمد بن بدر الدين المثني المتوفى ١٠٠١ هـ والتكلمة والدليل على درة الغواص للحريزي المتوفى ٥١٦ هـ تأليف الامام الجواليقي المتوفى ٥٣٩ هـ في آخرها كتاب الملاحن لابن دريد المتوفى ٣٢١ هـ وسواء البيل في ما في اللغة العربية من الدخيل للمعبي صاحب خلاصة الاثر الاقف الذكر وصل فيه الى حرف الميم - ونحو ست عشرة رسالة في الاخذاد اهمها الاخذاد للصاغاني المتوفى ٦٥٠ هـ والاخذاد لابي الطيب اللغوي - والتذكير والتأنيث للسجستاني المتوفى ٢٥٥ هـ بخط قديم وفي حواشيه فوائد كثيرة

ومن الصرف = تصريف الامام ابن مالك المتوفى ٦٧٢ ويلىه شرح عليه لابن اياز النعوي المتوفى ٦٨١ . وعنقود الزداصر للقوشي المتوفى سنة ٨٧٩ في الوضع والصرف والاشتقاق . وشرح الامام ابن جني المتوفى ٣٩٢ المسمى النصف على تصريف ابي عثمان المازني المتوفى ٢٤٨

ومن النحر = شرح اللمع لابن جني بغاية النفاة كتب سنة ٥٨٤ . وشرح ابن بابشاد المتوفى ٤٦٩ على مقدمته كتب سنة ٧٠٤ . وشرح ابن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦ على المفصل للزحشرى المتوفى سنة ٥٣٨ . والتعليقات الوفية لشرح الدرر الالفية للشريشي المتوفى سنة ٦٨٥ غير شارح المقامات وهو شرح الفية ابن معطر وفيها خرم كتب ٦٩٢ . ورصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي المتوفى ٧٠٢ نسخ ٧٤١ . ونقطة الغريب للدماميني المتوفى ٨٢٧ على المتقي لابن هشام المتوفى ٧٦١ . وبسمى الحاشية الهندية في مجلدين قديمة الخط وفي غاية النفاة . والمجلد للزجاجي المتوفى سنة ٣٣٩ نسخة نفيسة جداً وشرح ابن عصفور المتوفى ٦٦٣ عليها كتب سنة ٧٤٢ . والأنوار البهية في ترتيب الرضي على الالفية للمأوي رتب فيه شرح الرضي على الكافية على ابواب الالفية في جزئين . وشرح الفارضي على الالفية فيه خرم . ومنهج السالك في الكلام على الفية ابن مالك لابي حيان التوحيدي المتوفى ٤٠٠ منه النصف الاول . والمقرب في النحو للامام ابن عصفور الآنف الذكر تكلم فيه آخرو على الضرورات الشعرية .

ومن البلاغة = جواهر الكثر في علم البيان والبديع لاحمد بن اسماعيل وهو مختصر كنز البراعة في ادوات ذوي البراعة لوالده اسماعيل بن احمد المشهور بابن الاثير الحلبي المتوفى ٦٩٩ (من غير ابتناء الاثير المشهورين) . والدقائق ودرر الحقائق للموفق ابن المجد الطاسي وهو في البديع الا انه تعرض فيه لفنون الشعر كتب سنة ١١٠٧ . ونصرة الثائر على المثل السائر للامام الصفدي بخطه وهي من النفائس . والدر الثمين في محاسن التضمين للادكاوي المتوفى ١١٨٤ بخط ولده . واللحمة في صنعة الشعر ( اي البديع ) وهي مختصر لابي البركات ابن الانباري المتوفى ٥٧٧ بخط قديم



ومن العروض = مختصر في العروض لابن جني المتوفى ٣٩٢ بخط قديم .  
والكافي في العروض والقوافي للإمام التبريزي المتوفى ٥٠٢ في آخره فائدة عن  
أبي الحسن الروضي في طرائق القناء بالاسباب والأوتاد أي للتطبيق على العروض  
وبعدها نوادر للخليل بن أحمد في اختراعه العروض .

ومن الشعر = شرح الأعلام الشعرية المتوفى ٤٧٦ على الدواوين السبعة النابتة  
وعنترة وطرفة وزهير وعلقمة وأمرئ القيس . والجزء الثاني من الموازنة بين أبي تمام  
والبحتري للآمدي المتوفى سنة ٣٧٠ ( وما طبع في الجوائب هو الجزء الأول فقط ) .  
وديران شهاب الدين الخفاجي المتوفى ١٠٦٩ بخطه . وديوان الحجي صاحب خلاصة  
الأثر المكرر ذكره بخطه . وديوان الممار وهو إبراهيم المعروف بابن غلام التوري  
المتوفى ٧٤٩ . والمختار السائق من ديران ابن الصائغ وهو محمد بن الحلي بن الصائغ  
الطبيب من أهل القرن السادس . وديوان الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني المتوفى  
سنة ٨٥٢ كتب سنة وفاته . والحماسة البصرية لعلي بن أبي الفرج البصري ألفها سنة  
٦٤٧ . وشرح علي ديران الحماسة لأبي تمام في مجلدين مجهول المؤلف . والاستدراك  
في الأخذ على المآخذ الكندية من المعاني الطائفة لضياء الدين ابن الأثير الجزري  
المتوفى سنة ٦٣٧ ( وهو صاحب المثل السائر ) انتقد فيه المآخذ الكندية لابن الدهان  
المتوفى ٥٦٩ في سرقات المتنبي من أبي تمام واستدراك ما فاتته منها وذكره كشف  
الظنون باسم ( الرسالة العبدية في المآخذ الكندية ) . أما الدواوين فكثيرة لشعراء  
مختلفين وفيها مجاميع ونفائس نادرة

ومن الأدب = ألحان السواجع بين المبادئ والمراجع للإصلاح الصفدي المتوفى  
٧٦٤ جمع فيه ما كان وكاتب به من النظم والنثر مرتباً بالاسماء على حروف المعجم .  
ودار الطراز في عمل الموشحات لابن سناء الملك المتوفى ٦٠٨ . والتطفيل لابن  
الجزري المتوفى ٥٩٢ بخط قديم . ومجموع كالكناش فيه نقول مختلفة بينها رسالة أمية  
ابن عبد العزيز بن أبي الصلت في وصف مصر ومن لاقاه بها من الفضلاء وما انتقده  
عليهم غير تامة وهي كذلك في المكاتب على ندرتها ومنها نقول من طبقات الأطباء  
ونفع الطبيب . والحير العيز وهي مقامة لشران الحميري المتوفى ٥٧٣ يتن فيها عيوب

طوائف العلماء في كل علم . وجمع الفوائد ( وفي كشف الظنون بجمع الفوائد )  
لجمال الدين بن نباتة المصري المتوفى ٧٦٨ جمع فيه مختارات شعرية ونثرية وفي اوله  
تفسير الفاظ مستغلقة نسخ سنة ١٠١١ . وبسبب هذا الكتاب الف ابن نباتة ( بجمع  
المطوق ) . والشبهات المشرقية لابن ابي عون البغدادي المتوفى ٣٣٢ . هذا  
الجامع والكنائش الكثيرة

ومن التاريخ = الاعلان بالتاريخ لمن ذم التاريخ للسخاوي المتوفى ٩٠٢ ( ١ ) .  
ومختصر فرائد العيان لابن خاقان والاختصار لابن فضل الله العمري المتوفى ٧٤٨  
كتب بزمه سنة ٧٢٠ . وذيل الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة لمؤلف الاصل  
ابن حجر العسقلاني المتوفى ٨٥٢ وهو بخطه وصل فيه الى ٨٣٢ . وفوائد الارتمال  
ونائج السفر في اخبار القرن الحادي عشر في التراجم لمصطفى بن فتح الله الحموي في  
ثلاثة مجلدات كبيرة . والجزآن ١٢ وال ٢٠ من عيون التواريخ لابن شاكركاكتي  
المتوفى ٧٦٤ بخطه . ومراتب التعوين للامام ابي الطيب عبدالواحد اللغوي  
المتوفى ٣٥١ نسخة جيدة جداً بخط قديم . والوفاء بالوفيات للصلاح الصفدي المتوفى  
٧٦٤ يوجد من اجزائه الأول والثالث والخامس والسادس والثاني عشر والثالث  
عشر والرابع عشر . والجزء التاسع من الجامع المختصر لابن الساعي المتوفى ٦٧٤ وتاريخ  
الجنابي وهو السيد مصطفى بن أمير حسن الاملي قاضي حلب المتوفى ٩٩٩ . والجوهر  
الثمين في سير الملوك والسلاطين لابن دقاق القاهري المتوفى ٨٠٩ الفه باشارة من  
الظاهر برفوق بخط قديم مخروم . والجزء المفقود من النجوم الزاهرة في اخبار مصر  
والقاهرة لابن تقي يردى المتوفى ٨٧٤ ينتهي في سنة ٨٠٠ نسخ سنة ٨٦١ وهو  
يتم نقص ما طبع من هذا التاريخ . وغير ذلك كثير لا تحمله هذه المجالة  
ومن المعالم ( او دوائر المعارف ) = الابحاث المسددة في الفنون المتعددة لصالح

(١) وصف سعادة صاحب المكتبة هذه النسخة في مجلتي ( الآثار ) ونشر  
بعض فصولها ( ٢ : ٦ و ١٢٥ و ١٦٦ ) . وبني عندي مما لم ينشر مقالة ( في تاريخ العالم  
بالبلدان رفعة والمخطاطات ) فنشرتها في مجلة المجمع هذه ( ٢ : ٧٣ )

بن مهدي المعروف بالقبلي مؤلف العالم الشايع المتوفى ١١٠٨ فيه مسائل متنوعة .  
 واقسام في الضوابط العلية وتعريفات العلوم وموضوعاتها والاسئلة والاجوبة  
 والمناظرات والردود واشباهها مما هو جزيل الفوائد . والفوائد الخاقانية الاحمد خانية  
 لمحمد امين ابن الصدر الشرواني المتوفى ١٠٣٦ ألفه باسم السلطان احمد خان بن  
 محمد بن مراد العثماني وجمع فيه ٥١ عملاً . واقاليم التعاليم للخويي المتوفى ٦٩٣ وهو  
 غريب الترتيب والاسلوب في سبعة فتون في كل فن سبعة مباحث وفي كل مبحث  
 سبع مسائل سمان وسبع عجاف اي ظراف مستملحة  
 ومن الجغرافية وكتب البلدان = قطب الازهار لابي السرور البكري  
 المتوفى ١٠٠٧ وهو اختصار خطط المقريري وذكر ما استحدث بعده الى القرن  
 الحادي عشر . ومناجج الفكر ومباحج العبر للوطواط الكتبي المتوفى ٧١٨ هـ يوجد منه  
 الجزء الاول في السماء والثاني في الارض كتابا سنة ٧٥٧ وينقص الثالث والرابع  
 في الحيوان والنبات (١) والخبر التام في حدود الارض المقدسة وفلسطين والشام  
 للشمس تاشي ألفه سنة ١١٠٦ ( ملأمة )

عيسى اسكندر المملوك

اشد غاتم بن وليد النعوي لنفسه :

ثلاثة يحبل مقدارها الامن والصحة والقوت  
 فلا تشق بالمال من غيرها لو أذه در و باقوت

(١) توجد نسخة كاملة منه في مكتبة الموارنة بحلب وصفها صديقي  
 البرديوط جرجس منش عضو بمجمعنا في حلب في مجلة المشرق ( ١٠ : ٧٢١  
 و ٧٢٤ ) ووصفتها في مجلة النعمة الدمشقية ( ٢ : ٥٧ و ٩٧ ) وفي مجلة المقتبس .  
 وفي مكتبة الجامعة الاميركية في بيروت نسخة من قسم النبات وفي مكتبي  
 قطعة قديمة منه

## آراء وافكار

( ١ )

### حول العثرات

افدتم كثيراً بفتح باب عثرات الاقلام وما أدى اليه من المباراة بين الادباء وبما  
سلكتموه من تجنب ما في منعه مناقشة

ولكنني رأيت في اجزاء من مجلة مجعنا الموقر انكم عددتم من العثرات قولهم  
( لم تظهر بعد نتيجة هذا التطاحن ) وقلتم لا معنى للتطاحن هنا

والذي اراه ان هذا المنع محل للجدال والمناقشة اذا كان المراد من الكلمة شدة الحرب

فقد اطلق العرب على الحرب اسم طحون قال عمرو بن كلثوم في معلقته:

قربناكم فجعلنا قراكم قيل الصبح مرداة طحونا (١)

وقال ابن بشار الانباري في شرحه

« مرداة صخرة تشبه بها الكتيبة فقال : جعلنا قراكم اذا نزلتم بنا الحرب ولقيناكم

بكتيبة تطحنكم كطحن الرحي وقال :

متى ننقل الى قوم رحانا يكونوا في اللقاء لما طحينا (٢)

يكون ثقالها شرقي نجد ولحوتها قضاة اجمعينا

اراد بالبيت الاول . انا متى حاربنا قوما كانوا لنا كالطحين للرحا

واراد بالبيت الثاني . ان قضاة تطحنهم الحرب كما تطحن الرحا ما يلتقى فيها من

الطعام . فالها ابن بشار الانباري في شرح المعلقات

وقال المهمل

كأنا غدوة وبني اينا يجب عنيزة رحيا مدير

وقال زهير:

فتمركم عرك الرحا بثقالها وتفتح كشافا ثم تتج فتشم

(١) هو البيت ٥٧ من المعلقة برواية ابن بشار (٢) هما البيتان ٢٤ و ٢٥ برواية ابن بشار



وهذا الاستعمال كثير في اشعار العرب . فاذا صح ان يطلق على الحرب انها  
محمون وانها تطحن كما تطحن الرحا . والتطاحن تفاعل . كان استعمالها في شدة الحرب  
غير بعيد عن الصواب لان الجيوش اذا احتربا طحن كل واحد منهما الآخر

المظاهرات والتظاهرات = في الاساس ظاهرة عاونه وفي المعباح المظاهرة  
المعاونة وتظاهروا تقاضوا وولى واحد ظهره الى صاحبه وفي القاموس تظاهروا  
تدابروا وتعاونوا ضد . وفي الكشف سمران تظاهرا اي تعاونوا فيه وان تظاهرا  
عليه اي تعاونوا فلن يعدم من يظاهرة . وفيه تظاهرون وتظاهرون وتظهرون اي  
تعاونون . وفي المختار المظاهرة المعاونة والتظاهر التعاون

اذا كان كلا الحرفين بمعنى المعاونة وكان المجتمعون على اظهار امر متعاونين  
يتظاهر بعضهم بعضاً او هم متظاهرون والاسم المظاهرة او متعاونون والاسم المعاونة  
صح اطلاق المظاهرة والتظاهر فكيف كانت الكلمة الاولى خطأ والثانية صواباً ؟  
ثم ان التظاهرة مفردة التظاهرات غير واردة في كتب اللغة فيما احسب ولم نسمع  
تعاونة وثقاتلة من التعاون والثقاتل لبني طيها تظاهرة من التظاهر

ثلج واثلج = لم لا يصح ثلج من بناء المفعول على وزن مكرم فقد ورد اثلجتنا  
السماء في الحقيقة واثلجت صدري بجرك في الجاز فنحن مثلجون وصدري مثلج وفي  
الاساس ثلجت نفسه واثلجت ثلج وفي قول عمرو بن سعيد الاشدق :

« فاليوم اثلجتنا الصدور بقتله »

اي بردنا حرارة الكل بادراك النار

التداوي = لا أرى ما يمنع من استعمالها وقد وردت في كلام الثقات بلا تكثير  
ووردت في عرض كلام الائمة ووردت في الشعر كما استشهدتم وفي غيره « تداويت من  
ليلي بليلى من المتى » . وفي المصباح الدواء ما يتداوى به

نحك وانحك = لا شبهة ان نحك افصح واحسن ولعلكن انحك لغة نص عليها  
المعباح وعرفت من كلام غيره وهي وان كانت ضعيفة لا تعد من الخطأ

احمد رضا

جيل عامل

النبطية

(٣)

## كتاب الازمنة والامكنة

ان السيد عبدالله مخلص ذكر بمجلتك الزاهرة ( ٣ ص ٢١٣ ) كتاب الازمنة والامكنة لابي علي المرزوقي . وقال : ان مؤلف الكتاب غير معروف سوى كنيته ونسبه . ولكنه من مشاهير ادباء القرن الخامس اسمه احمد بن محمد بن الحسن وكانت وفاته سنة ٤٢١ فيما ذكره ياقوت في كتاب ( ارشاد الاريب الى معرفة الاديب ) نشر مرجليوث ( جلد ٢ ص ١٠٣ ) ومن كتبه الباقية الى الآن ( شرح الحماسة ) غير مطبوع ونسخه في برلين ولوفدرة والقاهرة والقسطنطينية ( وشرح المفضليات ) ولم يبق منه الا نسخة في الكتبخانة البرلينية انظر كتابي في تاريخ الآداب العربية ( ج ١ ص ٢٠ ) ( ٦٠١١ ) Brockelmann بروكلمان

## مطبوعات حديثة

## كتاب معاني الشعر

لأبي عثمان سعيد بن هرون الاثناندي ، من أئمة اللغة والنحو الذين اشتهروا في القرن الثالث للهجرة ، ويكنى لمرفة منزلة هذا الكتاب ان راويه الحجة الثبت أبو بكر بن دريد صاحب المقصورة المشهورة : عنت بأبرازه من خبايا الزوايا جمعية الرابطة الادبية في دمشق في مائة وخمس وثلاثين صفحة من نحو صفايح هذه المجلة لأصل الكتاب ، وست وثلاثين صفحة لتراجم الشعراء الوارد ذكرهم فيه ، وبلي ذلك فهارس اربعة تسبيلاً لمراجعة القطعات الشعرية واسماء الشعراء والأعلام والقوافي ، على ورق جيد ، بحرف جميل ، وقد ضبطت آيات الأصل جميعها بالشكل الكامل ، وذيل كثير من صفايحه بشروح لطيفة ، ، فيها بيان أبحر القطعات وحل بعض الالفاظ والتراكيب ، وقها أفاضل اعضاء الرابطة — المنحلة — فجاء هذا الكتاب شعبي اجتنى ، حرباً بان يقتنى ويستحق طابعمه الشكر والثناء ، وقد لاحظت انه مع المبالغة في تصحيحه

وبيان ما وقع فيه من خطأ الطبع في بضع صفحات ، بقيت غلطات أحبت ان أذكر أهمها ليضم الى جدول الخطأ والصواب ، عسى ان أحسب في زمرة من خدم الكتاب : فمن ذلك ما ورد في الصفحة (٤٠) وتكرر في غيرها «دوَاد» هكذا على وزن معبد وصوابه «دَوَاد» كعاد . وفي الصفحة (٦٠) : «النبيكة» . . . جمعها نَبِك ونَبَاك . . . فلتراجع النباثك = لا حاجة إلى هذا فان النباثك جمع نبيكة وهو مقبس في هذا الوزن . وفي الصفحة (٦٣) : «استوغل الرجل غسل منابته» = ليس في الأصل لفظ استوغل يكتب عليه هذا التفسير ولعله قد كتب سهواً عند ما أريد أن يكتب على لفظ «استولغ» وهو من ولغ الكلب أي شرب بلسانه . وفي الصفحة (٧٧) : «رجاه» كأن الواو عاطفة بعدها (جاء) ، (والصواب (رجاه) مثل (رتجاه) زنة ومعنى . وفي الصفحة (٧٨) : (ووجاه «كذا» (والصواب (رجاه) ، يعني وقون الشاعر (رجاه) ، وليس المراد (وجاه) عطفاً على (كفاحاً) ، وحسنه لا لزوم لوضع «كذا» للتردد . وفي الصفحة (٩٠) : (نساء يردن) صوابه (نساء يرين) لأن الضمير للنساء . وفي الصفحة (٩٢) : (زينتا) صوابه (بينتا) والضمير يرجع إلى الابل ، وقد تكرر ذلك في الصفحة (١٨١) . وفي الصفحة ذاتها : «أساخت» والصواب «اصاخت» بالصاد . وفيها ايضاً : «ضوامر» وفي الصفحة (٩٣) : «الضوامر» وفيها كذلك : «لم نجد الضوامر بهذا المعنى» . . . = هذا من ظن الحرف بالراء وهو بالزاي ومعناه التي لا تجتر كما فسر في الأصل . وفي الصفحة (١٠٦) : «فتوسمن» صوابه «فتوسمن» بنون التوكيد لا نون النسوة . وفي الصفحة (١١٢) «الرأي مدى» و (ثم «٢») و ( «١» لم نجد من فسر الرأي بمدى الطرف) = الاضطراب في عبارة الأصل من زيادة (ال) قبل (أي) وزيادة (ي) بعد (مد) وبذلك نصح العبارة فانه اراد تفسير قول الشاعر (إذا حال دون الرأي شخص تطلالا) فقال : (أي مد الطرف اذا حال شخص بينه وبين طرفه) فد الطرف تفسير للتطالل والرأي هنا مصدر رأى بمعنى نظر وليس هو الرأي بمعنى الاعتقاد . وفي الصفحة (١٢٩) : (لن «١») و ( «١» هكذا في الأصل) = لا حاجة إلى هذا فالذي يظهر انه يريد تفسير قول الشاعر (لن قاط) فلم يوضع اللفظ المفسر بين قوسين وسقط لفظ (قاط) : وحق العبارة هكذا «لن قاط»

لم تصعبه الخيل إن تقيظ .

الى غير ذلك مما خطبه سبل يرجي ممن سبيد طبعه ان يصلحه (١) .

محمود الكوراني

### سير التاريخ الاسلامي

تأليف السيد ادب النبي البغدادي طبع بمطبعة الترقى بدمشق

سنة ١٣٤٠ ص ٨٢

هو مختصر في سيرة بعض رجال الاسلام العظام كتبه مؤلفه للتلامذة المبتدئين بأسلوب فصيح مقبول وحلاه ببعض الرسوم . وقد وقعت له فيه بعض هفوات منها ( ص ٥٢ ) ان للجامع الاموي بدمشق اربع منارات مع انها ثلاث و ( ص ٥٤ ) ان قصر حجاج بدمشق هو للحجاج بن يوسف الثقفي والارجح انه كان للحجاج بن عبد الملك بن مروان و ( ص ٦٣ ) ان المأمون بنى المدارس الكثيرة والصحيح ان المدارس لم يشرع بينها في بلاد الاسلام الا في القرن الخامس . واخطأ كل الخطأ في قوله ( ٦٤ ) ان المأمون لما نمت عليه أمرته لاخراج الملك من ايديهم بعده الى علي بن موسى الرضا بالخلافة دس الى هذا السم وقتله . والمأمون لم يثبت من تاريخ صحيح انه سم ولي عهده وهو يعتقد فيه الفضل والعلم والصلاح . وهذا عمل نذل لا يصدر عن امير المؤمنين المأمون بحال وهو اعلم خليفة واحلم خليفة واسوس خليفة عفا عن الخوارج على ملكه الذين حاربوه سنين طويلة وكان من الأسهل عليه ان يزل من ولاية عهده من لم ترض به أمرته وهو في قوة من سلطانه . ونعمة تسميم علي بن موسى الرضا قال بها بعض مؤرخي الشيعة زوراً وبهتاناً . وقوله ( ص ٧٦ )

(١) بقيت ملاحظة نديها لحضرات ناشري الكتاب وهي انهم اغفلوا ذكر النسخة الاصلية التي نقلوا عنها نسختهم وهي في دار الكتب العربية بدمشق في مجموعة رسائل ادبية ولغوية مضبوطة بالشكل الكامل متنا وشرحاً وقد كتبت في ادائل القرن الخامس للعجزة أنما كان الاجدر ان يصفوا هذه النسخة ومزاياها والاشارة الى انها اصل لما طبع على طريقة المستشرقين ( مجلة المجمع )



ان التكية التي غربي مدينة دمشق هي من بناء السلطان يادوز سليم وفيها اربع مآذن والصحيح ان التكية الكبرى من بناء السلطان سليمان وفيها مآذنان فقط والصغرى من بناء السلطان سليم وليس فيها مآذنة . وفي ( ص ٧٧ ) الشيخ محيي الدين العربي والصواب محيي الدين بن عربي فسي ان يصلح هذه الهنات في الطبعة الثانية

### التاريخ العام

مؤلفه السيد ادب التقي البغدادي جزآن طبع الأول في مطبعة الترقى بدمشق

١٣٤١ ( ص ١٨٤ ) والثاني بمطبعة العرفان في صيدا ١٣٤٢ ( ص ١٩٢ )

خص المؤلف الجزء الاول بالكلام مختصراً على القرون القديمة والقرون الوسطى والجزء الثاني بالقرون الاخيرة والعصر الحاضر وكان عليه ان يبين ماأخذه ولو بصورة مجملة في اول الكتاب ولم يعز في الجزءين جملة لاحد ما خلا قطعة ( ١٨٢ ج ١ ) نقلها عن مجلة العرفان واستبان انها نقلت للاعلان عن المجلة والكتاب فقط . والجزآن على ما ظهر لنا معربان عن التركية كما يفهم من بعض الاعلام التي حرفها الناقل على مثل تحريف الاتراك لها في الرسم فيقول: آفريقه . فاركه ميش . آربستو . جول سبزار . قالينولا . سجيليا . يورتكيز . فريستوف قولوب . القالونيين . انكليقان . الساقون . مينوركة . لابييزنغ . قافور . قاربوناري . قاله دونيا . بيزرته . الهيقوس . باويرا . حث . والعرب اصطحت ان تطلق على هذه التسميات: افريقية . فرقيش . ارسطو . يوليوس قيصر . كاليكولا . صقلية . يورثقال . كريبستوف . كوليس . الكلفنيين . انكليكان . السكون . مينورقه . ليسيك . كافور . كاربوناري . كيدونيا . بيزرت . المكوس . بافاريا . الحثيون .

واستعمل كثيراً من الكلمات التركية مثل « مؤسة » للمعهد و « المناسبات » للصلوات او الملائق و « المتحاكة » للمستعمرة و « هيكل ظفر » لقوس النصر و « الانهماك في التجارة » بدل تعاطي التجارة و « مؤسس » علم كذا واضع علم كذا وغير ذلك مما تسرب اليه من الاصل التركي الذي عرب عنه ووقعت له بعض اغلاط فخرية قليلة وفي العدد خاصة واغلاط في التركيب وعبارته مع هذا اقرب الى السلامة من بعض المؤلفين الذين يكتبون الكتب المدرسية لهدفا في بلاد الشام . ومن

اخلاطه « ورق البايروس » اي البردي . ( اسطخروبرسه بوليس ) و برسوبوليس هي مدينة اسطخر . ( يوجهون بعدم خصبها الى الزراعة ) الاحسن الى الزراعة خاصة ( واجبات البراممادي ) البرحمي ( البرهمياوين ) البرحميين ( كان يتزى بازيا ) يتزيا بازيا ( نفوز قسوس روما المدعوين « بلبا » ) والبابا غير القسوس ودرجته العظمى في رجال الدين الكاثوليكي معروفة والقيس صغير جداً بالنسبة اليه . وجمع سيداً على اسباد والصواب سادة او سادات وقال ( البطرا ) والصواب البترا او وادي موسى وذكر ان اليرموك قرب الكرك والصواب ان بينهما مسافة لا تقل عن عشرات من كيلومترات . . ونهر اليرموك في طرف الغور يصب في نهر الاردن وبقرية وقعت الموقعة المشهورة . ( اصبح يملك على مملكة واسعة ) من تراكيب العامة . ( انفصلت اجزائها عن بعضها بعضاً ) بعضها عن بعض ( يدافعوا عن بعضهم بعضاً ) يدافعوا بعضهم عن بعض . ( يزوغ عن محبة الصواب ) زاغ يزيع زينا وزينانا وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه اخاف ان تركت شيئاً من امره ان ازيع اي اجور واعدل عن الحق . ( مريجة جداً ) رابحة . ( عوام الناس « يورجوا » ) والصحيح ان البورجوا هم سكان المدن او اهل الطبقة الوسطى من الناس . ( حجر عثرة في سبيل الدعوة ) عثرة في سبيل الدعوة . وقال ان مذبة القديس يرنادوس قتل فيها ياريزما ينيف على عشرة آلاف والصواب مئة الف وادعى ان اميركا الشمالية تنيف على ثمانين الفا والصواب مئة وعشرة ملايين ( اعتناق المذهب ) انتماله ( شركات تروست الصناعية ) وتروست ليست اسماً لهذه الشركات بل هي شركات الاحتكار

وارتأى « ان الاولى والا قرب الى الصفة اتخاذ ظهور الدين الاسلامي خاتمة للقرون الاولى ومبدأ للقرون الوسطى لان اقراض رما القريية كان هدماً لاسس مدينة عظيمة تولاها بعض قبائل الجرمان المتوحشة » وسلم ان القرون الوسطى تبدأ بحسب عرف المؤرخين من الغربيين من اقراض رومية القريية الى اقراض دولة الرومان الشرقية او قمع الاتراك للقسطنطينية سنة ٨٥٧ - ١٤٥٣ م

وليس في تاريخ صحيح ان الرسول عليه الصلاة والسلام لما قدم الشام للمرة الاولى مع عمه ( ١٠٩ ج ١ ) لقي راعياً اسمه « بجيرا » ولا في سفرته الثانية انه اجتمع براعب

اسمه «نسطورا» . وافحى انجاء شديداً على يزيد بن معاوية (١٣٣ ج ١) ولا يدعم قوله ما ذكره ثقات المؤرخين الذين كتبوا تاريخ الاسلام بخلو غرض مذهبي امثال ابن قتيبة وابن جرير الطبري وابي حنيفة الديلموري . وكذلك اخطأ في دعواه (١٤١ ج ١) ان دولة بني أمية قامت على غير دعائم وصيته وكان اساسها التفريق بين المسلمين في بادىء الامر مع ان بناء دولتهم كان لاول امره على غاية الاحكام والنظام والحرص على مجد العرب والاسلام كما ذكر ذلك الثقات ولولا ذلك لما استقام امرهم وظفروا بخصومهم الاقوياء . ودس مثل هذه الافكار المنبثقة من مؤثرات المعتقدات يחדش وجه التاريخ وبلقن ابناء الامة تحريفاً يثبت بحكمهم الصحيح على تاريخ امتهم . ومن هذا القبيل ويمثل تلك المؤثرات قال المؤلف (١٢٥ ج ١) « وكان ممن برع في الفقه واشتهر به جعفر الصادق بن محمد الباقر من ائمة آل البيت النبوي والائمة الاربعة ابو حنيفة والشافعي ومالك واحمد بن حنبل » مع ان فقهاء الصحابة والتابعين وتلاميذ التابعين ومن بعدهم يعدون بالمعشرات ومنهم زيد بن علي (طبعه الاستاذ غريفي في ميلانو) ومن هذا البحر والثقافة (١٣٥ ج ٢) ان جيش العراق في آخر عهد الحكومة التركية كان « بقيادة العلامة الكبير السيد محمد سعيد الحبوبي » على حين كان الاولى ان يتعرض المؤلف لفتنة النجف الاشرف التي وقعت زمن الحرب العامة وقتل فيها مئات من الاطرياء وان يلم مثلاً بالحرب التي ثبت بين الانكليز والرافدين منذ نحو ثلاث سنين وهلك فيها عشرات الالوف من الجانبين فان امثال هذه الكوائن اجدر بالتدوين وان يستظهرها التلميذ من ان يستظهر امم رجل ويترك عشرات من امثاله لم يتعرض لاعمالم التاريخية وقد قام بامثال عمله واحسن منه كثير من الرجال خلال الحرب العامة في معظم اصقاع البلاد العربية والتركية وانا لشقي على اجتهاد المؤلف على ما في مصنفه من النقص والسقطات ونود لو كان عرض كتابه على احد الخذاق بالنقد كما فعل في كتابه « مناهج التربية والتعليم » المعرب عن التركية الذي طبعه سنة ١٣٣٧ هـ وعرضه على المجمع العلمي العربي اولاً فاصح غلطاته كلها فان كتاباً مدرسياً يجب قبل كل كتاب ان يخلو من الثواب ونظم الاطفال صحيفة مغلفة آفة واي آفة على العالم وطالبه .

محمد كرد علي

## مجلد الحجة على العربي

الجزء ١٢ كانون الاول ١٩٢٣ م — ربيع الثاني وجمادى الاولى ١٣٤٢ المجلد ٣

### طبقات الحنابلة

وقفت على قطعة صالحة من هذه الطبقات المخطوطة في مكتبة زميلي العلامة الشيخ سعيد الكرمي احد اعضاء مجتمعا وهي بخط قديم خربت من اولها وآخرها تقع في ٢٦٨ صفحة بقطع كامل من النصف العادي . ويلها كتاب آخر في الحديث ربط معها بمجلد واحد . ولا تخلو هذه الصفحة من تصحيف لان الخط كان غير منقوط ثم نقط بعد ذلك فاصححت ما امكن اصلاحه مما انتجته هنا

ومما بقي من التراجم فيها سيرة ١٦٧ عالما اولها ترجمة يعقوب بن ابراهيم بن احمد بن سطور العكبري البرزيني من اهل القرن الخامس للهجرة والحادي عشر للميلاد وآخرها ترجمة عبدالله بن علي الفراير من اهل القرن التاسع للهجرة والخامس عشر للميلاد والترجمون فيه معظمهم عراقيون . توسع المؤلف في تراجم العظماء منهم وأفاض في أوصافهم واعمالهم بكل استقراء ونقص . ومن أطال في سيرته يحيى بن محمد بن هبيرة العالم العادل صدر الوزراء الذي وصفه بالمعلم الواسع والرئاسة التامة فجاءت ترجمته في نحو اربعين صفحة . ومما اورده من شعر قوله :

بلذ هذا العيش من ليس يعقل      ويزهد فيه الألمي المحصل  
وما عجب نفسي ان ترى الرأي انما — الهجبة نفس مقتضى الرأي تفعل  
الى الله اشكروا دنيوية      ترى النصر الا انها تأول  
ينتهيها موت النية قرعوي      ويخدها روح الحياة فتقل  
وبني كل جزو يتقضي من زمانها      من الجسم جزء شاء تحال  
فنفس الفتى في سهرها وهي تنقضي      وجسم الفتى في شغلها وهو يعمل



ومما جاء فيه من المنظومات المستشهد بها قول بعضهم منشداً لغيره :  
ولا تمس فوق الأرض إلا تواضعاً فكم تحتها قوم هم منك أرفع  
فان كنت في عزٍ وحرزٍ ومنعة فكم مات من قوم هم منك اسمع  
وقول الدينوري البغدادي منشداً ايضاً :

تمتبت ان تمسي فقيهاً مناظراً بغير عناء واجنون فتون  
وليس اكتاب المال دون شقة تغنيها فالعلم كيف يكون  
ومن اشعار المترجمين ما اتشد ابراهيم بن دينار لنفسه :

يا دهر ان جارت صروفك واعتدت ورميتني في خيفة وهوان  
أني اكون تايبك يوماً سخطاً وقد استندت معارف الاخوان  
واتشد بعض الشعراء حين موت يحيى بن محمد بن حبرة :

مات يحيى ولم نجد بعد يحيى ما بك ما جداً به يتمان  
واذا مات من زمان كريم مثل يحيى به يموت الزمان  
وقال ابن القطيبي اتشدني ... سعد الله بن الدجاني لنفسه :

ما كنتم مهجتي يوماً ومقدرة فاتم اليوم أغلالي وأغلي لي  
علوت نغراً ولكني ضنيت هوى فاتم اليوم إغلالي وأغلي لي  
وزاد بعضهم ثالثاً لها بقوله :

أوصى لي البين أن اشق بحكم قطع البين اوصالي واوصي لي  
واتشد ابو الخطاب الكلودي لنفسه :

أنا شيخ وللشايخ بالآداب علم يخني على الشبان  
فاذا ما ذكرني فتأيد (١) فهو قرض يرد بالميزان

وقال ابن الجوزي ينشد تحت دار امير المؤمنين المستضي :

ستفك المنايا عن ديارك ويدلك الردى داراً بدارك  
وتترك ما عنت به زماناً ونقل من غناك الى افتقارك

(١) كذا في الاصل ولعلها تأييده او تأديب

فدود القبر في عينك يرمى وترعى عين غيرك في ديارك  
ومن منظومات المترجمين قول احدم  
اصبحت في الناس حراً غير ممقوت اذا رضى بيسور من القوت  
باقوت نفسي اذا ما درّ خلفك لي فلت اثني على درّ وياقوت  
وقول الآخرة:

عجبا لي وقد مررت بأثارك أني احدثت نبيج الطريق  
أتراني انبت عندك فيها صدقوا (ما لمت من صديق)  
وما أطف قول بعضهم:

وكم شامت بيد عند موتي جاهل بظلم بسل سيف بعد وفاتي  
ولو علم المسكين ماذا يناله من الضر بعد ماتي قبل مماتي  
وقول الآخرة وفيه منتهى الحلم والحكمة:

واني لأترك عور الكلام لئلا أجاب بما أكره  
أصم عن الكلم المحفظات واحلم والحلم بي أشبه  
إذا ما أثرت سقاء الفيد علي فاني لا اسفه  
فكم من فني يجب الناظرين له السن وله أوجه  
ينام اذا حضر المكرمات وعند الدفنة يتنبه

وذكر في ترجمة ابي محمد التيمي من اهل القرن الخامس للهجرة: «ان له  
شعراً حثقال ابن السمعاني: اتشدنا به الله بن طلوس يدمشق اتشدنا التيمي لنفسه:

وما شأن الثيب من اجل لونه ولكنه حاد الى الين مسرع  
اذا ما بدت منه الطليعة آذت بأن المنايا خلفها تتطامع  
فان قصها المقراض صاحت بأختها فتظير نلوما ثلاث واربع  
وان تحضبت حال الخضاب لأنه ينال منع الله والله أصنع  
فينهي كريش الديك فيه تلمع وأفزع ما يكاه ثوب ملمع  
اذا ما بلغت الاربعين قل لمن يودك فيما تشبه ويسرع  
هلموا لنبيكي قبل فرقة يتنا فاما بعد ما عيش لذيذ وجمع

وخلّي التصابي واخلاعة والهوى وأمّ طريق الحق فالحق أنفع  
وخذ جنة تنجي وزاداً من التقى وصحة مأهون فقصدك مفزع  
وهذا من ابلغ ما قيل في وصف الشيب وما يقبه من الاستعداد للموت  
والتزود بصالح الأعمال

ومن احسن ما يحتم به وصف الكتاب قول الشريف ابي علي الحسن بن  
عبد العتدين المتوكل على الله العباسي الهاشمي المقرئ المتوفى سنة ٥٥٤ هـ  
(١١٥٩ م) مجيزاً :

أجزتُ للسادة الاخير ما سألوا فليروا (١) عني بلا بحس ولا كذب  
معا أحبوه من شعر ومن خير ومن جميع سماعاتي من الكتب  
وليحذروا السوء والتخفيف من غلط ويلكروا سنة الحفاظ في الأدب  
وقراءه متفتناً :

بشرقي بغداد لي حاجة ساقضي وما خلتها تنقضي  
ديون علي ما طل ظالم ووجد بمسكبر مريض  
احن الي حنين الحب ويبعري هجرة المفضل  
وقوله في التنف بالهوى :

ألا بآبي من صد عني وانه على صدم شخص الي حبيب  
تجنبي خوف الوشاة وفي الحشى ريس جوى ما ينقضي ووجيب  
ولي كبر حرسة عليه فريجة وقلب معني في هواه يذوب  
هم نسبوا حبي الى غير عفة وظنوا بنا سوءا وذلك حوب  
ووالله ما حدثت نفسي بربيع وحاشا لمثلي ان ينال : مريب  
وقوله يختر بأنه حنيلي :

يا ذا الذي اخي يصول بدعة وتثيّم وتمشّر وتمزل

(١) لا يستقيم الوزن بدون اسقاط واو الجماعة ولو قال ( يرون عني ) لتخلص  
من هذه الضرورة

لا تنكرن تحبني وتنني فعليهما يوم المصاد معرفتي  
ان كان ذنبي حب مذهب احمد فليشهد الثقلان اني حنيتي  
هذا ما جال به القلم في انتخاب بعض أمثلة مختلفة من شعر هذه الطبقات اما  
التراجم فمطولة لا ينسج الخيال لذكر شيء منها وفي القليل غنى الكثير

عيسى السندر المعروف

## فتوى لغوية

في كلمة ( المقهى ) وجواز استعمالها

كتب ادبيان من شبان دمشق الى المجمع العلمي يستفتيان ( عن كلمة مقهى واصلا  
وهل هي كلمة عربية تستعمل لحل القهوة ام لا ؟ ) فرأينا ان نجيبهما شاكرين لها عنايتهما  
بلقتهما وحرصهما على التفقه فيها . فنقول :

القهوة في اللغة العربية معناها الخمر وسموا اللبن المخض قهوة لكونه يدار على  
الشاربين كما تدار قهوة الخمر كما في التاج ولم يكن العرب يعرفون نبات البن فلما  
اكتشف في العصور المتأخرة واتخذ الناس من مسحوق حبه هذا الشراب الاسود  
المغلي بالماء على النار وراوه يدار على الجلاس كما تدار الخمرة — سموه قهوة باسم الخمرة  
ثم توسعوا في الاطلاق فسموا حبه ايضا قهوة الى ان غلب اسم القهوة عليهما اخيراً ولم  
يبد يفهم منه الخمرة اصلاً . فالقهوة بمعنى مغلي البن من صنيع المولدين لكونهم حذوا  
في وضعه حذو اهل اللسان الذين سموا اللبن المخض قهوة لأنه يدار على الشاربين كما تدار  
قهوة الخمر . وكما ولد المتأخرون اسم القهوة لشراب البن المغلي ولدوا ايضا استعمالاً  
ثانياً له اعني اطلاقه على المكان المعد لشرب مغلي البن . فاصبح اسم القهوة مشتركاً  
في عرف المولدين بين معنيين : مغلي البن ومكان شربه وليس صنيعهم هذا بدعاً  
في اللغة ولا افتتاكاً على اهلها بل هو مراعى فيه طريقتهم في تفرع كلمات اللغة وتبنيها  
واشتقاق بعضها من بعض البت لفتنا نسمي النضر الكاوي ( فاراً ) ثم اطلقت اسم



النار على المكان الذي تضرم فيه ( النار ) لتعذيب المجرمين . فليس في اطلاق القهوة على مكان شربها خروج عن اللغة . ولا تمرد على العرب . وعلى هذا يصح ان نقول بنينا قهوة . واستأجرنا قهوة . ودخلنا القهوة . ورأيت فلاناً في القهوة . ثم نجتمع قهوة على قهوت كما نجتمع خلوة على خلوات وهفوة على هفوات وشهوة على شهوات .  
والتوليد في اللغة ليس بضاعة محتكرة لاهل قرن دون قرن : فيجوز لنا نحن في هذه الايام ان نولد من الكلمات ما شئنا كما ولد المولدين قبلنا ما احتاجوا بشرط ان نخذو حذو اهل اللغة لاولين ولا نخرج عن قواعدهم وطرائقهم وهذا ما حمل طائفة من كتاب زماننا على توليد كلمة ( مقهى ) لمكان شرب قهوة البن . فاصبح لمكان شربها اسمان مولدان ( قهوة ) و ( مقهى )

وقد شرحنا آنفاً كيف كان توليد اسم القهوة اما ( المقهى ) فتوليد الموافق لقواعد اللغة ان يلفظ به ( مقهى ) بضم الميم لا ( مقهى ) بفتحها وبيان ذلك ان اسم المكان نوعان :

( النوع الاول ) ما اشتق من الاسم الجامد على وزن ( مفعلة ) نحو ( مأسدة ومبطخة ومثناة ) من الاسد والبطيخ والقثاء ويكون معناها الاماكن التي يكثر فيها الاسود والبطاطيخ والقثاء

( النوع الثاني ) ما اشتق من الفعل . فان كان الفعل ثلاثياً فاسم المكان منه على وزن ( مفعول ) ينتح العين كقتل من القتل او على وزن ( مفعول ) بكسر العين كضرب من الضرب . وان كان الفعل زائداً على الثلاثي فاسم المكان منه على وزن اسم مفعوله كدخرج اسم مفعول واسم مكان ايضاً بمعنى مكان الدرجة و ( مكرم ) اسم مفعول واسم مكان ايضاً بمعنى مكان الاكرام ومستخرج اسم مفعول واسم مكان ايضاً بمعنى مكان الاستخراج فكلمة ( مقهى ) انما يريدوز بها اسم المكان الذي تشرب فيه قهوة البن فهو اذن اسم مكان من فعل ( اقهى ) لا من الاسم الجامد ( قهوة ) قال في القاموس : اقهى ( من باب اكرم ) دام على شرب القهوة فيصح ان نشق منه اسماً للمكان الذي يداومون فيه على شرب قهوة البن . وهذا انما يكون ( مقهى ) بضم الميم لا بفتحها . ولو فتحنا ميمه لكان اسم مكان لقهى الثلاثي ولم يرد

في لغة العرب فهي بمعنى شرب القهوة أو دلوها على شربها نعم ورد بمعنى آخر ضد ما يريدونه من ( مقهى ) يقال ( قهي من الضعام ) اذا كرهه واجتواه ولم يستطع ضمه او لم يستطع به فبيل يصح ان تشتق من هذا الفعل الثلاثي ( مقهى ) بفتح الميم للدلالة على مكان شرب القهوة والقهوة تشرب بلذة وتلحز . لا بكره وتقرز .  
بقي ان يقال لماذا لا يكون ( مقهى ) بفتح الميم اسم مكان مشتق من ( القهوة ) نفسها لا من فعل ( افهى ) ؟ !

نقول لا يجوز ذلك لان ( القهوة اسم جامد واسم المكان القياحي منه على وزن ( مفعلة ) كما مر في ( مأسدة ومبطخة ومقشاة ) فكان الواجب ان يقال ( مقهاة ) بالتاء في آخره لا مقهى بدونها . ويكون اصل مقهاة ( مقهية ) اعلت بقلب يائها الفاء . على انه لا يصح ان نقول ( مقهاة ) بالتاء ونريد بها مكان شرب القهوة وانما نريد الارض التي تزرع بها القهوة فنقول : ان فلاناً يملك عشرين ( مقهاة ) وله من ( المقهاث ) كذا وكذا ويستغل من مقاهيه كل سنة الف اردب قهوة كما نقول يملك عشرين حبطخة ومقشاة وله من المياطح او المقهاث كذا وكذا . فالمقهاة اذن هي لغة المكان الذي ثبت فيه القهوة اما ان يقال انها مكان شرب القهوة فهذا لا يجوز ولا يوافق قواعد اللغة . وانما الجائز والموافق هو ( مقهى ) يضم اوله ويحذف التاء من آخره كما مر . ويحصل القول انه يجوز لنا اليوم ان نستعمل كلمة ( مقهى ) المضمومة الاولى للمكان الذي يداوم فيه على شرب قهوة البن . ونسبي هذه اللفظة مولدة لا عريية الاصل اما مقهى في اصل اللغة العريية فتفيد معنى المكان الذي يداوم فيه على شرب قهوة الخمر كما لا يخفى . فلو كنا اليوم نستعملها في هذا المعنى وتقييمها مقام ( الحانة ) و ( المحارة ) لكان صنيعنا اشد انطباقاً على استعمال العرب . ومع كل هذا فليس هناك مانع يمنع من استعمالها بمعنى مكان شرب قهوة البن واعتبارها صحيحة خصيصة ما دام استعمالنا لها على وفق قواعد العرب . ومراعى فيه طرائقهم ومناحيهم

المصري



## خزائن الكتب العربية

(٢) من نفائس الخزائن التيمورية

« نعمة ما في الجزء الـ ١١ »

ومن نفائس الطب = يروى الساعة لمحمد بن زكريا الرازي المتوفى سنة ٣١١ ويليهِ  
الروض الاريض في علاج المريض للفخر الرازي المتوفى ٦٠٦ والمتجز لمحمود بن  
احمد الاشاطي وهو شرح الموجز لابن النفيس المتوفى ٦٨٢ نسخة كتبت سنة ٨٨٩  
وقرئت على المؤلف وعليها خطه . والجزء الثاني من كامل الصناعة لعلي بن العباس  
المجوسي من نسخة جيدة جداً قديمة الخط . وكتاب الخواص والاشياء المقاومة  
للأمراض بخواصها لابي بكر الرازي . وكشف الرين في احوال العين لابن ساعد  
الانصاربي المتوفى ٧٤٩ . واصول تركيب الادوية لمحمد بن علي السمرقندي قديم  
الخط . وشرح مسائل حنين بن اسحق المشر لابن ابي صادق ابي القاسم كما في كشف  
الظنون وإكثنه قال في خطبة الكتاب : ( قال جدي ابو القاسم عبدالرحمن  
بن علي بن اسحق ) والموجود نصف الكتاب فقط اي خمس مسائل . والاعفاء  
الآلة لجالينوس ترجمة حنين بن اسحق في ست مقالات . ويليهِ كتاب البول لاسحق  
بن سليمان الاسرائيلي وهو عشرة ابواب والموجود منه الى السادس فقط وهما بخط  
اندلسي قديم . والادوية القلبية للشيخ الرئيس بن سينا المتوفى ٤٢٨ مرتبة على حروف  
المعجم بخط حديث . والمصباح في الادوية المجربة الصحاح مجهول المؤلف تليه نبذة في  
الاوزان الطبية كثيرة الفائدة في معرفة المصطلحات كتب سنة ١١٥٢ . وشرح فصول  
ابن سينا بمهولة المؤلف ولكنها نفيسة جداً حسنة الخط والضبط نسخت سنة ٧٥٥ .  
والمفني في الطب البيطري لاحد ملوك اليمن قديم الخط . والمنهاج المختار في اسماء  
العقاقير مجهول المؤلف ولكنه مفيد في اللغة لما فيه من المصطلحات . ومنتخب الغافقي  
في الادوية المفردة لابن العبري المؤرخ واصل الغافقي مفقود الآن وهذه النسخة بغاية

النفاسة كتبت سنة ٦٨٤ وربما كانت الوحيدة (١) . وكتاب السموم ودفن مزارها  
لابي مومي جابر بن حيان الصوفي نسخة جيدة جداً كتبت سنة ٦٣٩ وفي اولها خطوط  
مألكيها ومنهم صلاح الدين الصفدي (٢) . وكتاب الطب ليوحنا بن ماسويه  
المتوفى ٢٤٣ وفي اوله ترجمته ومولفاته بخط نسخي حديث بديع سنة ١٣٣١ . وكتاب  
الحيات ليوحنا هذا الفه للمأمون بخط قديم . والمقالة الثانية من كتاب جالينوس في  
اسباب الامراض ترجمة حنين بن اسحق قديمة الخط . والجامع المنصوري للرازي .  
واغذية المرضى لتنجيب الدين السمرقندي . والتصريف لمن عجز عن التأليف  
للزهرادي المتوفى بعد سنة ٤٠٠ قديمة الخط . والاصول في الطب لابن رضوان  
المتوفى ٤٥٣ غالبه مضبوط بالشكل جميل الخط قديم . ومختصر مفردات ابن البيطار  
من اهل القرن السابع للمجرة لابن منظور صاحب لسان العرب المتوفى ٧١١ والنصف  
الاخير بخط مختصر كتبه سنة ٦٥٤ . تقويم الابدان لابن جزلة المتوفى ٤٩٣  
مجدول (٣) . والادوية المفردة التي لم تذكر في كتب المتقدمين لمحمد طاهر الهروي .  
وكتاب غنى ومنى لابي منصور الحسن بن نوح القمري من شيوخ ابن سينا . ومادة  
الحياة في معرفة السموم لمحمد بن ابي بكر الفارسي بخط قديم . وشرح يوهان الدين  
النيس بن عوض على الاسباب والعلامات لتنجيب الدين السمرقندي . وكتاب منافع  
اعضاء الحيوان مكتوب عليه لعيسى بن علي الطيب تليد حنين بن اسحق وصاحب  
تذكرة الكمالين كتب ٨٧٤ . وما لا يسم الطيب جهله لابن الكشي البغدادي الفه  
٧١١ (٤) . ومجاميع آخر مفيدة

ومن الطبيعيات = سر الاسرار في معرفة الجواهر والاحجار وهو نفيس مجهول  
المؤلف . والاحجار لارسطو من الترجمات القديمة وفي آخره ورقة في الخرز من

- (١) كتب العديق يوسف البان مركبن فضلاً عنها في المقتطف (٥٨ : ٢٣٠)
- (٢) كتب العلامة الاستاذ صرّوف مجتاً عنها في المقتطف (٥٨ : ٤٠) (٣) طبع  
معظمه بدمشق في اثناء الحرب وأصح المطبوعة نادرة الآن (٤) وفي دار الكتب  
الظاهرية نسخة نفيسة منه اقتناها بجمعنا في اول انشائه مع مخطوطات نادرة



رسالة مفقودة وهو بخط قديم . والاحجار المتحركة للتيفاشي المتوفى ٦٥١ وتليه نبذة من كتاب الاحجار ليعقوب الكندي خط قديم نقيس . وضوق الحمامة للامام السيوطي في الحمام وانواعه . وخواص الاحجار لشمس الدين محمد بن احمد صفر الفاسي الدمشقي . ومنافع الحيوان لعبدالله بن جبريل بن يحيى شوع (١) المتوفى سنة ٥٤٥ . ونزهة النفوس والافكار في معرفة النبات والاحجار والاشجار لعبد الرحمن الداودي المتوفى ٨٥٦ كتب ٨٤١ وفي اثناء النسخة وفقات وصفه السخاوي في التبر المسبوك ص ٤٠١ بقوله : « نزهة النفوس والافكار في معرفة خواص الحيوان والنبات والاحجار في ثلاث مجلدات »

ومن كتب الصناعة = عمدة الكتاب في صفة الحبر والاقلام والخط للامير المعز بن باديس المتوفى ٤٥٤ ويقال انه الف باسمه فقط وليس له . وعلم الساعات والعمل بها وهو في الساعات المائية وفيه رسوم للشيخ رضوان ابن محمد الخراساني الذي كان موجوداً سنة ٥٦٤ منقول حديثاً . والحيل الجامع بين العلم والعمل لابي المعز اسمعيل ابن الرزاز الجزري من علماء القرن السابع الهجري نسخة كتبت حديثاً مصورة وهو الذي ذكره كشف الظنون باسم كتاب ( الآلات الروحانية ) يعد من اهم ما كتب في هذا الموضوع وقد ظفر به الالمان في مدة الحرب في الاستانة فترجموا منه فصلاً كثيرة نشرها بتعاليق . وكثر الفوائد في تنويع الموائد مجهول المؤلف وهو في الطبخ ومنيد في معرفة الاسماء الاطعمة من جهة اللغة .

ومن كتب الزراعة = جامع فرائد الملاحاة في جوامع فوائد الفلاحة للشيخ محمد بن محمد الرضي الغزي العامري المتوفى سنة ٩٣٥ وضعه في ثمانية ابواب وفي كل باب فصول (٢) . والفلاحة الرومية في اجزاء موجود منها اهل الجزء الثاني

(١) وفي مكتبتي نسخة من كتاب ( الروضة الطيبة ) له وهو قادر (٢) اختصره الشيخ عبد القني النابلسي باسم ( الملاحاة في علم الفلاحة ) وطبع في دمشق وبيروت وابن كنان سنة ١١٥٣ هـ وعبد القادر اخلاصي سنة ١٢٠٠ هـ باسم ( عمدة الصناعة في علم الزراعة ) .

ومفقود عشرون ورقة فقط كتب سنة ٦٩٤ . وقطعة من كتاب في الفلاحة تحتوي على الباب الثامن في تركيب الأشجار . والفلاحة المنتجة لطبيخا الجركشي ومن كتب الرياضيات = عال ازيجات لعبدالله بن مسرور الحاجب قديم الخط . وتكميل تذكرة نصير الدين الطوسي المتوفى ٦٧٢ في الهيئة للفارسي . والتكملة في شرح التذكرة النصيرية لمحمد بن احمد الخصري كتب ١٠٥٣ . وتوضيح التذكرة النصيرية الآتفة الذكر للنيسابوري . وتشرح الافلاك لبيبا الدين العاملي المتوفى ١٠٣١ . واللحة في حل الكواكب السبعة لشهاب الدين احمد بن غلام الله بن احمد الشهير بالريشي بجدولة وفي اولها لوحة مذهبة من الصناعة العربية القديمة كتبت سنة ٨٥٨ . وجدول المتحرفات لرسم المزاويل لبطل المارديني المتوفى ٩٣٤ حديث الخط . وتحفة الالباب في بيان احكام الأذناب لعبدالله بن احمد المقدسي وفيه وصف المذنبات ورسومها اتمه سنة ١٠٧٨ . وصور الكواكب الثوابت ورسومها في السماء والكوكرة وموقعها من الفلك لعبدالرحمن بن عمر الصوفي المتوفى ٣٧٦ وفيه صور كثيرة وكانت نسخته العربية مفقودة ولا يوجد منه الا الترجمات الافرنجية . وتقويم الكواكب السبعة البارة بجدول متن ومؤلفه كان في اول القرن التاسع الهجري وفيه رسوم للقمر والبروج والخسوف ملونة بخط قديم . وكتاب معرفة المساحة ليعقوب بن محمد الجيشتاني من اهل القرن الرابع . وكتاب القوانين في صفة القبان والموازين فيه رسوم لانواع الموازين وفي احدى حواشيه ان لمؤلفه كتاب سبل النجاح في معرفة الرجاء لم يذكره صاحب كشف الظنون وهو مخروم الاول كتب سنة ١١٥١ وفي آخره منظومة للشيخ يحيى قنور في ما يتعلق برسم القنطريون . وخزينة الرشيد لابي الوليد في مسألة الاستيعاب للعجل بصدر الوزنة وجناح الغراب في الهيئة وفي اولها شرح اسماء اجزاء الآلات بجمهولة المؤلف . والمنهاج الفاخر في علم البحر الزاخر للبيان بن احمد المهري المحمدي حديث الخط . والعمدة المهرية في ضبط العلوم ٣٠٢٥ مجلة الجمع

البحرية له ايضاً بخط حديث (١) زيج وضعه مؤلفه بعد الالف للهجرة . - مقالة في التحليل والتركيب لابن الميتم المتوفى ٤٣٠ يليها كتاب في التحليل والتركيب والاعمال الهندسية لابرهم بن سنامة في آخره وقفة .

ومن كتب الفروسية = من قسم الصيد وتربية الخيل اثنان القانون في علم البيرة اي تربية الجوارح للاصطياد بها في مقاتلين الأولى في الشواري وانواعها وتدريبها ذات ٥٢ باباً والثانية في عللها ومداواتها في ٦٣ باباً مجهول المؤلف . وكامل الصائعين المعروف بالناصرى في البيطرة والزردة اي فن تربية الخيل وتدريبها لابي بكر بن بدر البيطار باسطنبول الناصر محمد بن قلاوون بخط قديم واصل الكتاب مصوراً بالالوان . وقد ترك محل الصور يافاً ولم يصور فيه الا رسوم السمات والكليات وكان بعد مفقوداً ولم توجد منه الا الترجمة الفرنسية لبرون Berron المطبوعة بباريس ١٠٥٢ - ١٨٦٠ م . والاقوال الكافية والفصول الشافية تأليف ملك السن علي بن داود من الاسرة الرسولية الفانية المتوفى ٧٦٤ نخت سنة ١٠٥٢ . وقطر السيل في امر اخيل لسراج الدين عمر بن رسلان البلقيني الشافعي المتوفى ٨٠٥ اختصره من تأليف الشرف الدمياطي و اضاف اليه اشياء وجعله سبعة فصول كتب سنة ٨٥٨

( ومن قسم فنون القتال وآداب الجنود اثنان ) . الفروسية المحمدية لابن قيم الجوزية المتوفى ٧٥١ في فنون القتال من الرمي والنزال والمباقة وانواع السلاح اثنان . وكتاب في رمي النشاب مجهول المؤلف وهو مختصر في علل الرمي واسماء الأئمة المقتدى بهم فيه وآداب الرمي كالاعتماد على العين اليسرى وهبشة الجلوس وما يفضل به بعض الرماة على بعض اثنان كتب سنة ٨٤٠ . وكتاب في الرماة بالمدافع والمراد البنادق لاحد المخابرة الذي كان سنة ١٢١٠ هـ قسمه الى سبعة فصول بخط مقرئني ( ومن قسم فنون القتال الجديدة وتدريب الجنود ) كتاب السبي المحمود سيف

(١) وفي القاهرة عندنا نسخة قديمة منها وهي التي تعارض بها ما يطبعه في باريس وبيروت البنا الملائمة فرائد احاد اعضاء مجتمعا

تأليف الجنود للشيخ محمد بن محمود الجزائري الحنفي المشهور بابن الغنائي المتوفى سنة ١٢٦٧ وكان مفتي الاسكندرية على عهد محمد علي باشا عزيز مصر وهو سيّد آداب الجنود وجواز تنظيمهم على النظام الجديد . و ( بلوغ المقصود ) اختصار السعي المحمود لا يرهيم السقا المتوفى ١٢٩٨ اختصره بإشارة من محمد علي المشار اليه وعليه حواشي كثيرة ( ومن قسم الالعب ) كتاب لعب الشطرنج الهندي جمع الاستاذ ابي الفرج المظفر ابن سعد المعروف بالجلاج الشطرنجي مما اخذه على ابي بكر الصولي المتوفى ٣٣٥ المشهور بهذا اللعب نسخة قديمة فيها رسوم للرفع واللعب . وكتاب في الشطرنج مما نقل عن الصولي والمدلي وفيه رسوم للرفع واللعب ايضاً ( ومن قسم خيال الظل ) طيف الخيال لابن دانيال الطبيب الكعّال المتوفى ٧١٠ (١) قديم الخط نادر جداً ( ومن قسم آداب التعليم والتعلم ) زغل العالم للعافظ شمس الدين الدعي المتوفى ٧٤٨ يبين فيه عيوب طوائف العلماء في كل علم وما ينبغي لهم عمله . والقانون سيف احكام العالم والعالم والمتعلم لحسن بن مسعود اليوسي المتوفى سنة ١١٠٢ ( ومن قسم آداب التأليف والمطالعة ) التعريف بآداب التأليف للسيوطي يبين فيه فرائد تأليف الكتب وآدابه . وفيض الحرم في آداب المطالعة وما ينبغي عمله للاستفادة بها لاحمد بن لطف الله المولوي في القرن الحادي عشر الهجري . ورسالة في آداب المطالعة في مقدمة ومقصود وصية للشيخ حامد بن برهان ابن ابي ذر القناري . ( ومن قسم الاقلام القديمة ) كتاب في الاقلام القديمة وصورها لابن الدالي اورد فيه صورة ١٤٥ قلماً . ومباحج الاعلام في مناهج الاقلام مجبول المؤلف سيف الغيبيات وفي آخره صور الاقلام القديمة . وشوق المستهام في معرفة رموز الاقلام لابن وحشية من اهل القرن الرابع للهجرة مقسوم الى ثمانية ابواب فيها صور الاقلام القديمة العربية وغيرها (٢) .

(١) استنسخ هذا الكتاب من التيمورية المستشرق جورج يعقوب وطبع منه قطعتين في مونيخ سنة ١٩١٠ ولم تعلم بعد الحرب ماذا يجري به (٢) طبع في لندن سنة ١٨٠٦ مترجماً بالانكليزية للاستاذ يوسف هممر Hammer ولكنه نادر الوجود الآن



( ومن قسم صناعة الخط خاصة ) مقدمة في صناعة الخط لآمام الصناعة أبي علي  
ابن مقالة المتوفى ٣٦٨ - وشرح منظومة الكتابة لعلي بن هلال المعروف بابن البواب  
المتوفى في أوائل القرن الخامس للهجرة أولها :

يا من يروم صناعة التحرير ويريد حسن الخط والتصوير  
والتسريح ابن الوحيد - ورسالة في صناعة الخط ويري القلم لعبد الرحمن بن يوسف  
المعروف بابن النسايع المتوفى ٨٤٥ وفيها تاريخ الخط العربي وأنواعه من طومار وجيل  
وريحاني الخ وذكر أسماء الله وما ينبغي عمله لأجاده ثم أتى على صور الحروف وهي  
قديمة نقيصة ربما كانت هي (تحفة أولي الألباب) الموجودة نحتها في دار الكتب المصرية  
( ومن قسم المترجم أي الكتابة الرمزية ) أرجوزة في المترجم وأنواعه وحل  
رموزه لعلي بن محمد الشيرازي الدريهم الموصل المتوفى نحو سنة ٦٦٠ أولها :

قال علي ابن الدريهم اشهر وهو إلى النبي ربه افتر  
وفيها صور بعض الاقلام وتحريف كثير - وأرجوزة أخرى لأحد المخاربة في  
المكتبة السرية ولكنها مكتلة الوزن

( ومن قسم الموسيقى ) كتاب الموسيقى للآمام الفارابي المتوفى ٣٢٩ تكلم فيه عن  
العود والطنبور البغدادى وأخراساني والمزامير والرباب - والشرفية جف النب  
التأليف لصفي الدين عبد المؤمن بن فاخر البغدادى المتوفى ٦٩٣ فيها لشرف الدين  
هارون بن الوزير محمد صاحب الديوان لما صار استاذاً له (١) - والأدوار والابقاع  
لصفي الدين عبد المؤمن المذكور قديمة الخط - ورسالة في الموسيقى للشيخ محمد سنار  
رتبها على بابين الأول في اصول النغم والثاني في ضروره -

هذا عدا المجاميع والرسائل والنسخ المتكررة الكثيرة وهي تعد بالآلاف ولها مزايا  
نادرة حفظ الله جامها المكرم عضداً للعلم  
عيسى اسكندر الأهرف

(١) بحث البارون كارادوف Carra de Veaux بالفرنسية عن هذا  
الكتاب في مجلة الاسوية ثم طبع ذلك على حدة في باريس سنة ١٨٩١ ولم يقف  
على وفاته بل وصف الكتاب ومؤلفه وترجم فقرات منه

## صدى اعمال المجمع في روسيا

نشر العلامة المشرق اغناطيوس كراجكوفسكي عضو المجمع العلمي الروسي وعضو مجمعا واساذ العربية في جامعة بطروغراد بمجلة ( الشرق البطر و غرا دية ) الروسية التي بتولى انشاءها مع نخبة المشرقين في تلك البلاد مقالة مطولة عنوانها ( الاكاديمية العربية في دمشق ) بقلمه فنشكر لاولئك العلماء الاعلام الذين انزلوا العربية منزلتها همتهم ولحضرة منشي المقالة عنايته باللغة العربية التي نشر كثيراً من نقائسها مثل ديوان الرواء الدمشقي والمرأة الجديدة لقاسم امين وغيرها من المؤلفات والمعربات والانتقادات . وهذه خلاصة معرب تلك المقالة ( ١ )

« من احسن ادلة التقدم في الحياة العمرانية للبلاد العربية ظهور ( المجمع العربي في دمشق ) وفكر انشائه قديم واشد الداعين اليه حديثاً هو الطبيب الذكر جرجي زيدان . . . . . وقد ارتأى رحمه الله ان اعمال هذا المجمع ينبغي ان تدور حول تأليف معجم كامل وجمع مواد لتاريخ ادبيات اللغة . فانشاء هذا المجمع يقتضي ربط اللغة الادبية المصرية بالقدية والعامية وامكان رفع احدى اللبجات المصرية الى مقام لغة ادبية عامة تحل محل اللغة القديمة المهملة . . . . . فحل هذه المشاكل ربما ساعد العربية على الخروج من مأزقها الموجودة فيه الآن

وامكن الخوف من انقطاع الوحدة الجنسية قد اوقف العقول الراجعة عن اهمال اللغة القديمة وان كان فهمها يحمل على عناء الدرس الطويل في المدرسة لأن الانتقال الى احدى اللبجات الأخرى يدعو الى انقسام الافاليم العربية الى مقاطعات كثيرة مختلفة الاساليب في التعبير فيعسر على الواحدة فهم الأخرى . واما الآن فان البلاد موحدة ادبياً بلغة واحدة ادبية عصرية وان كانت هي للجميع نسيئة على حد سواء

(١) عربيها حضرة الاساذ انطونيوس ابراهيم الخوري في قازان ( روسيا ) ببعض

تلخيص فاقطفنا منها هذه المقالة

ومن الغريب ان عمل المجمع الثاني اي تاريخ الادبيات العربية لا وجود له بالمعنى العلمي حتى الآن . وقد سبق المستشرقون الغربيون العرب فيه . واما جرجي زيدان صاحب الفكرة والداعي اليها فقد خطط شكلاً العام حسباً عن له بأخر تأليف أتمه قبل وفاته . .

ان نبأ تأسيس المجمع العلمي في دمشق لا في مصر — حيث تمت في العبد الاخير الآداب والعلوم العربية نموأ غريباً — اذهل اصدقاء الشعب العربي وحملهم على اخوف من ان ينتهز الشعور الوطني المكاني الفرصة للانتفاع بالتفرق السياسي الكائن الآن بين عربيي التمدن المصري الاساسيين — الشام ومصر — مما يدعو الى المنافسة التي فلما كانت مفيدة للمصلحة العامة . على ان قائمة اسماء الاعضاء العاملين في انحاء هذا المجمع الجديد دلت لحسن الحظ انه وان كانت دمشق المركز فتدور حوله البلاد العربية فاطبة . ودائرة اعماله اوسع واكثر تشعباً مما اراد زيدان . . . . . فيه نرى ممثلي سائر المراكز الكبيرة للحياة المصرية العربية في الشام ومصر والعراق وافريقية حتى في التستطينية حيث تأثير الجالية العربية فيها اكبر من عددها ولا يقل عن ذلك ايضاً مجموع اعضاء المجمع العاملين الذين اتفقوا مع اختلاف مذاهبهم ومشاربيهم واجناسهم على خدمته باخلاص (١) . . . . . وكذلك الاعضاء من مستشرقى الاوربيين . . . . . اذن هذا المجمع يضم اليه اكثر العلماء في جميع البلاد العربية . واما عدم وجود اعضاء من الغرب الاقصى وشبه جزيرة العرب فليس بغريب لان تلك البلاد حتى اباننا الحاضرة لم تخرج بمدنيتها الروحانية عن حدود القرون الوسطى فلم ينشأ فيها علماء من الدرجة المشار اليها .

وكل اعضاء المجمع يوحدونهم على الاساليب العلمية الاوربية التي اتبعوها اما بتحصيهم في مدارس اوربية او باختصاصهم بدرس تلك الطرق على احدث نمط عرفه البصر

ومما يستجلب الانتباه ايضاً خلوا المجمع من اصحاب الخطط التقليدية الدينية الضيقة

(١) وهنا سرد بعض اسماء الاعضاء مينا آثارهم وخدماتهم للعربية

بين المسلمين والمسيحيين . ومن السياسيين الذين يفضلون السياسة على العمران . . . .  
 مما يظهر أن الجميع يربطهم المبدأ الجنسي . فلهذا يسرع لنا ان نعدم زعماء العربية الفتاة  
 لا بحسب اعمارهم ولكن بحسب ارواحهم . وكلهم ليسوا من اولي الفكر النظري فقط  
 بل من ارباب الفكر المنطوق على العمل . من اساتذة وصحافيين ومنشئي جرائد ومجلات  
 قريبين من الحياة ومطالبيها . وهذا وحده على ما نخال يساعد على الوصول الى  
 ما وضعوه نصب غيوتهم بلا خطأ وإيجاد الذرائع الموصلة الى اظهاره لحيث الوجود  
 اما اختيار الاعضاء من البلاد الخارجية فبدل على لطف وأدب كبيرين ونظر  
 علمي حقيقي . ومن البديهي ان ادخال الاعضاء الاجانب من ممثلي جميع الشعوب  
 الاجنبية المعدودين من كبار المستشرقين هو شجاعة لا يستهان بها  
 وينب على الظن ان هذا الاختيار بُني على قرب هؤلاء الاعضاء من حياة البلاد  
 العربية المصرية . وفوق كل ذلك فاننا لم نر بين اسماهم اسما لم تعد بشرفه المتديبات  
 المستشرقة في اوربة . . . .

وتما مرّ نتدل ان العرب قد تمسكوا من عمل ما يتصوره الغرب مستحيلاً في  
 اوربة بعد الحرب اعني ربط جميع البلاد العربية بمتدني علمي واحد بل ربط جميع  
 علماء المشرقيات في اوربة . وهنا ايضا في فهم كنه التمدن الروحي الحقيقي يمكننا بلء  
 الجراءة ان نسمي الشعب الشرقي معلم الغربيين . وفي هذا وحده خدمة وفضل للمجمع  
 العربي لا حد لها

اما الحكم على مقاصد هذا المجمع واعماله فمسر جداً لخلو يدنا مما نشره من  
 المباحث والخدم التي لم تصل اخبارها بعد الى بطر وخراد . على اننا نستطيع من بعض  
 ما نشره ولو على سبيل التقدير — ان دائرة اعماله تحيط بجميع العلوم التاريخية  
 والعلفية دون ان يقيد نفسه باللغة وبتاريخ الادبيات . واعظم اتبائه منصرف الى  
 الفنون الجميلة (١)

(١) لا يصدق ظن حضرة الكاتب بهذه الفقرة لان المجمع منصرف الى خدمة  
 اللغة وآدابها والتاريخ أكثر من انصرافه الى الفنون وان كان لم يهمل هذه



ومشروعاً لجمع حديثان في سورية . ( الاول ) المتحف الذي عرف من زمن في القاهرة ولم يعرف سبب تدمير البلاد السورية إلا الآن و ( الثاني ) المكتبة المخصصة بالأديبات العربية الجديدة في مدينة القريين بأهميتها لان انظار الشرق والغرب حتى الآن كانت منصرفة على الغالب الى درس الادبيات القديمة . اما الجديدة الناشئة منذ مائة عام فقد عُدَّتْ حديثة غير جدية بالانفاس اليها . فاذا تم جمع المؤلفات المطبوعة في القرن التاسع عشر على اساس قويم في مكتبة المجمع كانت مرجعاً لدرس هذه الادبيات لم تتبعها اليه دار الكتب المصرية ولا المكتبة الشرقية في بيروت ولا غيرهما

فالجمع العلمي الجديد في دمشق واعضائه مع مشروعاته الاولى مهم للشرق المصري ونهضته . . . . على اننا نأسف كل الأسف ان روسية وعلماء الروس ليس في وسعهم حتى الآن التعرف رأساً بأعمال اخوانهم هؤلاء في البلاد العربية

بطروغراد ( روسية )  
اغناطيرس كرامكوفسكي

## آثار مدينة جبيل

سبق لنا وصف مدينة جبيل وما ظهر فيها من الآثار في السنة الماضية وما قبلها في الصفحة الـ ١٩٨ من المجلد الثاني لمجلة المجمع هذه ثم ظهر منها في هذه السنة نقائس ذات قيمة تاريخية كنا نودّ وصفها بتطويل وإسكتنا اقتصرنا الآن على ما نشرته الحكومة عنها باختصار الى ان نعود الى التفصيل . ولما كثرت مطالبة المجلس النيابي اللبناني والصحف للحكومة بحفظها في البلاد بتمتع خاص اجابت الحكومة بما حصله :

ان الآثار اللبنانية التي استخرجت من سنتين حتى الآن اودعتها كلها بناء (الديباكونيس) في مدينة بيروت . واما ما لم يمكن نقله منها فابقته في اماكنه في مدينة جبيل وفي الخان الفرنسي في صيدا . على ان ما نقله من ذلك الى فرنسا فستعيده الى هذين المستودعين بعد اصلاحه ودرسه بتدقيق لمعرفة قيمته التاريخية . ولا نخال الحكومة

مختلفهم وعددها حفظاً لآثارنا في بلادنا . واليك ما اذاعته الحكومة :

( ١ )

ارسلت المفوضية العليا الى المجلس النيابي لائحة بما وجد من الآثار والعاديات في جبيل في ايار الماضي هذا نصها :

١ مدفن فيليني يرجع تاريخه الى عيّد الاسرة الثانية عشرة من أصر القرائنة  
٢ الاشياء التي وجدت في قبر المدفن هي : اناءان من الخزف الابيض احدهما يبلغ علوه ٢٨ سانتيمتراً والثاني ٣٣ سم وانا من نوع الخزف صقيل يراق وانا من البرونز ونحو عشرة صمغون وردية اللون بلا نقش وعشر جرات يبلغ طول اكبرها ٦٠ سم واحداها مكسورة مشتملة على اشياء مختلفة من البرونز واربع اوان من الخزف الأحمر لماعة واناان في شكل كأس من النوع نفسه واربع قطع من البرونز شبيهة بكؤوس صغيرة وحربة وعدة آثار صغيرة من البرونز

٣ الاشياء التي وجدت في المدفن نفسه : قطعة من السلاح في شكل منجل كانت الى جنب الميت وانا من الفضة علوه ١٤ سم وكأس من الفضة ايضاً وانا اثنين مصنوع من نوع المرمر وقاعدته وطوق فوهته من الذهب وعليه بعض حروف هيرغليفية وابريق من البرونز

٤ ما وجد من الحلى عقد من الجشت مؤلف من مئة حجر وحجرين كريمين كانت مبعثرة في التراب وعوده ( تعويذة ) حديدية عليها رقيقة من الذهب وقطعة جمران من الجشت . مها كؤوس من ذهب وورقتان من ذهب طولهما ٨ سم وزنتهما ٤ و ٥ غرامات وقطعتان في شكل طاسة صغيرة من ذهب واوراق اخرى من ذهب مختلفة الاشكال والحجوم وعدة رقائيق من ذهب ايضاً

هذا هو باختصار بيان للآثار المكتشفة التي تستحق الذكر ونعتبر ذات شأن تاريخي وكلها مرسومة مع الشروح الوافية المختصة بها في كراسة المفوضية العليا فكل عضو من اعضاء المجلس النيابي المحترم يمكنه ان يطلع على رسوماتها كما يمكنه ان يشاهدها في متحف (الدياكوبنس)

(٣)

نشر قلم المطبوعات بعد ذلك ما يأتي وفيه تحريف بالاسماء ابقيناها على أصلها :  
من المعلوم ان المدفن الذي اكتشف اتفاقاً في شباط سنة ١٩٢٢ على منحور  
جبيل أدى الى دهليز في جوف الارض لم يكن يومئذ فتحه كاهن وقد تمكن  
المسيرو من تنظيفه الان فوجد فيه قبراً جديداً ( هو القبر الثالث ) دفن فيه ابن  
الذي حفر المدفن الاول وقد وجد في هذا المدفن آنية خزفية نقش عليها ( ائتمعت  
الثالث ) ( ١٨٥٠ — ١٨٠٠ قبل المسيح ) ووجد في القبر الجديد آيتان عليهما ( ائتمعت  
الرابع ابن ائتمعت الثالث وخليفته الذي حكم من ١٨٠٠ — ١٢٩٢ قبل المسيح ) يستفاد  
من هذا طبعاً ان ملك جبيل الذي تلقى الهدايا من ائتمعت الرابع هو نفسه الخليفة  
المباشر للملك الذي تلقى الهدايا من ائتمعت الثالث وهو المدفن الذي اكتشف فيه  
الناووس سنة ١٩٢٢

ان القبر الجديد مؤلف كالتبرين السابقين من بئر محفورة في الصخر تؤدي الى  
حجرة وكانت الحجرة ممدودة بعد الدفن والبئر مملوءة من الادوات والمهملات ومقفلة  
من اعلاها بيلاط بني فوقه هيكليس له من اثر وقد وفي البيلاط الحجرة وقاية تامة  
غير ان الأتربة تسربت من خلال ماس الصخر وتراكمت في الحجرة على ارتفاع  
٥٠ سنتيمتراً تقريباً ففطت كل الموجودات

ولا شك ان الناووس كان كسابقه من الخشب المذهب عليه رسائم من الصيني  
لم يبق منها الا قطع صغيرة ولم يبق ايضاً الا بعض عظام غير محفوظة تمام الحفظ وهذا  
بيان الاشياء التي وجدت :

- ١ — جرار ودلاء وصحون واطباق من الخزف
- ٢ — آنية وصحون من البرونز
- ٣ — آنية من الرخام جميلة الصنع مع غطائها وعليها الكتابة الهيروغليفية الآتية :  
( خدام الاله بون ابن دشمن قليش ائتمعت الى الابد )
- ٤ — صندوقة للحلي طولها اربعة عشر سنتيمتراً وعرضها ثمانية مودعة في كتلة من  
الخزف الفاخر المحلى بالذهب على طراز الناووس وعلى الغطاء كتابة هيروغليفية محفورة

حفرآ بديعاً وهذه ترجمتها : ( فليمش الالهيون سيد الارضين ملك مصر البحرية والقبليّة مع خرون راع المحبوب من نوم سيد هليوبوليس الممنوحة له الحياة الابدية ) وقد سقط حجر على الصندوق ففتحها والارجح انها كانت تحتوي على الحلّي التي وجدت بجانبها وهي :

- ٥ - رصيمة نوط « مداليا » ذهبي وحجارة كريمة
- ٦ - صورة وسلة ذهبية ( ٤ و ٥ و ٥ x ٥ ) تمثل مرتين الملك جالسا امام النسر شعار ملوك القراعنة
- ٧ - خاتم من الذهب وخنفة من الجشت
- ٨ - لآلى وبلور وجشت كان يتألف منها عقود
- ٩ - سوار ذهبي وخنفة
- ١٠ - سوار ذهبي ووجد بالقرب الى الصندوق حلّي واسلحة وشعارات
- ١١ - صولجان على شكل ساق نبات البردي من خشب وذهب عليه اسطوانة من الفضة تمثل الشمس
- ١٢ - سلاح من البرونز بقبضة ذهبية عليه نقوش منفقة
- ١٣ - خنجر ذهبي كبير
- ١٤ - حلية رقيقة ذهبية مصنوعة على شكل هلال ينتهي طرفاه برأس نسر
- ١٥ - عصا من ذهب وخشب
- ١٦ - صولجان من البرونز
- ١٧ - كأس من الحجر
- ١٨ - كأس من الذهب
- ١٩ - طاسة من الفضة
- ٢٠ - وعاء صغير من العظم فيه مسامير من الذهب
- ٢١ - وعاء فضي بشكل آنية الشاي
- ٢٢ - وعاء مكسور من الخزف
- ٢٣ - رصائم ذهبية وفضات اسلحة وبقايا اشياء لم تعرف ماهيتها بعد ( ٥١ )



## نظام حفر الآثار

منشور رقم ١٠٣

يتعلق باعطاء وتجديد رخص البحث والتنقيب

ان عدم ثبات الحالة الدولية كن الى هذا الحين يعوق سلطات الانتداب التي حلت محل الدولة العثمانية فيما لها من الحقوق الممتازة المختصة بالمناجم عن الشروع في اعطاء رخص البحث والتنقيب او تجديدها . على ان المعاهدة التي وقع عليها مؤخرًا في لوزان تسمح بالاهتمام في القريب العاجل بتطبيق نظام المناجم الذي يضمن استئثار الموارد المعدنية في سوريا ولبنان على وجه مناسب معقول

وقضلاً عما تقدم فانه كان من الصعب جداً اجابة طلبات الرخص التي وردت على الحكومات المحلية او المفوضية العليا او تجديدها اذ لم تكن واحدة منها منظمة تنظيمياً امولياً اي مطابقة للقانون العثماني الصادر سنة ١٩٠٦ بشأن المناجم الذي لا يزال نافذاً مرعي الاجراء حتى انه لو امكن نظرياً منع هذه الطلبات لتعذر اجراء ذلك عملياً لعدم وجود التدقيق اللازم

فبناءً عليه قررت ان جميع طلبات رخص البحث والتنقيب او طلبات تجديدها المقدمة الى السلطات العثمانية او الى سلطات الحلفاء منذ اول شهر آب سنة ١٩١٤ يجب تجديدها بدون استثناء سواء كن بموجب سند اصال مرسل ام لم يكن

وان الفرض من هذا المنشور الذي تدعوه به الذين قدموا الطلبات الى تجديدها هو ان تبين لهم المعاملات الواجب عليهم اتمامها لتكون عرائضهم مقبولة

(١) المهلة = تنهي المهلة الممنوحة لمن يهيهم الامر في ٣١ ك ٢ سنة ١٩٢٤ وكل شخص لا يكون قد جدد طلبه السابق قبل نهاية هذا التاريخ لا يبقى له حق في المطالبة بحقوق البحث والتنقيب في ارض منحت رخصة التنقيب فيها لآخرين

(٢) = الايضاحات الواجب تقديمها = بعد لفواكل طلب لا يكون محتوباً على الايضاحات الآتية وهي :

(١) اسم الطالب وكنيته وجنسيته ومحل اقامته . واذا كان الطالب شركة

فكل شريك فيها يجب ان تذكر عنه جميع هذه الايضاحات واذا كان الطالب شركة مساهمة مغلقة ( انونيم ) فيجب ان تذكر جميع الايضاحات المار ببيانها عن كل عضو من اعضاء مجلس ادارتها (ب) حالة الارض الجغرافية معينة مسافة وعنواً بطريقة الفصل والترتيب (ت) نوع ملكية الارض شرعاً (وقف او ملك خاص الخ ) (ث) الاملاك الملاصقة اذا اقتضت الحال (ج) المعدن او المادة المطلوب البحث عنها (ح) مقدار رأس المال المعد هذه الابحاث بوجه التقريب

(٢) = الاوراق الواجب ضمها الى الطلب = كل طلب يجب ان تضم اليه الاوراق الآتية والآ عدة نفواً

(١) تعهد يسرد تفصيله في فقرة آتية (ب) خريطة الارض ( بمقياس واحد على ١٠٠٠٠ ) مع الدلالة الواضحة على الحدود المرسومة بخطوط مستقيمة متصلة بتخوم ثابتة (ت) كشف تقريبي بالاشغال الواجب تنفيذها (ث) نسخ معدقة عن جميع الاوراق والصكوك التي من شأنها ان ترشد السلطات المنتدبة الى صحة الطلب المقدم اليها صكوك شركة او ملك او ارث او وكالة الخ

(٤) التعهد = ان التعهد المنصوص عليه آنفاً يجب ان يحتوي على جميع المواد الآتية وان يكون فيه توقيع الطالب او توفيع وكيل مفوض قانوني يعترف بأهليته والآ عدة باطلاً وان يعهد صراحة بما يأتي :

(١) ان يخضع للشروط التي يضعها القانون المتبعم نهائياً في سوريا ولبنان فيما يختص بالمناجم (ب) انه لا يتخلى باي وجه كان ولا يي شخص كان عن رخصة البحث والتنقيب التي يمكن اعطاؤها او تجديدها له بدون اجازة صريحة من المندوب السامي (ت) انه لا يطلب اقل تعويض فيما اذا كانت رخصة البحث والتنقيب الموقفة لم تبرم بالرخصة النهائية (ث) انه يعرض مالك الارض مما يمكن ان يلحقه بها من الضرر بسبب البحث والتنقيب او الاستئثار (ج) انه يدفع الى صندوق المفوضية العليا ضماناً بعين المندوب السامي مقدارها تأميناً للتعهد المقدم ذكره (ح) انه يصدق على هذه التعهدات اذا منح الامتياز

(٥) المرجع = يجب تقديم الطلب وما يلحق به من الاوراق في غلاف مضمون

الى (١) المقروض السامي للجمهورية الفرنسية في سوريا ولبنان (٢) امانة السر العامة  
وعند وصول هذا الطلب يصدق فيه وفي الاوراق التابعة له فاذا ثبت انها متممة  
وقانونية يرسل لمقدمها سند ايصال يثبت له حق الاولوية ويكون هذا بمثابة رخصة موقفة  
في البحث والتنقيب . اما اذا كان الطالب غير قانوني او غير متمم فيرجع لمرسله ولا تعطى  
الرخصة النهائية في البحث والتنقيب الا بعد التحقيق وتقرير اهل الخبرة كما نص على  
ذلك القانون العثماني الصادر سنة ١٩٠٦

ويجب ان تحب مهلة ستة اشهر ما بين ارسال سند الايصال الذي هو بمثابة  
رخصة موقفة في البحث والتنقيب وارسال الرخصة النهائية  
بيروت في ١٧ اكتوبر سنة ١٩٢٣  
وربها

## آراء وافكار

### ملاحظات في تغير الالفاظ العباسية

#### الدستاهيات

ذهب حضرة اللغوي الكبير الى ان (الدستاهيات) هي «الدعائم التي تبنى  
بجوار الاسوار لتقويها» . وهذا صحيح . وتكون مدورة الشكل كأنها الماون .  
والكلمة منقولة من الفارسية من (دسته سنك) فترت بحذف السين والنون وبنعت  
الكلمتين وجعلها كلمة واحدة ومعناها الماون .

اما (المنأة) فهي المرم اي ما يبنى للسيل ليرد الماء وبالفرنسية Quai لكننا  
ليست بالخزان اي Barrage . والمنأة كلمة معروفة الى عهدنا هذا في العراق كله ،  
كما ان الخزائن معروف عندنا بالسد ومنه سد الهندية . والمنأة غير مشتقة من  
سنن يسنن بتشديد حرف النون ، وإنما هي مشتقة من سنن يسنن اخففة بصورة  
سنن ، مثل تلغى واصله تلغم ، وتظنن اصله تظنن ، وتفاضى في تفاضض . ومعنى  
سنن : عمل سناً أو اتخذ في الماء سناً . والرين عند العراقيين : بناء يتقدم

في الماء لكسر صولته وشدته واسمه بالفرنسية épi  
واما ( البغلة ) فليست بالدستاهيج ، وإنما هي بناء يتخذ لتحصين موضع ويكون بارز  
الزاوية واكثر ما تبني في وسط المصلا ن او على خفاف الانهار الى مثلها حفظاً  
للموضع من التهدم والانهار ، ويطلق على كل بناء محدد الطرف يتخذ لكسر شوكة  
الماء ، كما يطلق ايضا على كل بناء ينتهي بحمد محكم الشد يستند اليه بناء آخر او حائط  
وبالفرنسية éperon

واما الدعامة التي تتمد الحائط وتبني الى جنبه ليدعم عليها فهي (الظير والظيرة)  
وهي غير ( الطبر ) ببناء موحدة تحتية على الأصح ، وبالفرنسية Arc-boutant  
الكردناك

ذكر حضرة الصديق العلامة معنى الطوايق ( ص ١٠ ) انها جمع طابق وهو  
ظرف من الحديد أو النحاس يطبخ فيه . قلنا : الطوايق جمع طابق او طابق وهو  
اللبن المشوي في النار . اما طابق فيجمع على طوابق . وشيلمة شوي على النار  
المقروشة على الارض وليس على الطوابق بمعنى القدور المفتوحة المتخذة من الحديد  
او النحاس . والطابق او الطابق معروف عند العراقيين بمعنى الطوب عند المصريين .  
وقول الصديق : « ان ما عزاء لمروج الذهب لم نجده فيه » ينفيه وجودنا اياه  
في اول حوادث سنة ٢٨٠ هجرية .

وقد وردت الكردناج في كثير من الكتب الخطية بصورة ( كردباچ ) ، ولاجرم ان  
الناسخ تذكر كلمة سكباج وزيرباج ودوغباج ونارباج وزيرباج واصيدباج . ومنهم من  
صنفها بصورة ( جردباج ) ( راجع فقه اللغة للثعالبي المطبوع في مصر بعناية السيد مصطفى  
البابي الحلبي سنة ١٣١٨ في الصفحة ١٩٨ ، فهي خطأ من الطابع أو من الناسخ الأول )  
وجاء ذكر الكردناك او الكردناج في كتاب منافع الادوية وغيره من كتب  
الطب قال شارح الكتاب المذكور ( ص ٧ ) : الكردناك او الكردناج : هو اللحم  
المشوي في الحديد على النار بطريق الدوران . وعندي ان صواب هذا البيت :

يشوي لنا الشيخ سورين دواجنه ، بالجردناج وسحاج الثقابين  
هو : يشوي لنا الشيخ رامين دواجنه بالجردناج وسجّاع الثقابين



والمراد ان ابن رامين يشوي لنا دواجنه جردناجا وكذلك يفعل بالشفانين ( جمع شفنين وهو نوع من الدباسي معروف بهذا الاسم ( اي شفنين ) الى عهدنا هذا في العراق كله ) والمراد بالسواجم الفاخر منها وهي لا تكون كذلك الا حية . كأنه يقول يذبح لنا دواجنه وشفانينه وهي حية ويتخذ منها كردناكا . ويقال بداس سجاج : سجاج من شجع وهو يقال في الثراب والانسان ، كما يقال في البغل من باب التوسع في المعنى ( راجع اللسان والتاج ) وفي سائر الطيور ايضا .  
ومن مرادفات السقول : الخساج ولم يذكرها صديقنا القنوي الكبير .  
التغار

اصاب صديقنا المحقق في قوله ان التغار في حكاية المعتضد واسماعيل بن بلبل غير الاجانة . نعم ان التغار هناك بمعنى حفرة في الارض تكون كالتنور وقد ذكرها بهذا المعنى ابو الوليد مردان بن جناح في كتابه الاصول العربية المطبوع في اكفرد سنة ١٨٧٥ بعناية نوبلور ( ص ٢٩٣ ) .

والمراد بالاسفداج الحى النورة وبالفرنسية Chaux vive

### المحب

المحب . معروف عندنا في العراق الى يومنا هذا ( راجع لغة العرب ٣ : ٤٧١ ) . بالمعنى المذكور في تشوار الخاضرة ( ٨٦ ) ويسميه بعضهم المحب بياة مثله في الآخر ومنهم من يقول الميم ميم في الآخر والميعة ميم وهاء في الآخر والكلمة من المارسة ( ميم ) ومعناها العصا او العود او جذع الشجرة . وبسبب التسمية ظاهرا لا يخفى على احد الزوينات

لسمع لي حضرة الاخ المحقق ان اقول : ان الزوين عند الفرس غير الزبقين او الصابقين عند الترك ( ولم اجد في ما يدي من الكتب التركية سفين بهذه الحروف ، بل ما تقدم ذكره مسم زيقون وزيقين ) والفرس يريدون بالزوين ( ووردت ايضا براء مثله النقط ) ما ذكره حضرة العلامة المحقق والكلمة سنسكريتية الاصل وهي عند اليونان Sibunos او Sibunés مما يدل على ان هذا السلاح قديم العهد عند الاقدمين وسماه العرب ايضا ( المطرد (١) ) واما الزبقين عند

الترك فهو آلة اخرى ذات شعب محدّدة تنتهي بنبل صغير وكثيراً ما تتخذ لصيد السمك الطافي على وجه الماء او السابح عليه وهو بالفرنسية foène وبالانكليزية fizgig وسمّاها المراقبون منذ عهد المباسيين الى يومنا هذا با (لبال) (راجع مادة ب ي ل في التاج)

واما المطربان الواردة في الدرر المتخبات المنشورة فقد وردت في كتاب الدراري اللامعات ، في متخبات اللغات ، لمحمد علي الانسي بصورة مطربان بآء موحدة قبل الالف في مادة زبقين وصابقين ( ص ٢٧٩ و ٣٢٦ ) لكنني لم اجدتها في معجم المهاجم وأظن انها تصحيف « مطرّدان » كأن الناقل جمع مطرّداً بالالف والنون كالفارسية . والعرب لا تقبله (٢) ولعلّ الرواية الصحيحة الطيرّدان بطاء ورآء مهملتين مكسورتين وبآء مثناة مشددة ثم الف ونون . وهي اسم البال او المطرد (٣) عند حاشية البطائح والكلمة من أصل ارمي من مادة ط ر ي اي طرح وطرد وضرب ودفع . ووجه التسمية ظاهر كما في العربية فزاد الكاتب ميماً لجهله اللفظة . وهذا عندنا هو الصحيح .

### الكجاج

الكجاج على ما ائده صديقنا البعثانة مركب من ( سك ) اي خل . و ( باج ) بمعنى لون او طعام . على انه قال : « واما باج بمعنى اللون من الاطعمة فلم اعثر عليه في المهاجم الفارسية ، والأظهر ان يكون معرباً عن ( باجة ) مصغر ( با ) بمعنى الرجل . »

(١) ذكر فلرس في معجمه الفارسي اللاتيني ان الالفاظ الفارسية : « مك » ( بضم الاول وفتح ) و « ما كان » و « روين » برآء مثناة في الاول وبآء مثناة بعد الواو ) وفيها لغات كلها بمعنى مطرد العربي . ولما وجاء في هذا المعنى ايضاً باليونانية doration وهي كالطيراد المكسور الاول بمعنى المطرد . (٢) عندي ان وزن فعلان بثلاث الاول واسكان الثاني فارسي الاصل نشأ عند العرب من اختلاطهم بالفرس في عهد الجاهلية . (٣) جاءت لفظة المطرد ايضاً عند المولدين بمعنى العلم الصغير . قال في الصحاح في مادة ( ل و ي ) الالوية : المطارد وهي دون الاعلام والبنود . وقال

أما نحن قرأنا بخالف رأي حضرة الصديق وعندنا ان ( با ) لغة في ( وا ) وكلاهما بمعنى لون او طعام ، كما ورد في كتبهم اللغوية الفارسية ، وابدال الباء من الواو وبالعكس معروف واشهر من ان يذكر . واما الجيم المذيلة للكلمة فهي جيم التعريب وكثيراً ما يزيد بها العرب في آخر الكلمات الفارسية المنتهية باحد احرف الة او بالهاء تنبيهاً على عجمتها . فقد قالوا في ( زيربا ) زيرباج . وفي ( كندو ) ( كندوج ) وفي ( دوني ) دونيج . وفي ( رنده ) رندج .

ولهذا نوافق الصديق في قوله ( ص ٤٨ ) : « الاقرب عندنا ان يكون معرباً عن ( سكبجا ) وهو في الفارسية الطعام المطبوخ بالخل او بأي شيء حامض فلما عرب الحقت بآخره الجيم - » .

#### الجذر

الجذر بمعنى اجرة البغايا والقبان ونحوهم معروف الى يومنا هذا في العراق . واطن ان الاصل فارسي من ( كذرا ) بكاف فارسية ( او يجيم مصرية ) ومعناها

المسعودي في كلامه عن الضحاك : وتفسير درفش بلتفارسية التهلوية وهي الاولى : الزاية والمطرود والعلم . وقال الثعالبي في كتابه اللطائف منكلاً عن القطاس وسماه هناك الخشقاء ( وصحفيها دوزي فقال الخشقاء بناء ) الخشقاء الذي نتخذ من عرفه وذنبه المذاب ورؤوس المطارد . ووردت على قلم الطبري في تاريخه مراراً عديدة . والاصل في ذلك انهم كانوا يعملون على رؤوس المطارد او الحراب اعلاماً صغيرة عليها شارة الملك او شارة السرية او اسم الجندي الذي يده المطرد او المطارد فاذا حارب وغرز في عدوه المطرد عرف من العلم غارز المطرد ، ثم تجوزوا في النسبة حتى اطلقوا اسم القرع على اسم الاصل وسموا العلم قسمة بالمطرود . ومصارعو الثيران في بلاد الاندلس يتخذون الى اليوم المطارد وفي رؤوسها الاعلام الحمراء فاذا غرزوها في الثور عرف منها صاحبها ، فاتخاذ الاندلسيين لهذه المطارد يرتقي الى العرب حينما كانوا في تلك الأرجاء . فاحفظ ذلك ولا تنس .

العزل وكفاية المعاش والمأن . وسبب الوضع ظاهر . والكلمة مشتقة من كذشتن الفارسية .

### المتخلف

المتخلف مشتقة من الخلف بفتح وهو الردي من القول ، والفاسد اللفظ من الكلام . ( راجع التاج عن الجوهري في مادة رب ح ، في الكلام عن الرباح كسحاب ) فقد اصاب حضرة علاء متا تيمور باشا بقوله ان المتخلف الا حتم المغفل الا به .

### الدهق غير الهمق

الدهق ( وبالارمية دهقا على ما لوف لغتهم أي بألف في الآخر ) يرادفه عند ( قرفا ) وهو قضيب طويل متين يدخل في عروة ما يراد رفعه بين اثنين . وقد تكون هذه العروة حلقة او نحوها يثبت على وضعها في ما يراد حمله او نقله . وقد جاءت الدهق بهذا المعنى في الكتب الارمية العربية منذ عهد العباسيين بل قبل ذلك ، في اسفار التوراة المنقولة الى العربية وقد ذكر لها من المرادفات العربية في المعاجم المذكورة : الققم والقوب واللهآ . وهذه كلها غير واردة في كتب السلف التي في ايدينا . على ان الدهق وردت ايضا بمعنى آلة للعذاب ، لكن كما ذكرت في بحث النقل او الحمل فهي بالمعنى الذي ذكرناه . من ذلك ما ذكره حضرة العلامة الاخ احمد تيمور باشا في نقله كلام الصابي : « يحملها حاملون بدهق » بخلاف ما ذكره للبيهقي بخصوص الجارية فان الدهق وردت هناك بمعنى المقطرة

### المصقلة

واما المصقلة فأظن انها مشتقة من الصقالة بالمعنى الذي ذكره المحقق ، ثم اشتق الكاتب منها فعلاً وهو ( مقل ) بمعنى دفع الشيء الثقيل على خشبة ثم اتخذ من هذا الفعل اسم آلة فقال : ( مصقلة ) وعندي انها يقال على هذا التوجيه وليست بخطأ .

### الدستبويه

كتب دوزي في معجمه يقال : دستبويه وضبطها بفتح الدال وسكون السين ولم يضبط التأء بليها بآء مضمومة بعدها واو وباء مفتوحة . وقال : اما دستبويه ( اي بنون بعد التأء ) بخطأ . — والحال : وردت عند العرب والفرس بالتون وبدونها .



وكناهما فصحة . وهي مركبة من دست وانبوي وهذه مشتقة من انبويدين ومعناها « نشر رائحة » طيبة او كريهة ، ولم تخصص انبوي بالرائحة الخبيثة الا في آخر عصر اللغة الفارسية . وهذا مما يحصل من كتاب ( برهان قاطع ) ولهذا ترجع اشتقاقها من ( دست انبوي ) على ( دستان انبوي )

\* \* \*

استحسن ما كتب عن السحاة والكسار والبجاذي . أما الكراءة فهي المنيعة على الكرع والكرع عود يضرب به على طبيل وكان يتخذ في أول الضرب به من كرع او كراع الدواب أو الطيور ولا سيما من أذخفة بنات الماء ثم أطلق على الطيل نفسه . والكراءة الضاربة بالكرع من باب النسب . هذا الذي وجدته مقيداً ومدوناً في معجمي ولا أتذكر المأخذ الذي نقلت عنه .

و ( الزفانة ) وردت بصورة ( الدفانة ) ( المنيعة على الدف ) في ثمرات الأوراق ( ٢ : ٥٨ ) المطبوع على حاشية محاضرات الأدباء في مطبعة السيد ابراهيم المويلحي سنة ١٢٨٧ وبين رواية تشوار الحاضرة المطبوع وبين رواية ثمرات الأوراق اختلاف عظيم في الأعلام والالفاظ . وقد ذكر صاحب الثمرات حكايات أخرى منقولة عن التشوار فلترجع لتفبط الرواية ونصح .

وأحسن في قوله ان البدرقة من ( بد ) و ( راه ) بمعنى خادم الطريق وخفيه . وتمايه للجوانبيرة والجوامرك والدرام الطرية والمختكرون كاه حسن . أما الحديد فأتى الصحيح هو الجدي وهو من المراكب التي ذكرها أبو القاسم في جملة ما عده منها . ولا أواقه على ان الدوباركة من ( دو باروخ ) بمعنى العروس في الفارسية لأن الدوباروخ أو الدوباروخ ( لعدم وجود حاء مهلة في الفارسية الصحيحة ) هو « عروس در برده » والمراد منه الكاكنج وليس العروس بمعنى الحديثة الزواج ولعله تزرع في النقل فلم يثبت ما قلنا المعنى من المني . والآن فمعنى التركيب الفارسي كما لا يخفى عليه « ستر باب العروس فأين هذا من الدوباركة » . ( انتهى )

بغداد : في ١٠ ت ٢ سنة ١٩٢٣  
الاب انتاس عاري الكرطي

### الغرب الأقصى

انكم تطلقون اسم « القطر المراكشي » على بلاد « الغرب الاقصى » ومعنى هذا « بلاد مراكش » او بعبارة اصح « عمل بلد مراكش » وتخرج من هذه التسمية بقية البلاد . ويطلق المراكشيون على بلادهم اسم « الغرب الاقصى » . أليس من المفيد استعمال هذا المصطلح للتعبير عن تلك البلاد اي ان يقال بعد الان « الغرب الاقصى » بدلاً من مراكش كما هو مصطلح اهل تلك البلاد واقرب الى الصحة لانه يتناول القطر بأسره

طبعه

مبشر بطبر

احد اعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق

### مطبوعات حديثة

حظ الطب العربي

في نشوء الطب الفرنسي

La part de la médecine arabe dans l'évolution de la médecine française

طبع في باريس سنة ١٩٢٢ بالمطبعة الشرقية في ١٦٣ صفحة بقطع ربع وضع زميلنا الزحلي الدكتور يوسف حرير باللغة الفرنسية في باريس تحت هذا العنوان كتاباً أدلى فيه بكل حجة دامغة واسناد متين يؤيد فضل العرب على الحضارة الاوربية وبوجه خاص على نشوء الطب في فرنسا مما دل على طول باعه وذلك . في مقدمة وخمسة فصول وخاتمة . قال في المقدمة كلمة في نشوء النهضة العلمية العربية ثم بحث في الفصل الأول بصورة موجزة فيما كانت عليه الأمة العربية في القرن التاسع والعاشر في الشرق وفي الاندلس من الحضارة والمدنية الرفيعة بعكس اوروبا التي كانت تتخبط في ذلك المهد في ليل أليل من الجهل . ثم ذكر النهضة الاوربية والذين قاموا

بها وفي مقدمتهم جرير الأورليكي الذي حاز مقام البابوية في آخر أيامه تحت اسم  
 ستر الثاني وقد أيد المؤلف أقوال الدكتور غوستاف لبون وهنري مارتن والمجلة  
 الفرنسية الكبيرة القائمين بان جرير قد تلقن علومه في الأندلس عند العرب وبعد  
 ان قطع منها شوطاً بعيداً عاد الى اوربا فكان اول العالمين على ايقاظها وانهاضها  
 فقد ادخل اليها الأرقام العربية ونشر فيها العلوم الرياضية ولا سيما الطية في فرنسا  
 بواسطة مكتب ريمس وشارتر . وبحث في الفصل الثاني في مكتب سالرنه في  
 ايطاليا فقال اذا لم يقر العرب عيناً برؤية رابهم تحقق على حصون هذه المدينة التي  
 حاصروها مراراً فحسبهم انتصاراً خفوق ألوية معارفهم على مكتبها الشهير . ثم  
 افاض في ترجمة قسطنطين الأفريقي الذي كان العامل الأقوى في النهضة العلمية  
 الأوربية في القرن الحادي عشر فذكر انه قضى تسعاً وثلاثين سنة في تحصيل العلوم  
 في الاقطار العربية ثم قدم الى سالرنه فنشر فيها العلوم العربية بواسطة مكتبها وبعد  
 ان ذكر ما وضعه في اللغة اللاتينية من المؤلفات التي كُن لها تأثير عظيم في نشر الطب  
 العربي في فرنسا أيد ان خير تلك المؤلفات كان متعللاً : ( فالفيانيك ) لم يكن الا  
 زاد المسافر لابن الجزار و ( الباتيني ) لم يكن الا الملكي لابن عباس الجوسي . ثم  
 بحث في الفصل الثالث في عهد الترجمة في الغرب فقال : ان طليطلة كانت في القرن  
 الثاني عشر مجمع انوار انبثقت منه انوار العالم العربي على الغرب فقد اسس فيها في ذلك العهد  
 مكتب ترجمة نقل الى اللاتينية جل المؤلفات العربية في جميع العلوم على اختلاف  
 موضوعاتها وان اشهر العلماء المترجمين الذي كان له القدر الممل في هذا المعترك هو  
 جرار دي كويمونا فقد ترجم وحده ستة وسبعين مؤلفاً من اعظم المصنفات العربية  
 من اشهرها في الطب القانون لابن سينا والجراحة لأبي القاسم والحادي للرازي . اما  
 الفصل الرابع فقد بحث فيه المؤلف بصورة مسهب عن مدرسة مونبيلييه التي كان للعرب  
 وتأليفهم في ثروتها وغناها ونجاحها الحظ الأوفر مستنداً في تأييد ذلك الى التصوص  
 الصحيحة والروايات الموثوق بها . واخيراً بحث في الفصل الخامس في مدرسة باريز  
 وما كان للمصنفات العربية في تدريسها من المكانة والحرمة مستنداً في ذلك الى  
 نصوص تاريخ مكتبها لفرانكلن . ثم اختتم الكتاب بدعوة الأمة الفرنسية التي

كان للطب العربي في تشوئ طبها الحظ الأوفران تقابل الاحسان بالاحسان فتذكر  
عند طليطلة وجراردي كريتونا تمتد الى الطب العربي يدًا مثؤها الكرم والاخلاص  
فتنهض بمعهد الدمشقي الى مصاف المدارس الطبية في فرنسا مما يشكرها عليه على  
ناطق بالضاد . وقد ذيل المؤلف الكتاب بسرد الألفاظ الفرنسية ذات الأصل العربي  
مرتبة على الحروف الهجائية وهي تعد بالمئات . ومما سرنا أنه سيشر هذا الكتاب  
باللغة العربية قريباً ليطلع عليه من لا يعرف الفرنسية

ومما تقدم نتجلى لنا جلالة المباحث التاريخية التي ضمها هذا الكتاب المقيد والخدمة  
الجللى التي قام بها مؤلفه لامتة العربية وباحذا لونهج جميع ابناء هذه الامة العاكفين  
على موارد العلم في عواصم اوربا على اختلافها هذا المنهج الشريف فيعملون باكورة  
اعمالهم التنقيب عما ضمنه عوامل الاهمال من آثار اجدادهم في بناء صرح تلك  
العلوم التي يدرسونها فيظهرونه للملازم . ولعم الحق انه خير عمل تتطلبه الامة العربية  
من ابناءها يخلد من ذكراهم ويرفع من مكانتهم ويستوجب لهم خالص الشكر وجزيل  
الاحترام

احد اعضاء المجمع العلمي

الدكتور اسعد الحكيم

### المخطوطات العربية

في كلية الآباء اليسوعيين في بيروت

نشر الاستاذ الاب لويس شينغ رئيس تحرير مجلة المشرق واحد اعضاء مجمعنا العلمي  
العربي كراسة ملحقه بفهرس المخطوطات العربية في العلوم والدين المخطوطة في خزانة كلية  
اليسوعيين في بيروت وقد كتبها بالفرنسية على غاية التدقيق ووصل الآن الى عدد ٢٤٥

### فلاسفة العرب

P. M. Bouyges. S. J.

Notes sur les philosophes arabes connus des Latins  
du Moyen Age

نشر الاب بويج من الآباء اليسوعيين في بيروت مفكرات بالفرنسية على فلاحمة



العرب الذين عرفهم اللاتين في القرون الوسطى ذكر فيها كل ما عرف من الكتب والرسائل في المكتاب المختلفة التي كتبها الفيلسوف أبو الوليد بن رشد Averroès وذلك بتدقيق محمد عليه . وحيداً لم تترجم هذه الرسالة والتي سبقتها بالعربية ليستفيد منها أبناء العربية أيضاً فيزيد شكرنا للمؤلفين المشار إليهما

### الحقوق الادارية

تأليف شاكر بك الحنبلي جزآن

طبع بمطبعة - كومة دمشق ١٣٣٩ - ١٣٤٠ (١٩٢١ - ١٩٢٣)

لصديقنا الاستاذ مؤلف هذا الكتاب همة عالية في التأليف والتعريب والنشر فلا يكاد ينهي موضوعاً حتى يعمل على معالجة آخر . وقد خص عمله في الكتب المدرسية غالباً . وآخر ما وفق الى طبعه كتاب « الحقوق الادارية » وهو موضوع طريف لم يعهد فيما نعلم ان نقل شيء منه الى اللسان العربي . وقد اعتمد في تأليفه على مظان اكثرها بالتركية ومنها ما نقل عن الاقرانية ومنها ما هدته اليه التجربة وتجربته واسعة لانه عانى شؤون الادارة بالعمل سنين طويلة . ومن عانى التأليف والترجمة يقيم الاعذار للمؤلف على ما سبق به فناء من الهفوات التي لا يكاد يلم منها كتاب . وفي يقيننا انه يصلح هذه الهنات الطفيفة في الطبعة الثانية وهي مع هذا لا تضر بجوهر الكتاب . وهذه الهفوات مما عمت به البلوى في مصطلح الناس في هذه الموضوعات المنقولة عن اللغة التركية ومنها ما يفتر الآن ومنها ما في اللغة مندوحة عنه . وعساه في طبعة اخرى يضيف الى انواع السلطات سلطة من يدعي انه ظل الله في الارض وانه غير مسؤول . وان يضيف الى ترتيبات دولتي المانيا والنمسا القديمة ترتيباتهما الحديثة من مثل ذكر جمهورية المانيا وانحلال امبراطوريتها وان يذكر « وزارة التموين » في جملة النظارات التي احدثت خلال الحرب في اكثر الدول . وتمزيق النمسا وترتيباتها بعد استقلال اخروات والسلاب وغيرم عنها واصول حكومة روسيا البلشنية وما انفصل عنها . فان اكثر الامم الشرقية والغربية قد ادخلت بعد الحرب اوضاعاً جديدة في ادارتها . والكتاب القاء مؤلفه محاضرات على طلاب معهد

الحقوق بدمشق . فنشكر المؤلف هديته للعالم العربي ونتمنى له التوفيق الى اخراج  
امثال هذا الكتاب المفيد للامة  
محمد كرد علي

### صحيفة الجامعة المصرية

ظهرت هذه المجلة الشهرية في أول تشرين الاول الماضي للمحاضرات والرسائل  
ينشئها طلبة الجامعة المصرية . وفيها مقالات ومحاضرات لبعض اساتذة الجامعة  
ونبهاء طالبها وبرنامج دروسها الى كثير من الفوائد العلمية والادبية والتاريخية وكل  
جزء في ٩٦ صفحة بقطع كبير فنشكر لمنشئها غيرتهم على اللغة وندعو لها بالبرواج

### معارف دمشق

هي مجلة شهرية تبحث في التربية والتعليم والآداب وتُنشر خلاصة اعمال المعارف  
في دمشق جانا الجزء الاول منها فرأينا فيه مقالات جيدة في التعليم والآداب وفوائد  
جميلة تنير العقول مكتوبة بقلم بعض رجال ادارة المعارف واساتذتها في هذه العاصمة  
وهي في ٤٠ صفحة فتحت الاساتذة والطلاب على مقتناها

## خلاصة اعمال المجمع

### في شهر تشرين الثاني الماضي (١)

عقد المجمع جلساته اليومية كالعادة للمفاوضة بالشؤون الكثيرة وبما يلقي عليه  
من الاسئلة وما يطلب منه من الاعمال اما جلساته العامة فكانت في اثناء ذلك الشهر  
اثنين بعد ظهر يوم الجمعة في ٢ تشرين الثاني و١٦ منه حضرها مع الرئيس والاعضاء  
العاملين الاعضاء المؤازرون فقرأ محضر الجلسات الماضية ووقعوا عليه ثم عرضت  
هدايا المطبوعات التي وردت في اثنائه فكان أهمها هدية جامعة امستردام وهي اثنا عشر  
مؤلفاً باللغة الهولندية

(١) عزمنا منذ الآن ان ننشر في كل جزء خلاصة التبر الذي قبله لكي  
يقضى لنا اصدار الجزء قبل نهاية الشهر

ثم قرئ كتاب الشيخ عبد الحميد الكيالي من اعضائه في حلب وماله : ان البناء الذي يتخذ فرعاً للمجمع في حلب يحتاج الى مائة ليرة سورية لترميمه عدا ما يجب وضعه فيه من الخزائن والآثاث فتقرر ان يكتب الى الحكومة بشأنه . فصرفت القيمة وأرسلت للترميم والاعداد . وتليت رسالة السيد اسعد داغر انتخب عضواً جديداً وفيها شكر لا انتخابه وطيبها مقالة في ( النهضة العلمية الحديثة والانتشار ) تقرر نشرها بمجلة المجمع

وتباحث اعضاء المجمع بانتخاب رصفاء لم الاساتذة الدكتور فيليب حتي والسيد عبد الباسط فتح الله في بيروت والسيد اسعاف النشاشيبي وخبيل السكاكيني في القدس الشريف فأقرروا انتخابهم وان يكتب اليهم بذلك

ثم أعيد البحث في كتاب المحاضرات وطبعه على حدة او الحاقه بالمجلة وافراد نسخ منه بعد الطبع فاختار بعضهم ان يزداد حجم المجلة فتشر المحاضرات فيها ثم يفردها خمس مائة نسخة تطبع على حدة فنقل نقاشها بهذه الوساطة فأقرروا هذه الطريقة ثم بحثوا في اقتراح الرئيس انتخاب الاساذ كراجكوفسكي العالم الروسي المشهور بالبحث عن مدينة العرب (١) فأقرروا انتخابه والكتابة اليه بذلك

وتلا الاساذ المغربي مقالة ( فتوى لغوية في كلمة مقهى ) وهي تلبية لاقتراح السيد نظير العابد احد ادباء دمشق فوافقوا على نشرها بالصحف والمجلة (٢) وتليت مقالة من ( عثرات الافلام ) ارتادوا نشرها في الصحف والمجلة

وقرئت رسالة السيد الدكتور فيليب حتي واسعاف النشاشيبي المتضمنين شكر المجمع على انتخابهما عضوين مؤازرين وقرئ قانون المجمع الداخلي وعدلت موادّه فأصلح معظمه وارجى الباقي الى جلسة قادمة

وعرض ما قبل من كتاب ( الملاحه ) لابن ماجد طبع الميروفرا ان فتقرر ارساله اليه وانجاز الباقي منه

(١) وهو الذي نشرناه مقالة في تاريخ المشرقيات بروسية في الصفحة ٣٦٧ من

هذا الجزء (٢) نشرت في الصفحة ٣٥٧ من هذا الجزء

ثم شاهدوا ترميم ضريح الملك العادل في تربته المثقبة الى يسار الداخل من باب العادلية وكان البردار سافس المجمع باقامة الضريح على طراز الأخرجة في القرن السابع للحجرة وهو من احجار المرمر المقطوعة من المزة الشحرة ذات لون احمر فيه نقوش طبيعية بديعة وقد حفر على شاحته بخط المثقنين السيد ممدوح الدمشقي بالقلم النسخي الايقى ما نصه :

« هذا ضريح الملك العادل سيف الدين ابي بكر محمد بن ابي الشكر ايوب بن شادي بن مروان صاحب مصر والشام وما اليهما . ولد سنة اربعين وخمسمائة . وتوفي سنة خمس عشرة وستمائة للحجرة رحمه الله »

وسترصف ارض التبة حول الضريح بالبلاط الشحوت وتبييض التبة فيتم بهذا ترميم المدرسة العادلية الكبرى مقر المجمع ودار الآثار

اما المحاضرات التي القيت على الرجال في هذا الشهر فهي (اساس التمدن الحقيقي) للاستاذ انيس سلوم في الساعة الثانية والنصف بعد ظهر الجمعة في الثاني من تشرين الثاني و (صياغة الشام منذ مائة عام) للشيخ عبدالقادر المغربي الجمعة في ٩ منه . و (ادوار ملوك التركمان الاتابكية في الشام) للاستاذ رئيس المجمع محمد كرد علي الجمعة في ١٦ منه . و (الرياضة البدنية عند العرب والافرنج الى يومنا) للاستاذ عيسى اسكندر المعلوف في يوم الجمعة ٢٣ منه وفي ثمة محاضراته الالعب الاولمبية السابقة . و (صفحة مطوية من ايام الدولة النورية) للاستاذ كرد علي الالف الذكر ثم قصيدة شاعر مصر حافظ بك ابراهيم في سفره الى ايطالية قرأها الاستاذ سلوم وذلك في يوم الجمعة في ٣٠ منه

كتب ابو البركات عبد القاسم بن علي بن ابي جرادة الخطاط الشهير بليقة الذهب :

ما اخترت الا اشرف الرتب خطا اخلد منه في الكتب  
واخط كثيرا تنظرها قري محاسن صورة الادب  
هو وحده حسب يطال به ان لم يكن الآد من حسب  
ما زلت اتفق فيه من ذهب حتى جرى فكتب بالذهب

\* \* \*



## خلاصة اعمال المجمع في هذه السنة

كلمة عامة = من مراجعة ما مرّ في خلاصات كل شهر ومن تقرير رئيس المجمع الذي سيأتي في آخر السنة وينشر في اول جزء للمجلة من السنة القادمة ان شاء الله يقف المظالم على اعمال مجمعنا من وصف جلساته واعضائه الشغبيين اليه حديثا وزوار داري الآتار والكتب ومحاضرات شهر كانون الاول هذا والهدايا واصلاح الكتب والآوضاع والمعارف واصلاح لغة الكتاب واشهاد ذلك

الهدايا = كثرت الهدايا الى داري الآتار والكتب مما ذكرناه في وقته وفاتنا منه ذكر هدية نفيسة من معالي الامير سعيد الحني وهي ثمانية مجلدات مخطوطة ومطبوعة ذات مباحث مفيدة مع شعار وإطار والاستاذ محمود الكواكبي عضو المجمع في حلب تزيل دمشق الآن كتاب احكام القرآن في ثلاثة مجلدات . والسيد احمد عارف الزين منشئ مجلة ( العرفان ) في صيدا عشر مجلدات من مطبوعات مطبعته فوضعت هديتهم في دار الكتب مسجلة موقوفة للمطالعين باسمهم الكريم وعلق الشعار والإطار في صدر ردهة المحاضرات فثبثكر لهم ولمن اتحنونا بهديابهم سابقا اريحيتهم

مقالات المجلة = اتحننا كثير من رصفائنا الاعضاء الكرام بمقالات رائعة وانتقادات واستدراكات نشرنا قسمنا منها وارجأنا الباقي الى السنة القادمة مراعين بذلك مراقبت ورودها ومواضيعها وعلاقاتها لان كثيرا منها كان متأخرا من السنوات الماضية اصغر حجم المجلة فترجوا عن ارسل الينا مقالات او يرسلها حديثا ان لا يعجل بلومنا على عدم نشرها لا يوافق موضوع المجلة او لتأخير ما يوافقه منها الى ان يأتي دوره فان الضرورة احكاما والكريم من عذر لا من عذر . منتهزين هذه الفرصة لشكرهم على غيرتهم الوطنية ومؤازرتهم لمجنتهم هذه الادبية

مبادلات المجلات والجرائد = نرجو من الرصفاء الذين يبادلوننا بصحائفهم اطراد ارسالها الينا لتقابلهم بالمثل واذا تأخر صدور بعض اجزاء من مجلتنا عن ميعاده فلا يكون ذلك التأخير الوقت مدعاة لتقطع المبادلة . شاكرين لهم حسن الظن بنا

يرصف بعض اعمال المجمع وذكر محاضراته ومجلته وتنشيطه على السعي في ترقية اللغة والآداب العربية

مشارك مجلتنا = نرجو ممن يريد تجديد اشتراكه في السنة القادمة أو الابتداء بالاشتراك ان يفيدنا قبل دخولها ويرسل قيمة الاشتراك مقدماً وان يصحح لنا عنوانه اذا كان قد غيَّره . شاكرين لهم عنايتهم بها

شكر الرصفا = شكر لرصفائنا اعضاء المجمع المنتشرين في الاقطار الشرقية والغربية عنايتهم بما كتبوه ويكتبونه للمجلة من المقالات وما أثروا به على المجمع ومجلته ومحاضراته واعماله وما اتفقوا به داري الآثار والكتب من النفائس . وان يكتبوا ما يرسلونه الينا من المحاضرات والمقالات على صفحة واحدة بخط واضح وان لا يكلفونا اعادة ما لا يوافق غرض المجلة من المقالات . اما المحاضرات فستنشر في الكتاب الذي ازمعنا نشره في القريب العاجل ان شاء الله



### رجاء وختام

لا نزال نكرر الرجاء ان نتحفنا الرصفا اعضاء المجمع برسومهم وتراجمهم ومقالاتهم وانتقاداتهم ومحاضراتهم ومؤلفاتهم وافادتنا عن نوادر المخطوطات ومحل وجودها وان يداوم الدمشقيون على حضور الجلسات العامة للاستفادة من ارائهم شاكرين لكل من عاضدنا في عملنا وارشدنا الى الصواب في ما زلت به اقلامنا حبة للتنشيط والتحفيز وفي الختام نحمد الله تعالى الذي يستر لنا انجاز المجلد الثالث من هذه المجلة ونسأله ان يمن علينا بالثبات في اطراد نشرها تباعاً مديحة باقلام الرصفا سائرة على النهج الطبيعي في الارتقاء بحسنة اختيار مباحثها وتوسيع نطاقها وتزجج مقالاتها . وان يوفقنا الى خدمة اللغة والوطن بعناية الحكومة الجليلة ومؤازرة الاسحاب المخلصين

التبويب العام للمجلد الثالث من مجلة المجمع  
«مراتب على حروف المعجم»

آثار جليل	٣٧٠	الالفاظ الحديثة في اللغة العربية
« قدس	٩٧	١٢٢ و ١٥٨ و ٢٨٧
آراء وافكار	٥٦ و ٨٨ و ١١٦ و ١٧٧	الفاظ تشوار الخاضرة (استدراك) ٨٨
و	٢٨١ و ٣١٣ و ٣٤٥ و ٣٧٦	الاضاع المصرية ٨٢ و ٢٠٩ و ٢٤٧
اجوبة العلماء والمستشرقين والمجامع		بستان الاطباء (مخطوط) ٢
العية ٢٥		الباشات والقضاة (مخطوط) ٧٢
اختلاف لغات العرب	٢٣٠	تبدل الحروف العربية ١٧٧
الازمنة والامكنة (كتاب)	٢١٣	تحقيق مسألة لغوية ٦٥
و ٣٤٧		التذكرة الطاهرية (مخطوط) ١٧١
الاستدراك على تفسير الالفاظ		تراجم الاعيان (مخطوط) ١٩٣
العباسية ٨٨ و ١٢١ و ٢١٦ و ٣٧٦		تفسير الالفاظ العباسية ٩ و ٤٣ و ٧٥
استدراك على العربية في فينلنديا ٣١٥		٨٨ و ١١٠ و ١٢١ و ١٣٧ و ١٦٩ و ٢٠٣
» » مقالة وصف الربوة ٣١٣		٢١٢ و ٢٤٣ و ٢٦٨ و ٣٢٧ و ٣٧٦
استعمال ها التنيه ٢٠٢		نصيب رئيس الجامعة الاميركية في
الاسماء اليونانية في دمشق وجوارها ٧٨		بيروت ١٨٤
اصل اسم البن ٢٨٠		تاريخ بغداد للخطيب (مخطوط) ١٢٩
» كفة ضباط ٩٢		و ١٦١ و ٢٦٠
اصلاح اخطا المطبعي ٣٩٧		تاريخ علم المشرقيات العربية في اوربة
اغلاط الرسم ١٥٠		واميركة ٣٠ و ٥٤ و ٨٦ و ٢٥٧ و ٣٦٧
افصح العرب قريش ٧٤		التيسير والاعتبار (مخطوط) ٣٢١
اقرب الطرق الى نشر اللغة القصبى ٢٣١		التيفار (من الالفاظ العباسية) ٢١٢

عثرات الاقلام ٢٦ و ٥٣ و ٨٤ و ١١٥	جأتى ٥٨
١٨٥ و ٢١٧ و ٣١٦ و ٣٤٥	الجمان (مخطوط) ٢٣٩
عند ولدى ١٧	حفلة تأبين احمد كمال باشا ٢٩٤
الغرب الاقصى (مراكش) ٣٨٣	حول العثرات ٣٤٥
فتوى لغوية في المقهى ٣٥٧	حول المعلمة ١١٦
الفصاحة والبلاغة ٢٤	خزائن الكتب العربية وعالم وصف
قصيدا وآثاره (كمال باشا) ٢٩٩	مخطوطاتها ١٣٩ و ٢٢٥ و ٣٣٧ و ٣٦٠
فلان شديد الحجة (لغة) ١٦٨	الخزانة التيمورية ونفاها ٢٢٥
فهرسا المواد والاعلام ٣٩٢ و ٣٩٤	٣٦٠ و ٣٣٧
قوائد للكتاب ٨٣	خلاصة اعمال المجمع في كل شهر ٣١
قائمة السنة الثالثة ١	٦٤ و ٩٤ و ١٢٤ و ١٥٨ و ١٨٩ و ٢٢٣
قرية بالاس (اصل اسمها) ٢٨٣	٢٥٥ و ٢٨٨ و ٣١٩ و ٣٨٧
قصيدة تدميث التذكير (كتاب) ٢٨١	خلاصة اعمال المجمع في هذه السنة ٣٩٠
قطع الجيش (لغة) ٤٢	خواطر في العربات ١٣ و ٤٨
قوانين الآثار ٣٠٩	دار الكتب الكبرى في بيروت ١٨
قابوس بن وشمكير (شمس المعالي) ٢٧١	دار المعونة ٢٨١
قيود لغوية ٧١ و ١٨٤ و ٢١٦	ذخائر القصر (مخطوط) ٣٣
لغة العرب في فينلانديا ٢٥٧ و ٣١٥	رجاء وختام ٣٩١
مجمنا واعضاء الكرام ٣٠٨	شرح منظومة عمود النسب (مخطوط)
مجموع في آثار فلاسفة اليونان	١٠٥
(مخطوط) ٢٨٩	شمس المعالي قابوس ٢٧١ و ٢٢٢
الجامع العلية واللغة العربية ١٤٩	صدى اعمال المجمع ١٥٣ و ٢١٥
محاضرات المجمع العلمي ٣٢ و ٦٤ و ٩٦	٢٥٣ و ٣٦٧
١٢٨ و ١٦٠ و ١٩٢ و ٢٠٧ و ٢٣٤ و ٢٥٦	طبع محاضرات المجمع ٨٥ و ٣٩٦
٢٨٨ و ٣٢٠	طبقات الخفية (مخطوط) ٣٥٣



من نفائس الخزائن التيمورية ٣٣٧ و ٣٦٠	المصنف لفظاً ( لغة ) ٢٧٥
مواضع العطف بأروام ٤٢	مصنفات في مدارس دمشق ٦٣ و ٣٩٥
ما يعلو المياه اذا قدم ( لغة ) ١٥٢	مطبوعات حديثة ٢٨ و ٦٠ و ٩٢
النبوغ المصري ٢٩٥	١٢٣ و ١٥٥ و ١٨٧ و ٢١٩ و ٢٥٤ و ٢٨٣
نظام خفر الآثار ٣٧٠	٣١٧ و ٣٤٧ و ٣٨٣
الهندسة ( تعريفها واسمها ) ٣١٢	العلمة ٥٦
الحبيب من الانظار العباسية ١٢١	من اوضاع مجعنا ومعرباته ٨ و ١٢
وصف بغداد لابن الخطيب ٢٦٠	و ٢٥١

### فهرس الاعلام

من كنية المقالات والمراسلين على حروف المعجم

بطرس جواد صفيح ( الاب ) ١٥٣	احمد باشا تيور ٩ و ٤٣ و ٥٦ و ٧٣
توماديو الخوف ( الارشد ياكون )	١١٠ و ١٢١ و ١٣٧ و ١٦٩ و ٢٠٣ و ٢٤٣
٢٥٧ و ٣١٥	٢٦٨ و ٢٨٠ و ٣٢٧
حمزة فتح الله ١٤٩	احمد رضا ( الشيخ ) ١٢٩ و ١٦١
دافيد لويس ٥٤	٣٤٥ و ٣٦٠
رفيق بك العظم ٢١٢	اسعد حكيم ( الدكتور ) ٣٨٣
شاكر بك الختلي ٣١٧	اغناطيوس كراجكوفسكي ٣٦٧
عبد القادر المغربي ٦٢ و ٦٥ و ١٧١	الياس بك قديمي ١٧٨
٢٠٧ و ٢٢١ و ٢٣١ و ٢٥٤ و ٢٨٤	انتاس ماري الكرمل ( الاب ) ١٣
٣٥٧ و	٤٨ و ٨٨ و ١١٧ و ١٥٠ و ١٧٣ و ٢٠٩
عبد الله بك رعد ٢٢ و ١٥٨ و ٢٨٧	٢٤٧ و ٢٧٦ و ٣١٣ و ٣٧٦
عبد الله بك مخلص ٥٩ و ٢١٣	انطونيوس ابراهيم الخوري ( الاستاذ ) ٣٦٧
عيسى اسكندر الملوخ ٢٨ و ٣٣	انيس سلوم ٨٣ و ٢٨٥
٦٢ و ٧٨ و ٩٣ و ٩٧ و ١٣٩ و ١٨٨ و ٢١٩	بروكيان ٨٦ و ٣٤٧

محمد كرد علي ٦١ و ٧٢ و ٩٢ و ١٢٣	٢٢٥ و ٢٥٤ و ٢٨٢ و ٢٨٥ و ٢٨٩
١٥٥ و ١٨٦ و ١٩٣ و ٢١٩ و ٢٣٩ و ٢٨٣	٢٩٩ و ٣٣٧ و ٣٥٣ و ٣٦٠
٢٩٥ و ٣٠٨ و ٣٢١ و ٣٤٩ و ٣٨٥	غريب ٢٥٣
محمد كامل شعيب (الامتاز) ٢١٥	فيليب دي طرازي ١٨
مسعود الكواكبي (الشيخ) ٣٤٧	محب الدين الخطيب (الامتاز) ٢٣٢ و ٢٧١
ميشو باير ٣٨٣	محمد بن ابي شنب (الشيخ) ٢٨١
هيس (الدكتور) ٢٥	محمد يهجة الاثري (الشيخ) ١٠٥
يوحنا احتنين كرسكو ٢٥٧	محمد رضا الشبيبي (الشيخ) ٢

» ٩ «

## ﴿ مصنفات في مدارس دمشق ﴾

يحتاج جمعنا الى الاطلاع عليها

صحت عزيمة جمعنا على طبع كتاب ( ارشاد الدارس ) للنعمي ان شاء الله فهو يعدّه للطابع بمعارضته بنسخ مختلفة منه ومن مختصراته فلهذا يرجو من ارباب الاطلاع ان يرشدوه الى ما يوجد من نسخ المؤلفات الآتية في المكاتب ولا سيما ما كان منها مضبوطاً محققاً لمعارض به نسخ المخطوطة والمصورة وبذاتهما بما فات المؤلف او كان بعده الى يومنا الحاضر :

(١) كتاب ( الدارس في اخبار المدارس ) لاحمد بن حمي السعدي الحبياني الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٨١٦ هـ ذكره السخاوي في الضوء اللامع

(٢) ( تنبيه الطالب وارشاد الدارس الى ما في دمشق من الجوامع والمساجد والمدارس ) للشيخ ابي الفاخر محيي الدين النعمي المتوفى سنة ٩٢٧ هـ وعندنا منه نسختان احدهما حديثة فيها خطأ وخرم والثانية بخط ابن المؤلف مصورة بالشمس ولا تخلو من الخطأ والخرم

(٣) ( مختصر تنبيه الطالب هذا ) للشيخ شمس الدين محمد بن علي المعروف بابن طولون الصالح الدمشقي المتوفى سنة ٩٥٣ هـ

(٤) (مختصر التنبية ايضاً) للشيخ عبد الباسط بن موسى العمري المتوفى سنة ٩٨١ هـ وهو من مخطوطات المتحف البريطاني ومكتبة مونيخ وبرلين ومكتبة المرحوم عبدالقادر بك المؤيد وفي مجملتنا نسخة حديثة منه

(٥) (مختصر التنبية ايضاً) للشيخ ابي البقاء احمد البقاعي ذكره العمري هذا فهو من معاصريه في القرن العاشر للهجرة ونسخته كانت في ديوان الاوقاف بدمشق مدونة بسجادة وفي الآن مفقودة بفقد السجل

(٦) (تاريخ معاهد العلم في دمشق) محمد بن عيسى بن محمود بن كنان الدمشقي المتوفى سنة ١١٥٧ هـ من مخطوطات برلين

(٧) ما ورد في المخطوطات والحواشي من الجامع ونحوها عن المدارس والجامع وما يتعلق بها

فستجزل في صدر الكتاب الأيدي البقاء لكل من يعاضدنا في هذا العمل الخطير ليكون الكتاب محمداً وافياً بالمراد والله الخوفق

« ٣ »

﴿ طبع محاضرات التجمع ﴾

نقرر بعد المباحثة في جلسات التجمع العامة ( كما مرَّ بك في خلاصة الاشير ) جمع كل ما أُلقي من المحاضرات في ردهة مجملتنا العلمي الكبرى بحسب اوقات تلاوتها سواء كان الذين قد القوها من اخواننا اعضاء التجمع او من غيرهم من الادباء الذين لبوا اقتراحنا . فنشر محاضراتهم واحدة واحدة في مجلتنا مبتدئين من اول السنة القادمة بعد زيادة ٣٣ صفحة على كل جزء منها ونفرد خمس مائة نسخة منها مطبوعة على حدة توفيراً للتنفقات وحفظاً لآثار عثماننا وادبائنا وتلبية لالحاف كثيرين بطلب نشرها مطبوعة ليقتف عليها الذين لم يسمعوها . ونرجو من كل من القى محاضرة في مجملتنا ان يبادر الى ارسالها بسرعة مكتوبة على صفحة واحدة من كل ورقة بخط واضح لنشرها في المجلة . ولقد كررنا طلب ذلك منهم مراراً فترسل الآن آخرون جاء آمين ان يلبوا ندائنا فيرسلوا الينا محاضراتهم . ومن اعرض عن سماع النداء لا يسوغ له ان يلومنا اذا اغفنا محاضراته . ولقد اعذر من انذر . والسلام خير ختام

## اصلاح ادمر غلط الطبع

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٥	٨	كلماتكم لسمعاء	كلماتكم السمعة
»	١٤	انتهاون	التغاضي
»	»	لا اتمكن بأن اعرض	لا اتمكن من ان اعرض
٢٦	١٠	تباهل	تغاضر
٢٦	آخر الصفحة	وتم اقاموا المهرجانات لتقدمه	فاقيمت المهرجانات لتقدمه
٢٧	٦	وعندما يآون الاوان	وحينما يثين الاوان
٢٧	آخر سطر في الحاشية	والى جنوبها السيفية	والى شمالها الغربي السيفية
٥٤	٥	ما تعريبه	ما نقده
٥٩	١٣	هب « حزار »	هب « مد حزار »
٧٣	١٤	وستون حمالي	وستون حماني
»	١٥	وستون بازوند	وستون بازوند
»	١٧	وثلاث صوان	وثلاث صواني
٨٠	١٢	الى الشمال في بيت	الى الشمال بيت
٨٠	٢٠	يرفقة صديقي	بمرافقة صديقي
٨٦	١٣	وصلات ٠٠٠ مع الدولة	وصلات ٠٠٠ بالدولة
٩٥	١٧	العائدة على احياء	العائدة الى احياء
٩٨	١٤	بلاد ما بين النهرين	بلاد بين النهرين
٩٩	٣	زحفاتهم على	حملاتهم على
٩٩	١٥	الكائن ضمن البحيرة	الداخل في البحيرة
١٠٠	١٨	خرانية	ظريفة
١٠١	٢	محرف	محرفاً



الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٠٢	١٧	اليواخين	البابين الكبيرين
١٠٣	١٢	تبريد الصناديق	قدروا الصناديق
١٠٣	١٨	وسجك ٤٠	وشحن ٤٠
١١٠	١٠	.....	العنوان (المدقق والمحققة)
١٢٥	١٥	يشكر ٠٠ لانتخابه	يشكر ٠٠ على انتخابه
١٣٤	٨٩٧	بورزية	بوردين
١٩٧	١٩	قرية البعثة	قرية البعثة
٢١٢	١٤	العرقوس	عرق السوس
٢١٨	٢١	قرار الحاكم ٠٠٠	اقر الحاكم اعفاء المسجون
٢١٩	٧	قلادون	قلادون
»	١٢	وعكروحق بسرفوت	وعكروحق بسرفوت
٢٢٠	٩	قبل غيرها	مثل غيرها
٢٢٥	١٦	ومنه ومن رسائله	ومنها من رسائله
٢٢٦	٢	عين سعادة	درب سعادة
٢٢٦	٥	في شجرة الدر	في شارع شجرة الدر بالجزيرة
٢٢٨	٨	المخطوط منها ٢٦٩	المخطوط منها ٢٦٧
»	٢٤	العروض	العروض
٢٢٩	١٥	٩١٩ مخطوط قديم	٩١٩ مخطوطاً قديماً
٢٣٠	١٩	.....	التوقيع (غيسى اسكندر المملوك)
٢٣٧	٢٤	وبنهى	بنهى
٢٣٨	٧	فقتل حجراً	فقتل حجراً ونضع حجراً
٢٤٠	٢٤	ينزومه (?) * بثر رومه	(ركبة عذبة في ضاحية المدينة)

وهناك اغلاط اخرى لا يتجنى على التلييب



N°. 11 - 12 Novembre - Décembre 1923 3 ème année

---

# LA REVUE

## DE L'ACADÉMIE ARABE

*Revue mensuelle paraissant à Damas*

*prix d'abonnement (payable d'avance)*

*Interieur. 30 Frs*

*Etranger 35 Frs*

---

## TABLE DES MATIERES

---

### page

321	M. Kurd-Ali	Notes sur un manuscrit de sociologie du neuvième siècle de l'Hégire
327	Ah. Taïmour pacha	Commentaire des mots abbassides (Fin)
332	Muhib el Din el Khatib	Cabous ben Wachmakir.
337	I.A. Maalouf	Les manuscrits rares de la bibliothèque Taïmouria du Caire.
345		Chroniques et idées.
347		Nouvelles publications
* * * *		
353	I. A. Maalouff	Biographie du rite hanbalite (Notes sur un manuscrit)
357	Abdul Kader Al Moughrabi	Mémoires philologiques
360	I. A. Maalouff	Les manuscrits rares de la bibliothèque Taïmouria du Caire
367	Ig. KrajKorosKi	L'écho des travaux de l'Académie arabe en Russie.
370		Les antiquités de Djebel (Byblos)
374		Réglement des fouilles
376		Chroniques et idées.
385		Nouvelles publications
387		Les travaux de l'Académie au mois de Novembre
390		Les travaux de l'Académie en 1923
391		Prière et fin
392		Table des matières





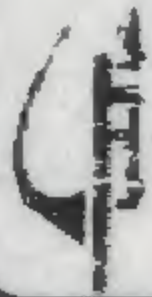












Bibliotheca Alexandrina



0652800